

مدارات	هزيمة اسرائيل في مصر 18
رأي	ردا على دعاء فرض منطقة حظر جوي في ليبيا 19

ثقافة	10 جين شارب: الرجل الذي اسقط النظام المصري؟
منوعات	12 ارهاصات الثورة في السينما المصرية

## ارتياح لاختيار العربي وزيرا للخارجية والجندي للعدل والعيسوي للداخلية في حكومة شرف

# اسرار «امن الدولة»: تنسيق بين النظام والاخوان.. وتكليف عمرو موسى بفض الثورة

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام ابو طالب:

و داخل القرني التصميم الهندسي الفريد والشبيه بالمتاهات، والذي يعد مدينة سكنية في حد ذاته، وقف المصريون وجها لوجه امام تاريخ من التجسس والظلم والقضاة والقبضة ورجال الاموال والطلبة، ملفات عن فلسطين وليبيا والولايات المتحدة، الهدف منها جميعا ليس مكافحة الفساد وانما حماية النظام ورئيسه، التوصيات التي كانت تكتب على الوثائق من قبل المسؤولين تفيد بكيفية التعامل مع الموقف لصالح النظام، إضافة الى ان هناك معلومات يتم جمعها عن أشخاص لا يعرف أحد ماذا.

ومن بين الوثائق التي عثر عليها وثيقة تؤكد استعانة الجهاز بعمرو موسى الأمين العامة لجامعة الدول العربية لفض المظاهرات في ميدان التحرير، وقبوله رئيسا

اللجنة الحكما مع بعض الرموز لإنهاء الاعتصام، وهو ما ذكر في هذه الوثيقة المؤرخة بتاريخ 7 شباط/فبراير 2011 الساعة السادسة مساء من مباحث أمن الدولة (أ.م. للتخطيطات)، كما قال موقع تلفزيون «العربية»، وكشفت وثائق أخرى عن اجتماع للتنسيق بين عميد في جهاز أمن الدولة وقياديين بجماعة الإخوان هما خيرت الشاطر ومحمد مرسي قبيل الانتخابات التشريعية في العام 2005، وتضمن تعهدان من الإخوان بالتعاون مع الجهاز في اثناء دوائر انتخابية معينة وعدم مساندة مرشحين. جاء ذلك في الوقت الذي أعلن فيه السفير المصري السابق في الأمم المتحدة نبيل العربي الاحد انه قبل تولي حقيبة الخارجية في الحكومة المصرية الجديدة الاكف صمام شرف بتشكيلها.

وقال العربي في تصريح للصحافيين بعد مقابله رئيس الوزراء الجديد انه «قبل تولي حقيبة الخارجية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ مصر.. وكان نبيل

(تفاصيل ص 3)

## دبلوماسية منشق ينتقد الجامعة العربية لتأخرها في حماية الثوار والمدنيين

# المعارضة الليبية تعيد تجميع صفوفها والقذافي يؤكد استعادة عدة مدن

طرابلس - لندن - «القدس العربي»

وكالات:

قال المجلس الوطني الليبي المعارض إن قوات المعارضة المسلحة صدت القوات الموالية للزعيم معمر القذافي في الزاوية ومصراته أمس الأحد وصارت المدينتان «محررتين» الآن. وقال المتحدث في مؤتمر صحافي في بنغازي إن جميع المدن في شرق البلاد ما زالت محررة.

وقال شاهد من رويترز إن المعارضة المسلحة في شرق ليبيا أعادت تجميع صفوفها أمس الأحد وعاودت التحرك باتجاه بن جواد بعدما كمنّت قوات موالية لعمر القذافي للمعارضين وطردتهم من البلدة في وقت سابق أمس.

وقال مراسل رويترز محمد عباس «نحن خارج بن جواد مباشرة. توجد قذائف من المورتر تسقط قرب مواقع المعارضين وتثير سحبا من الدخان وسمع أيضا دوي مدافع رشاشة من بعد». وأضاف انه «يوجد تدفق مطرد من المعارضين المسلحين يعودون باتجاه الغرب الى بن جواد».

وكانت بلدة بن جواد شهدت صباح الأحد اشتباكات سقط فيها قتيلان وما بين 40 الى 45 جريحا بينهم صحافي فرنسي.

وشوهدت طائرة تحلق فوق المنطقة ثم تصعد دخان على بعد حوالي اربعة كيلومترات. وهتف الثوار «الله اكبر» وصعدوا الى ألياتهم وانطلقوا في الصحراء الى الموقع الذي تصعد منه الدخان، فافتشوا حفرتين على جانبي الطريق ووصفوا الطيار بالوطني لانه قد يكون مدمع ضد اصابة الهدف. وقبل ساعات صرح ثوار لفرنس برس انهم انسحبوا من بن جواد بعد محاصرتهم من قبل قوات موالية لعمر القذافي.

ومع حصول تراجع بسيط لقوات المعارضة في الشرق وتظاهرة «الانتصار» التي نظمها انصار القذافي في طرابلس، بدأ ان النظام الليبي في اليوم العشرين لحركة الاحتجاج يحاول استعادة زمام المبادرة مؤكدا استعادة عدة مدن.

وقد أعلنت قناة الليبية القريبة من نجل الزعيم الليبي سيف الاسلام القذافي والتلفزيون الرسمي ان القوات الموالية للعقيد القذافي سيطرت على مدن راس لانوف ومصراته وطبرق وفي طريقها الى بنغازي. وعرضت لقطات لتظاهرات ابتهاج في طرابلس وسرت، سقط رأس القذافي، وسبها (جذوب).

ان الثوار نفوا على الفور ان تكون قوات القذافي استعادت المدن الثلاث. من جهة أخرى وجه دبلوماسي ليبي، انشق عن نظام العقيد معمر القذافي، أمس الأحد انتقادات لاذعة إلى جامعة الدول العربية، متهما إياها بالضعف والتأخر في اتخاذ القرارات اللازمة لحماية الثوار والمدنيين الليبيين. وكان محمد مراد رخص، قبل ثلاثة أيام، تكليف القذافي له بتشكيل النظام الليبي لدى الأمم المتحدة في جنيف، وأعلن انضمامه للثوار. (تفاصيل ص 6 و 7)

تونس - «القدس العربي»

من سليم بوخدير:

وصف شهود عيان وضع اللاجئيين الفارين من ليبيا إلى تونس بالمخيف بعد انتشار الأمراض بينهم، فيما ذكروا أن «سوقا انتشرت على الحدود لبيع مشاهد الثورة الليبية إلى الفضائيات».

وقال الصحافي العائد إلى تونس العاصمة من الحدود التونسية الليبية فطين حفيصة لـ«القدس العربي» أمس الأحد إن «أمراضا كثيرة انتشرت في صفوف اللاجئيين القيمين في المخيمات». من جهتها حذرت وزيرة الصحة التونسية حبيبة الزاهي بن رمضان من «خطر حدوث كارثة» في مخيمات اللاجئيين نظرا للعدد المتزايد لهم. وأقرت الوزارة في تصريحات صحافية محلية بانتشار عدة



قوات من المعارضة الليبية تفر من القصف قرب مدينة بن جواد

## المعارضة الليبية تطلق سراح فريق بريطاني بعد ان «رفضت» التحادث معه

واكد «اننا نرحب بأي وفد من بريطانيا يأتي بطريقة رسمية قانونية ومستحدث اليه ونرحب به والموضوع انتهى وارسلنا اعضاء الوفد الي بلادهم». وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أعلن مساء الاحد في بيان «أكد ان فريقا دبلوماسيا بريطانيا صغيرا كان في بنغازي»، مضيفا «لقد توجه الفريق الى ليبيا لاقامة اتصالات مع المعارضة. وقد واجهت بعض المشاكل التي حلت الآن بشكل مرض». من دون ان يوضح طبيعة هذه المشاكل. وأضاف هيج «قد غدروا الان ليبيا».

واوضح غوقة في اشارة الى البريطانيين الثمانية الذين قالت الصحافة البريطانية انهم دبلوماسي مع سبعة مرافقين عسكريين «تم القاء القبض على ثمانية أشخاص من جنسية انكليزية حسب جوازات سفرهم لانهم دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية وبدون إذن».

واضاف «نحن دولة لها سيادة ومجال جوي ومياه اقليمية يجب احترامها، وقبض عليهم لاننا لم نكن نعلم اذا كانوا اعداء ام لا. لكننا عاملناهم بطريقة انسانية وحافظنا على سلامتهم».

بنغازي. اف ب: أعلنت المعارضة الليبية الاحد انها «رفضت» التحادث مع فريق بريطاني احتجز بضعة ايام في بنغازي معقل المعارضة في شرق ليبيا، لأن أفرادهم دخلوا البلاد بشكل غير شرعي، وطلعت سراخا أمس الاحد.

وقال المتحدث باسم المجلس الوطني الليبي عبد الحفيظ غوقة «رفضنا التحادث معهم بسبب طريقة دخولهم الى البلاد». وكان هذا المجلس أعلن نفسه المتحدث الوحيد باسم المعارضة الليبية. وتابع المتحدث «لا نعرف طبيعة مهمتهم».

## في مخيمات اللاجئين من ليبيا الى تونس: سوق لبيع مشاهد الثورة للفضائيات بـ100 دولار للثانية وأخرى لتهريب الصحافيين بـ3500 دولار للرأس

مختلفة من الجسد قبل دخولهم تونس وقد قام الطاقم الطبي التونسي بإسعافهم وعلاجهم». وروي حفيصة أن أجمل ما في الأمر أن سيدة مصرية أخرى أنجبت بنتا في نفس الظروف بأحد مستشفيات الجنوب التونسي، وأسماها «تونس» إشادة منها بلقائه من كرم ضيافة وحسن معاملة لها ولرفاقها بعد دخولهم تونس.

من جهة أخرى، حذرت منظمة حقوقية تونسية من أي تهديد للسلامة الجنسية لثلاثة تونسيين أظهرهم التلفزيون الرسمي الليبي على أنهم وزعوا «حوب الهولسة» في ليبيا.

وفي تصريح لـ«القدس العربي» أمس الأحد قال النذر الشاروني أمين عام المنظمة التونسية لمقاومة التعذيب «لقد بث التلفزيون الحكومي الليبي تسجيلات يظهر فيه ثلاثة شبان تونسيين كانت تبدو عليهم بوضوح آثار تعذيب شديد يعرفون بتوزيع حبوب هلوسة على الشعب الليبي»، ووصف ذلك بأنه «محاولة من التلفزيون الحكومي لإقناع الرأي العام بأنه لا توجد ثورة وإنما يوجد أناس تحت تأثير حبوب هلوسة بصدد المظاهر».

تسريب أقلام مغمطة بها مشاهد لما يجري داخل ليبيا، مشيرا الى ظاهرة لافتة وهي انتشار من يمكن وصفهم بـ«مسامرة صور» يتوسطن بين مراسلي المحطات الفضائية وأصحاب التسجيلات المصورة ليبيعها لهم. وقال «هناك فعلا سوق حقيقية لهذه الصور، وشخصيا رايت من اشترى تسجيلا بـ100 دولار للثانية الواحدة».

وذكر حفيصة أن هناك سوقا ثانية انتشرت في مخيمات اللاجئين ناعا إياها بـ«سوق التسريب» حيث يعرض بعض الليبيين على الصحافيين الأجانب تهريبهم عبر معبر «النهية» على الحدود التونسية إلى ليبيا لتغطية الأحداث هناك ثم يعيدونهم إلى تونس في مقابل 3500 دولار للصحافي الواحد والمهمة الواحدة، بحسب قوله.

وقال حفيصة إن أعمار اللاجئين مختلفة وكذلك أجناسهم إذ فيهم النساء والأطفال والشيوخ والكهول والشباب. وأضاف «أيت نساء حوامل وأحدهن مصرية ولدت ذكرا في مطار جرجيس قبيل إقلاع طائرتها إلى مصر. ورأيت أيضا رجلا بين اللاجئين مُصابين بطلق نار في أجزاء

أمراض بين اللاجئين مثل الإسهال والتزلة ومرض القزنية العدوي. وقال الصحافي حفيصة إن مرض الجرب انتشر بين اللاجئين في المخيمات والعدوى منه صارت تشكل خطرا يتهدد البقية وكذلك من يقرب من المرضى. وذكرت مصادر متطابقة في تونس لـ«القدس العربي» أمس الأحد أن أعداد اللاجئين الذين وصلوا تونس منذ اندلاع الثورة الليبية فاق 100 ألف أغلبهم مصريون، أما البقية فنيجسياتهم فيليبينية وبنغالية وصينية وفيتنامية وسودانية وارتيرية وصومالية وغيرها.

وقالت المصادر إن أكثر من 20 ألفا من اللاجئين المصريين تم إجلاؤهم إلى بلدهم في الأيام الماضية إما جوا أو بحرا، بينما تواصل تباعا برمجة رحلات جوية من موانئ الجنوب التونسي المختلفة إلى مصر لنقل العدد المتبقي، فضلا عن رحلات بحرية. وقال حفيصة إن خيبة اللاجئين المصريين كانت كبيرة، طوال الأيام الأولى بعد وصولهم إلى التراب التونسي، من تأخر جهود حكومتهم لإعادتهم إلى مصر. وبهذا الشأن قال حفيصة «رغم التفتيش الدقيق للاجئين في الجانب الليبي، تمكن بعضهم من

## السعودية وفتوى وعاظ السلاطين

عبد الباري عطوان

بعد نجاح ثورتى تونس ومصر في تغيير النظامين الحاكمين فيهما، واقترب ثلاث ثورات أخرى، في كل من ليبيا، واليمن، والبحرين، من تحقيق الهدف نفسه، بدأت الانظار تتجه الى دول عربية أخرى مثل سورية والمملكة العربية السعودية والسودان وحتى الأراضي المحتلة حيث تعاني شعوب هذه البلدان من القمع والفساد وغياب الحريات.

هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية هرعّت بالامس لاجدة النظام، واقدمت على خطوة استباقية لا يجب التقليل من خطورتها، تتلخص في اصدار فتوى، تحرم الاحتجاجات والمظاهرات التي يخشى المسؤولون من اندلاعها بسبب تصاعد حالة الغليان الشعبي، خاصة في اوساط الشباب.

الفتوى الصادرة عن الهيئة، التي يرأسها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، وهو مفتي المملكة أيضا، تؤكد على «تحريم» المظاهرات وتقول «ان الاسلوب الشرعي الذي يحقق المصلحة، ولا يكون معه مفسدة، هو المناصحة، وهي التي سنّها النبي محمد صلى الله عليه وسلم».

توقيت هذه الفتوى وصدورها عن الهيئة الدينية الاعلى في المملكة، و«التحريم» الذي نصت عليه، كلها على درجة كبيرة من الأهمية، من حيث اعطاء قوات الامن السعودية الغطاء الديني الشرعي لقمع المظاهرات التي دعا اليها أكثر من عشرين الف ناشط على الشبكة الاجتماعية (فيس بوك) ومن المفترض ان تنطلق يوم الجمعة المقبل في أكثر من مدينة سعودية للمطالبة بالاصلاحات السياسية والاجتماعية.

تتفق مع اعضاء الهيئة في ان «المناصحة» هي الاسلوب الامثل لتجنب الفتن، وهن الاستقرار في البلاد، لكن شريطة ان يقبلها الحاكم، او «اولو الامر»، ويعمل بما ورد فيها، وهو ما لم يحدث على الاطلاق في المملكة العربية السعودية على مدى العقود السبعة الماضية ان لم يكن أكثر.

الاصلاحيون في المملكة تعبت اذرعهم من كتابة «العراش» الى الحاكم، للمطالبة باجثات الفساد، وتحقيق العدالة والمساواة، والتوزيع العادل للثروة، ومشاركة الشعب في تقرير مصيره من خلال مجلس شورى منتخب، ودستور، وفصل كامل للسلطات، وتحديث الدولة ومؤسساتها، واطلاق الحريات. ولكن تجاوب الحاكم مع هذه المناصحة جاء باعتقال المتقدمين بها، والزج بهم في السجون، وعدم الافراج عنهم الا بعد توقيع تعهد بعدم توقيع اي عرائض اصلاحية أخرى لا في المستقبل القريب او البعيد.

\*\*\*

الفتنة التي يحذر منها العلماء في فتواهم ليست في المظاهرات الاحتجاجية للشباب الذي يبحث عن لقمة الخبز مع الكرامة، وانما في احتقار اولي الامر لمطالبه المشروعة في الحريات والعدالة والاصلاح الديمقراطي والاجتماعي، واحتكار السلطة من قبل فئة محدودة جدا بعد افرازها على الاصابع.

الشعوب العربية ضاقت ذرعا بالكتك والتضليل واستشراس الفساد ومافياته التي تشكل البطانة السيئة للحاكم، متملما ضاقت ذرعا بوعاظ السلاطين الذين يصدرون الفتاوى، ويعدلون الدساتير، ويترزون المقالات وفقا لمطالب الحاكم وبما يخدم مصلحته وسياساته في قمع الشعب وتكميم افواه طلائع الشريعة التي ترفع لواء مطالبه العادلة والمشروعة.

لولا الثورات الاحتجاجية، واشعال الشباب محمد البوعزيزي نفسه قهرا وظلما، لما قدم الرئيس التونسي المخلوع كل التنازلات التي قدمها قبل رحيله الى مدينة جدة هاربا وباحضا عن ملاماً آمن. وهي تنازلات جاءت متأخرة، وبعد حدوث الانفجار الشعبي الكبير.

ولولا ثورة الشباب المصري المشرفة في ميدان التحرير لما اقال الرئيس حسني مبارك حكومة احمد نظيف، وطرد جميع قيادات حزبه الحاكم من مناصبهم بمن فيهم ابنه وولي عهده، وتعهد بعدم الترشح في انتخابات الرئاسة التي كانت مقررة في ايلول (سبتمبر) من العام الحالي، واضطر في نهاية المطاف الى الرحيل تطارده اللعنات من كل حذب وصوب، وهو رحيل لم يمنع مقاضاته، وافراد أسرته بتهم الفساد ونهب المال العام.

كثيرون قدموا النصح للزعيم الليبي معمر القذافي، وطالبوه بالاصلاح، ووقف تغول افراد أسرته في اهانته الشعب الليبي، وجاء رده بتعليق هؤلاء على المشائق، او احراقهم في السجون والمعتقلات والنسيء نفسه فعله كل الطغاة العرب الاخرين.

الشعوب العربية ليست هاوية او محترفة مظاهرات، كما انها تريد الحياة الكريمة، وليس الشهادة حرقا او برصاص ذئاب قوات الامن، وهي تنزل الى الشارع لتواجه الرصاص بصدورها العامرة بالايمان عندما يطبخ كيلها ويبح صوتها، وتهان كرامتها، وتواجه مطالبها بالسخرية والتسويق بل والاحتقار أيضا.

الحكام العرب يتعاملون مع الشعوب العربية كما لو انها قطع من الاغنام، واذا تواضعوا فانها، أي الشعوب، تبدو في نظرم مثل القصر، الذين هم في حاجة ماسة الى اوصياء او اولياء امور، واذا اعطى الحاكم بعض المال فانه من جيبه الخاص، او مكرمة ملكية، او مكرمة رئاسية، او ثالثة اميرية، حتى ان هذه العدوى التي جاءت اليها من المملكة العربية السعودية خاصة، وصلت الى السلطة الفلسطينية المغلسة المتعيشة على الصدقات، سواء في رام الله او غزة، فهذه مكرمة من الرئيس عباس وهذه مكرمة اخرى من السيد اسماعيل هنية.

\*\*\*

حق التظاهر مشروع بالنسبة الى الانسان السعودي الذي يعيش بعضه في عشوائيات على هامش العاصمة الرياض وباقي المدن السعودية لا يوجد لها مثيل في اي مكان آخر في العالم، فهل يعقل ان يغرق العشرات في مدينة جدة ثاني اكبر مدن المملكة في السيول وبحيرات المجاري (بحيرة المسك) في بلد يصدر تسعة ملايين برميل من النفط يوميا ويعتبر الاغنى في العالم. وهل يجوز ان ترتفع نسبة البطالة بين الشباب السعودي الى اكثر من عشرين في المئة؟

العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز رجل اصلاحي، ولكنه بعيد كل البعد عما يجري حوله، واتضح ذلك من خلال رصده 37 مليار دولار تمتد لخمس سنوات لمساعدة اصحاب قروض الاسكان، وطالبي الزواج وخلق بعض فرص العمل، وتثبيت زيادة رواتب بنسبة 15 في المئة لمواجهة غلاء المعيشة. فالشعب السعودي يريد ما هو أكثر من ذلك، يريد العدالة والقضاء المستقل، والمشاركة في تقرير مصير بلاده، والمساواة في الوظائف وفرص العمل والتنمية، ملثما يطالب بملكية دستورية، وسلطة تنفيذية (حكومة) تخضع للمساءلة امام برلمان منتخب. تمنى الاستقرار للمملكة العربية السعودية، ملثما تمنى صلاحة وحدتها الوطنية والترايبية أيضا، ولكننا نعتقد ان هذا لن يتأتى الا من خلال اصلاحات تحقق للشعب جل مطالبه، وهي اصلاحات ما زالت بعيدة لان اساليب «المناصحة» لم تعط ثمارها، والاحتقان الشعبي وصل الى حافة الانفجار، وبات في انتظار عود القناب.

# تساءلوا عن سبب عدم تطبيق القرار على المسيرات الشعبية احتفالاً بعودة الملك أو شفاء ولي العهد سعوديون: إغلاق وسائل التعبير السلمي دفع الشباب نحو المواجهة أعلى هيئة دينية سعودية تؤكد أن الإصلاح لا يكون بالمظاهرات التي تثير الفتن



الامير سلطان بن عبد العزيز | الامير نايف بن عبد العزيز | المعامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز

إليه، وتدعو صفحة على فيسبوك تحمل اسم «شورة خنين» إلى التظاهر في «كل أنحاء» السعودية في 11 آذار/مارس بينما تطالب صفحة تحمل عنوان «الثورة السعودية يوم 20 مارس» بالملكية الدستورية وبالاحتفال بإجراء انتخابات تشريعية، وعلى صعيد متصل دان «ائتلاف الشباب الأحرار» تصريحات الداعية الإسلامي سعد البريك في برنامج مباشر بث على قناة «المجد» التي عبر من خلالها عن تأييده ومباركته «لتهشيم كل جمجمة» حفاظاً على ما يسميه بالأمن، في إشارة إلى من دعا للتظاهر سلمياً يوم الجمعة القادم.

وقال الائتلاف في بيان أصدره أمس الأحد «أن الدعوة إلى قتل المواطن الأبرياء الذين يسلكون هذا السبيل هو فكر متخلف ينطلق من نزعة تكفيرية متشددة تبيح دماء المسلمين (...) فضلاً عن كون هذا التحريض على قتل المواطن السعودي جريمة من الجرائم ضد الإنسانية التي تستدعي المقاضاة والملاحقة القانونية محلياً ودولياً»، واعتبر «أن مجرد عدم السماح للشباب بالتظاهر السلمي المدني هو بمثابة تكوص على هذه سياسة الإصلاح التي ادعى الملك أنه يريد أن ينتهجها وينذر بأن الدولة موقعة على موافق وعهود دولية تعتبر التظاهرات والمسيرات وغيرها من وسائل التعبير حقوق لكل مواطن»، واستشهد البيان بقول النبي محمد «لأن تهم الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من أن يراق دم امرئ مسلم».

خطابه إلى وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز. وقال «بوابكم يا سمو الأمير مفتوحة ولكن دونها خرط القتاد وحق لي القول بأن هناك من يخلق تلك الأوباب في وجه المواطن ويجعله لا يفكر في العودة إليها مرة أخرى فالذي يستطيع مقابلة أحدكم إنما قد اتته هبة وعكرمة من السماء». وتابع أن مقابلة الملك عبد الله بن عبد العزيز «تستدعي من الشخص أن يسجل اسمه في قوائم الانتظار لكي يدركه الدور بعد ثمانية أو عشرة أشهر وقد تزيد عن السنة كما أن مقابلة أحد الأمراء مقابلة خاصة قد تمتد إلى عدة أشهر وفي كل الحالات لا بد من ارتداء البشت (العباءة السعودية) لأنه الفيزا الأولى للدخول حتى وإن كان صاحبه لا يمتلك ربع قيمته لكي يشتري بها ما يقيم به أو ذواته وأطفاله».

يصادر بيانات فيها تهويل وإثارة فتن وأخذ التواقيع عليها، وكان المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية السعودية أكد أمس أن قوات الأمن مخولة نظاماً باتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن كل من يحاول الإخلال بالنظام بأي صورة كانت، وتطبيق الأنظمة بحقه. وأكدت وزارة الداخلية على منع المظاهرات والمسيرات والدعوة لها لتعارضها مع الشريعة الإسلامية، وجاء في بيان الداخلية أنه بناء على ما لوحظ من محاولة البعض للالتفاف على الأنظمة والتعليمات والإجراءات ذات العلاقة بها لتحقيق غايات غير مشروعة، وتأكيداً لما سبق الإعلان عنه.

الرياض - وكالات: انتقد مواطنون ومنتديات ومواقع «الفيش بوك»، وتويتر، السعودية قرار الحكومة السبت منع التظاهر في الملكة لتعارضه مع الشريعة الإسلامية، والتهديد بتحويل قوى الأمن أخذ «كافة الإجراءات» لمنع «محاولات الإخلال بالنظام». وتساءل مواطنون سعوديون في اتصال هاتفي مع «يونايكد برس» انترناشونال، عن سبب عدم تطبيق القرار على المسيرات الشعبية التي ينظمها السعوديون في مختلف أرجاء البلاد احتفالاً بعودة الملك إلى البلاد أو شفاء ولي العهد أو المناسبات الوطنية مثل الاحتفال بالعيد الوطني الذي أقيمت بحرمته عدد من كبار علماء الدين أو الاحتفال بالمناسبات الرياضية.

وقال المواطنون الذين طلبوا عدم الإشارة إلى أسمائهم «أن إغلاق وسائل التعبير السلمي هو ما دفع للشباب نحو المواجهة غير السلمية حيث تستعرض الدولة قدرتها على القتل والقمع» مؤكداً «أن الشباب سيقاومون بكل سلمية ولن ينساقوا خلف عقيلة لا تواكب مطالبهم ولا تفهم ما يريدون»، وقال أحد المواطنين «إن المنطق المنزن لا يلوح في الأفق من جانب السلطة وهو ما يدعو للقلق وعدم توقع استمرار وتيرة الإصلاح إلا إذا تم رفع سقف المطالبات بالتغيير».

وأضاف «أن التظاهر لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية ولكنه يتعارض مع مصالحة الأنظمة». ونحوه نحيته اعتبر الداعية الإسلامي الدكتور سعود بن عبد الله الفيضان «أن المظاهرات السلمية التي لا تشهر سلاحاً ولا تسفك دماً ولا تتعدى على الأُنفس والممتلكات المعصومة جائزة شرعاً»، وقال في بيان أصدره «إذا أصدر الحكومة تنظيمًا أو تعميماً أو قانوناً يمنع قيام عامة الشعب من شيء هو مباح بأصل الشرع فإن هذا تقييد لحرية التعبير».

وقال البيان أن هيئة كبار العلماء «إنه تؤكد على حرمة المظاهرات في هذه البلاد (الملكة)»، مشددة على «أن الأسلوب الشرعي الذي يحقق الصلحة، لا يكون معه مفسدة»، مشيرين إلى أن «المناصحة هي التي سنّها النبي صلى الله عليه وسلم». وقال البيان أن «هيئة كبار العلماء إن تستشعر نعمة اجتماع الكلمة على هدي من الكتاب والسنة في ظل قيادة حكيمية، فإنها تدعو الجميع إلى بذل كل الأسباب التي تزيد من اللحمة وتوثق الألف، وتحذر من كل الأسباب التي تؤدي إلى ضد ذلك»، وقالت الهيئة في بيانها «إنها تؤكد على وجوب التناصح والتفاهم والتعاون على البر والتقوى، والتناهي عن الإثم والعدوان، وتحذر من ضد ذلك من الجور والبيغي، وعطم الحق».

كما تحذر «من الارتباطات الفكرية والحزبية المفرطة»، مؤكدة أن «الامة في هذه البلاد (السعودية) جماعة واحدة متمسكة بما عليه السلف الصالح وتابعوه». وتؤكد هيئة كبار العلماء السعودية «أن للإصلاح والنصيحة أسلوبها الشرعي الذي يجلب الصلحة ويبدد الفساد، وليس

العلماء السعودية المكونة من 18 عضواً في بيان لها أمس الأحد أن النصيحة «لا تكون بالمظاهرات والوسائل والأساليب التي تثير الفتن وتفرق الجماعة». وقال البيان أن هيئة كبار العلماء «إنه تؤكد على حرمة المظاهرات في هذه البلاد (الملكة)»، مشددة على «أن الأسلوب الشرعي الذي يحقق الصلحة، لا يكون معه مفسدة»، مشيرين إلى أن «المناصحة هي التي سنّها النبي صلى الله عليه وسلم». وقال البيان أن «هيئة كبار العلماء إن تستشعر نعمة اجتماع الكلمة على هدي من الكتاب والسنة في ظل قيادة حكيمية، فإنها تدعو الجميع إلى بذل كل الأسباب التي تزيد من اللحمة وتوثق الألف، وتحذر من كل الأسباب التي تؤدي إلى ضد ذلك»، وقالت الهيئة في بيانها «إنها تؤكد على وجوب التناصح والتفاهم والتعاون على البر والتقوى، والتناهي عن الإثم والعدوان، وتحذر من ضد ذلك من الجور والبيغي، وعطم الحق».

## مفتي السعودية يصف اقتحام المتشدين لعرض الرياض للكتاب بالفوغائية

ما أفاد شهود عيان وكالة فرانس برس. وأوضح أحد الشهود أن «العشرات من الشبان الذين يقولون أنهم محتسبون دخول المعرض أثناء جولة وزير الإعلام مع وزير العزيز حوجة» في اليوم الأول من فتح أبواب المعرض السنوي أمام الجمهور. وذكر أن الشبان عمدوا إلى «الصراخ في أرجاء المعرض ضد كتاب وتعمهم بالكفار وحدت ثلاثين قوي بينهم وبين الوزير، منتقدين قيامه بالسماع بتنظيم المعرض»، وأشار شاهد آخر إلى أن المتشددين «عرضوا للنساء الفوضى والغوغائية، ولا يتقادوا لهم».

شهود عيان أن «قوات الأمن السعودية قامت بالاعتداء على نساء ذهبن لقاء أمير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد للمطالبة بإطلاق السجناة القابعين في السجون السعودية منذ أعوام بدون أي محاكمة». وأضاف الشهود أن «النساء تجمعن أمام مبنى الإمارة في الدمام وهفن بإخراج المساجين فاستدعت قوات مكافحة الشغب لقمعهن حيث تعرضن للضرب بالهراوات واعتقل بعضهن في بعض الرجال الذين شاركوا أيضاً في التجمع». وفيما هددت التظاهرات طبقاً للشهود بالإعتصام أمام مبنى الإمارة إذا لم تتحقق مطالبتهن، انتشرت قوى الأمن بكثافة حول مركز الحكم في الدمام. وقدم تحالف من الليبراليين والعدوليين والشيعية التماساً إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز عاجل السعودية للسماح بإجراء انتخابات في المملكة التي لا يوجد بها برنامجاً منتخب. وفي الشهر الماضي عاد الملك عبد الله إلى الرياض بعد أن قضى ثلاثة أشهر في الخارج للعلاج وكشف عن حطة لنقد 37 مليار دولاراً من الخصاص للمواطنين في محاولة فيما يبدو لكبح قيام احتجاجات.

## ناشطون يتهمون الرياض باحتجاز 22 شيعياً.. والقبض على سيدات طالبين بالإفراج عن أبنائهن الإفراج عن عالم دين شيعي سعودي طالب باصلاحات بعد مظاهرات لإطلاق سراحه

الرياض - وكالات: أفردت السلطات السعودية أمس الأحد عن داعية شيعي سعودي اعتقل قبل تسعة أيام وخرجت لأجله وقال مصدر شيعي رفض الكشف عن اسمه إن السلطات السعودية في المنطقة الشرقية قامت بعد ظهر أمس بالإفراج عن الداعية السعودية الشيعية توفيق العامر أحد مشايخ الشيعية بالأحساء، ذات الغالبية الشيعية، وذلك بعد التظاهرات التي خرجت خلال الأيام الماضية مطالبة بالإفراج عن عالم الدين إضافة إلى تسعة أشخاص آخرين معتقلين منذ سنوات، واعتقلت السلطات السعودية العامر إثر دعوته لقيام ملكية دستورية ورفع التمييز الطائفي في المملكة.

وقال مصدر شيعي رفض الكشف عن اسمه إن السلطات السعودية في المنطقة الشرقية قامت بعد ظهر أمس بالإفراج عن الداعية السعودية الشيعية توفيق العامر أحد مشايخ الشيعية بالأحساء، ذات الغالبية الشيعية، وذلك بعد التظاهرات التي خرجت خلال الأيام الماضية مطالبة بالإفراج عن عالم الدين إضافة إلى تسعة أشخاص آخرين معتقلين منذ سنوات، واعتقلت السلطات السعودية العامر إثر دعوته لقيام ملكية دستورية ورفع التمييز الطائفي في المملكة.

في مدينة الهوف للمطالبة بالإفراج عن توفيق العامر وعن محتجزين شيعية أدنوا بتفجيرات الخير عام 1996 دون الحصول على محاكمة. إن ذلك قال نشطاء في المملكة العربية السعودية أمس الأحد إن قوات الأمن احتجزت 22 على الأقل من الشيعة احتجوا في الأسبوع الماضي على ما أسموه تمييزاً، وقامت الأقلية الشيعية في السعودية باحتجاجات صغيرة لدة نحو أسبوعين في شرق المملكة الذي يضم أغلب التروء النفطية للبلاد. كما أن هذه المنطقة تقع قرب البحرين التي شهدت احتجاجات لإفراج عن المحتجزين.

وقال إبراهيم المقيطيق رئيس جمعي حقوق الإنسان أو لا ومقرها السعودية «إنه القبض على 22 يوم الخميس إلى جانب أربعة يوم الجمعة لذلك فإن المجموع 26. حدث كل هذا في القطيف»، وقال نشط شيعي في بلدة القطيف بالمنطقة الشرقية إنه على علم باحتجاز 22 نشطا. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين من وزارة الداخلية للتعليق.

وقال مصدر شيعي رفض الكشف عن اسمه إن السلطات السعودية في المنطقة الشرقية قامت بعد ظهر أمس بالإفراج عن الداعية السعودية الشيعية توفيق العامر أحد مشايخ الشيعية بالأحساء، ذات الغالبية الشيعية، وذلك بعد التظاهرات التي خرجت خلال الأيام الماضية مطالبة بالإفراج عن عالم الدين إضافة إلى تسعة أشخاص آخرين معتقلين منذ سنوات، واعتقلت السلطات السعودية العامر إثر دعوته لقيام ملكية دستورية ورفع التمييز الطائفي في المملكة.

## الملك يأمر بتعيينات جديدة في المؤسسات الحكومية بينها 20 ألف وظيفة في الجهاز الأمني آلاف المتظاهرين يحتشدون امام مقر الحكومة البحرينية ويطالبون بسقوطها

مسقط - من صالح الشيباني: و تأتي الاحتجاجات في السلطة المنتجة للنفط والهادئة بطبيعتها ويحكمها السلطان قابوس بن سعيد منذ أربعة عقود في أعقاب موجة من الاحتجاجات الطلابية بالديمقراطية في بلدان عربية مختلفة، وقال متظاهر في مسقط يدعى الشيخ سعود العمري لرويتزر «من الواضح أنه يتم الاستماع لطلابنا وهذا جزء من الإصلاحات للتخلص من الوزراء القدامى وضع دعماً جديدة».

أجرى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تعديلا وزاريا محدودا السبت غير بموجه اثنين من كبار الوزراء استجابة للاحتجاجات التي تشهدها البلاد والمطالبة باصلاحات سياسية وتؤمير فرض عمل. وذكرت وكالة الأنباء العمانية نقلاً عن مراسيم سلطانية أنه تم تعيين الفريق سلطان بن محمد التعماني وزيراً للمكتب السلطاني الذي يدير شؤون أمن البلاد وخالد بن هلال بن سعود البوسعيدي وزيراً للدواير السلطاني، ويحل التعماني بذلك محل الفريق علي بن ماجد العمري والبوسعيدي محل علي بن حمود.

وهو يوم التظاهرات الـ 21 في المملكة. ولم يبد المتظاهرون أي مؤشرات تراجع. ويستمر الاعتصام أيضاً في دوار اللؤلؤة بوسط المنامة، وهو دوار بات يشكل رمزاً للحركة المطالبة بالتغيير في المملكة. ويمكن أن تشكل خطط البحرين لخلق 20 ألف وظيفة في جهازها الأمني خطوة نحو فتح الوظائف الحكومية أمام الشيعة النافذين واستمالة المحتجين على الحكومة التي يقودها السنة، وقال الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير

الداخلية إحدى الصحف المحلية السبت إن الملك حمد بن عيسى أمر بتعيينات جديدة في المؤسسات الحكومية من بينها 20 ألف وظيفة في وزارته، ونقلت صحيفة «الوسط» عن الوزير قوله إنه يأمل أن يكون لهذه الخطوة تأثير إيجابي على أمن وأمن المواطنين وإن الحوار الإيجابي هو الوسيلة لتحقيق الاستقرار السياسي والتغيير عن الطيب. وقالت المعارضة إنها فهمت الإعلان على أنه محاولة لاسترضاء الحجاجين الشيعة الذين يقولون إن

في المنامة - وكالات: تظاهر الآلاف أمس الأحد في المنامة أمام قصر القصبية حيث تعقد الحكومة البحرينية اجتماعاتها، ورفعين شعارات مناهضة لحكومة الملكة ومطالبة بسقوطها. وتمركزت قوات مكافحة الشغب خلف بوابة القصر فيما قام متظاهرون بولوحون بالاعلام البحرينية بإطلاق هتافات مناهضة للملك حمد بن عيسى آل خليفة لا سيما «يسقط حمد». وابتدئ مجلس الوزراء في المملكة عادة الأحد. ولم يتضح ما إذا كان تم نقل التجمع إلى مكان آخر أو الغي، وهفن المتظاهرون «بإا خليفة أرحل أرحل»، في إشارة إلى رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان الذي يشغل منصبه منذ أربعين عاماً والذي يتشكّل رحيله الطلب الإبريز للمتظاهرين. ويقع مكتب لرئيس الوزراء في قصر القصبية.

## صحافي يستقيل من صحيفة بريطانية بسبب ميولها المناهضة للإسلام

لندن - يو بي بي: استقال صحافي يعمل في صحيفة «دايلي ستار» البريطانية احتجاجاً على ميولها المناهضة للإسلام. وقال ريتشارد بيببات إنه استقال من وظيفته احتجاجاً على النخبة المتعاطفة التي محتتها الصحيفة لرابطة الدفاع الإنكليزية

لندن - يو بي بي: استقال صحافي يعمل في صحيفة «دايلي ستار» البريطانية احتجاجاً على ميولها المناهضة للإسلام. وقال ريتشارد بيببات إنه استقال من وظيفته احتجاجاً على النخبة المتعاطفة التي محتتها الصحيفة لرابطة الدفاع الإنكليزية

الوظائف الحكومية موصدة أمامهم. ولا توجد أرقام رسمية عن المعينين في القوات المسلحة والشرطة وقوى الأمن البحرينية. وابتعت مسؤولون من وزارة الداخلية عن التعليق لكنهم قالوا إن تفاصيل الخطط ستعلن في وقت لاحق هذا الأسبوع. وتضمن البحرين المواطنة لأجانب من السنة يجردون في جيشها بينما تحدد من الوظائف الحكومية الأمنية أمام سكانها من الشيعة.

الصحافي استقال من صحيفة بريطانية بسبب ميولها المناهضة للإسلام. وقال ريتشارد بيببات إنه استقال من وظيفته احتجاجاً على النخبة المتعاطفة التي محتتها الصحيفة لرابطة الدفاع الإنكليزية

الصحافي استقال من صحيفة بريطانية بسبب ميولها المناهضة للإسلام. وقال ريتشارد بيببات إنه استقال من وظيفته احتجاجاً على النخبة المتعاطفة التي محتتها الصحيفة لرابطة الدفاع الإنكليزية



## «القدس العربي» في مقر الرعب والشعب يعلن سقوط النظام ملايين الوثائق في أمن الدولة تؤكد المثل المصري «الحيطان لها ودان» دهشة في مصر من فساد الرموز وخيانتهم وفضائح بالجملة للشيوخ والفنانين والاعلاميين



شاب مصري يحمل لافتة كتب عليها جهاز مباحث أمن الدولة بعد خلع من أمام المعارة

حيث اتفقا خلال ذلك على الزواج مستقبلا.  
2- غادر المذكور الجزائر في أعقاب رفض والدي الفتاة وساطة بعض المسؤولين الجزائريين السابقين لزواجه منها.  
3- التقى القرضاوي بالفتاة بعديّة الرباط المغربية خلال مشاركته في أعمال مؤتمر المجلس التقريبي للنداء، في أعقاب مكاتله التليفونية لها.  
4- تزوج المذكور من الفتاة في أعقاب انتهاء أعمال المؤتمر (طبقا للمذهب الحنفي الذي يبيح الزواج دون وجود ولي أمر الفتاة) حيث قام كل من قيادي التنظيم (محمد سعيد البوطي - د/ عبد الحميد التجار) بالشهادة على عقد الزواج ثم أقرق الزوجان كلا إلى دولته.  
5- التقى المذكور مع زوجته الجزائرية بعد عدة شهور في بيروت، حيث قاما بتوثيق عقد زواجهما بحضور القيادي اللبناني / فيصل مولوي.  
6- قامت الفتاة باقناع ذويها بضرورة مغادرتها الجزائر إلى الأردن لاستكمال دراستها وقد وصلت الأردن أوائل عام 1997 برفقة زوجها د/ يوسف القرضاوي حيث تركها لدى إحدى العائلات الإخوانية بالأردن وأقنعها بضرورة حصوله على جواز قطري لها حتى يتمكن من اصطحابها إلى قطر والإقامة معاً.  
7- قام القيادي المذكور فور وصوله إلى دولة قطر بإرسال مستند طلاقها بواسطة البريد المسجل، وذلك دون أن يقدم إليها أي مبررات دفعته لاتخاذ هذا الإجراء الأمر الذي دفعها مؤخرا للتقدم بشكوى إلى بعض القيادات الإخوانية تجاه تصرفات المذكور غير اللائقة تجاهها.  
وفي وثيقة أخرى من الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة بتاريخ 6 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تظهر رفض الجهاز لعدم الاستضافة الاعلامي محمود سعد على قنارة اهري الداعية عمرو خالد والذي وصف بالاخواني وتشير الوثيقة إلى أنه تم الاتصال بمحمود سعد والتنبيه عليه بعدم استضافته حيث أمثل للتعليمات، وأفاد بأنه غير معلوم لديه بأن يراجع إدارة القنارة في حالة دعوة الداعية الاخواني عمرو خالد لكثرة استضافته على القنوات المصرية، حيث جعلته كثرة هذه الاستضافات أمرا مباحا ولا تخاطر في بال أحد، وبعد انتهاء المذكرة يؤشر عليها ضابط برتبة لواء، يقول في توصيته: «وجود الاعلامي محمود سعد قنارة اهري هو إضافة للقناة، وليس المقصود من تحرك الإدارة هو استبعاد الاعلامي المذكور أو فرض وصايا أمنية على القناة.. ولكن المقصود توضيح الخطوط الحمراء والتشديد في تنفيذ تلك الخطوط».  
وفي وثيقة أخرى عن مفتي الجمهورية الدكتور علي

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من احمد القاعدو:

لم يشعر المصريون بسقوط النظام الذي اضطهدهم سنونوا طولا سوى أمس الأول فقط، حيث سقط جهازه المرعب- مباحث أمن الدولة- في قبضة الشعب الثائر، ورغم مرور أكثر من 25 يوما على سقوط رئيس النظام حسني مبارك في 11 شباط/فبراير الماضي فإن نظامه لم يسقط بالنسبة لغالبية المصريين، سوى بعد سقوط جهازه السري.

«القدس العربي» دخلت أول من أمس مع الثوار إلى المعقل الرئيسي للجهاز بحي مدينة نصر، حيث التقف المئات أمام الجهاز وسط ترديد للتهافتات المنذرة بالجهاز، ومنها «لا اله الا الله، أم الدولة عدو الله» و«الشعب يريد إسقاط أمن الدولة» وبعد مناشات من رجال الجيش والشرطة العسكرية الذين استلموا المقر استنطاق المئات الدخول، وداخل المقر التقى التصميم الهندسي الفريد والشبيه بالمتاهات، والذي يعد مدينة سكنية في حد ذاته، وقف المصريون وجها لوجه أمام تاريخ من التجسس والظلم والفضائح والسياسات لأول مرة في تاريخهم، وهناك مثل مصري شائع يقول «إن الحيطان لها ودان أي أن الحيوان تستمع ما يقوله الحيوان، هذا المثل الذي تاصل في العليقة المصرية لفرور، تاكد صدق داخل الجهاز، إلا أن الملفات لكل ما يجري على أرض مصر، بداية من غرف النوم وحتى صنع القرار، ملفات عن السياسيين والقائمين والقبضة ورجال الامعاع والظلمة، ملفات عن فلسطين وليبيا والولايات المتحدة، الهدف منها جميعا ليس مكافحة الفساد وإنما حماية النظام ورئيسه، التوصيات التي كانت تكتب على الوثائق من قبل المسؤولين تفيد بكيفية التعامل مع المواقف لصالح النظام، إضافة إلى أن هناك معلومات يتم جمعها عن الأشخاص لا يعرف أحد لماذا، وفي وثيقة سريه جدا عام 1997 حصلت «القدس العربي» عليها من داخل المقر عبارة عن رد من هيئة الأمن القومي لطبيب سابق لثائب رئيس قطام مباحث أمن الدولة، حول زواج بقدر يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لجماعة الإخوان المسلمين، تقول الوثيقة: الموضوع: زواج الاخواني يوسف القرضاوي من فتاة جزائرية، تفيد بأنه وردت أخبار تفيد بالآتي:

«قام الدكتور يوسف القرضاوي قيادي التنظيم الدولي للإخوان المسلمين بالترحيل في فتاة جزائرية (مواليد 1963) لمدة عام وذلك منذ عدة سنوات خلال فترة عمله بالجزائر كرئيس المجلس العلمي بكلية الشريعة الاسلامية،

### أحزاب المعارضة تعلن استمرارها في دعم انتفاضة الشباب اليمني والمطالبة بالتغيير

## اليمن: المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام والمؤيدة له تتصارع على الساحات العامة وتتنافس على أعداد المتظاهرين

### صنعاء - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

بدأت المظاهرات والاعتصامات في اليمن عقب نكثي الرئيس المصري حسني مبارك في 11 شباط الماضي بإصرار على الساحات العامة، وفي وقتها ميدان التحرير في قلب العاصمة صنعاء، الذي حاول المتظاهرون الطالبيون بإسقاط النظام تنظيم مظاهراتهم فيه أسوة بما جرى في القاهرة، غير أن أتباع حزب

### اغتيال ضابط في المخابرات اليمنية من قبل عناصر القاعدة

صنعاء - يو بي بي: اغتيل ضابط في المخابرات اليمنية الأحد في هجوم نفذه عناصر يشتبه في انتمائه لتنظيم القاعدة بمحافظة إبين جنوب اليمن.

وقال مصدر أمني يمني ليو تايتد برس انترناشنو تال ان عناصر معتزضين من تنظيم القاعدة اغتالوا ظهر اليوم العقيد عبد الحميد الشريعي مدير الأمن السياسي بمدينة زنجبار التابعة لمحافظة إبين وسط سوق شعبي في المدينة.

وبعد اغتيال ضابط المخابرات اليمنية ثاني حادث في أقل من 24 ساعة نفذته عناصر القاعدة وتطال عسكريين يمينين اثر تهديدات سابقة باستهدافهم من قبل التنظيم.

## مقتل موظف حكومي وجرح 12 في أعمال عنف في بغداد والموصل

بغداد - يو بي بي: أفاد مصدر في الشرطة العراقية الأحد عن إصابة ثلاثة مدنيين بجروح بانفجار عبوة ناسفة في شرق بغداد، بينما لقي موظف حكومي بانفجار، غرب المدينة، كما أصيب بـ 12 جرحاً من عناصر الشرطة بهجوم بقنبلة يدوية في الموصل شملاً.

وقال المصدر إن عبوة ناسفة انفجرت على «جانب الطريق في منطقة العفراقية جنوب شرق بغداد، ظهر اليوم ما أسفر عن إصابة ثلاثة مدنيين». وأضاف المصدر، الذي طلب عدم

### البارزاني يبحث مع السفير الأمريكي وقائد القوات الأمريكية في العراق الوضع في كركوك

بغداد - يو بي بي: بحث رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني مع جيمس جيفري السفير الأمريكي والجنرال لويد أوستن قائد القوات الأمريكية في العراق في مدينة أربيل امس الأحد آخر مستجدات الأوضاع في العراق والوضع الراهن في مدينة كركوك والتحديات الأمنية التي تواجه مواطنيها.

وأفاد بيان صادر عن رئاسة الاقليم أن «الجانب الأمريكي أكد خلال اللقاء ضرورة الالتزام بحماية أمن إقليم كردستان و197 منطقة المستقطعة»، في إشارة إلى ما كان يوسف سابقاً بالناطق المتنازع عليها وبينها مدينة كركوك ومدن أخرى تضم المدينة بحجة حماية مقرات الاحزاب الكردية في المدينة الغنية بالنفط.

من جهة، سلط البارزاني الضوء على التحديات الأمنية والمشاكل في مدينة كركوك وبقية المناطق «المستقطعة» وضرورة التزام جميع الأطراف بحماية امن المواطنين. وأفاد البيان بأنه تم خلال اللقاء الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الجيش العراقي والقوات الأمريكية وقوات البيشمركة لمعالجة المشاكل الأمنية الموجودة في مدينة كركوك والمناطق التابعة لها. وكانت كركوك شهدت خلال الأيام الماضية تصعيداً أمنياً خطيراً على أثر التظاهرات التي شهدتها والتي أعقبها إرسال قوات أمن كردية «البيشمركة» من مدينتي أربيل ومدوك إلى أطراف المدينة بحجة حماية مقرات الاحزاب الكردية في المدينة الغنية بالنفط.

إلى أماكن للاقامة الدائمة للمتظاهرين، حيث امتلات ساحة ميدان التحرير بصنعاء والاشوارع الجاورة له بخيم كبيرة لأتباع المظاهرات وأتباع حزب المؤتمر الحاكم، فيما امتات ساحة جامعة صنعاء الجديدة أو (ساحة التغيير) كما يطلق عليه المتظاهرون بالخيم لإيواء المتظاهرين الذين يتناوبون بالخطوط للناك على مدار الساعة.

وأصبح كل يوم جمعة يوماً لتلحدي بين الجانبين في الترافس على حشد عدد أكبر من المصلين والمتظاهرين في ساحة، حيث شهدت هذه الجمعة أكبر حشد في صنعاء من قبل الجانبين، حيث تبارى كل منهما باعلان عدد كبير لجموع التي حشدها، وتبقى مدينة تعز (256 كم2) جنوب صنعاء) سيدة الموقف في حشد العدد الأكبر من المتظاهرين المناضلين للنظام والطلالين وبرحليه والمخيم في (ميدان الحرية) منذ الوهلة الأولى حتى اليوم.

وفي ظل هذا التنافس المحموم على حشد أعداد كبيرة من المتظاهرين، قال موقع (الصحوة نت) الاخباري المعارض أمس «احتشد نحو ثلاثة ملايين يمني

### أحزاب المعارضة تعلن استمرارها في دعم انتفاضة الشباب اليمني والمطالبة بالتغيير

## اليمن: المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام والمؤيدة له تتصارع على الساحات العامة وتتنافس على أعداد المتظاهرين

إلى أماكن للاقامة الدائمة للمتظاهرين، حيث امتلات ساحة ميدان التحرير بصنعاء والاشوارع الجاورة له بخيم كبيرة لأتباع المظاهرات وأتباع حزب المؤتمر الحاكم، فيما امتات ساحة جامعة صنعاء الجديدة أو (ساحة التغيير) كما يطلق عليه المتظاهرون بالخيم لإيواء المتظاهرين الذين يتناوبون بالخطوط للناك على مدار الساعة.

وأصبح كل يوم جمعة يوماً لتلحدي بين الجانبين في الترافس على حشد عدد أكبر من المصلين والمتظاهرين في ساحة، حيث شهدت هذه الجمعة أكبر حشد في صنعاء من قبل الجانبين، حيث تبارى كل منهما باعلان عدد كبير لجموع التي حشدها، وتبقى مدينة تعز (256 كم2) جنوب صنعاء) سيدة الموقف في حشد العدد الأكبر من المتظاهرين المناضلين للنظام والطلالين وبرحليه والمخيم في (ميدان الحرية) منذ الوهلة الأولى حتى اليوم.

## المالكي: هناك مطالب غير مشروعة للمتظاهرين مجلس النواب العراقي يصوت على تشكيل لجان تحقيقية حول استخدام القوة ضد المتظاهرين

بغداد - يو بي بي: صوت مجلس النواب العراقي في جلسته الأحد لصالح تشكيل لجان تحقيقية بشأن استخدام القوة ضد المتظاهرين في جميع المحافظات العراقية، وتقديم الحلول لتلبية مطالب المتظاهرين.

وقال مصدر برلماني إن «الجلسة انبثت صوت خلال جلسة الأحد على تشكيل لجان برلمانية للتحقيق في استخدام القوة ضد المتظاهرين في جميع المحافظات العراقية بما فيها محافظة السليمانية».

وأضاف أن «اللجان المذكورة ستعمل أيضا على وضع حلول ناجعة لطالب المتظاهرين». وشهد العراق ابتداء من يوم 25 شباط (فبراير) الماضي تظاهرات كبيرة طالبت بالإصلاح وتحسين الخدمات ورفع المستوى المعيشي وتوفير مقرات البطاقة التحوينية وتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة.

من جهة أخرى ذكر رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي

### مسلحون يهاجمون محطة إذاعة في العراق ويوقفون بثها

#### أربيل (العراق) -

#### من شمال عقراوي:

قال مسؤولون إن مسلحين أغاروا على محطة إذاعة خاصة في المنطقة الكردية في العراق وأغلقوا أجهزة البث التي تحث على الاحتجاج ضد الحكومة الكردية.

وقال مدير الإذاعة ومسؤول أمنية الهجوم الذي وقع على محطة الصوت الكردية قبل الفجر في مدينة كركوك الجنوبية السليمانية بشمال العراق نغده مسلحون مجهولون اقتحموا مبنى المحطة وحطمو المعدات ونهبوها. وثبت محطة الصوت الكردية التي يملكها صحافيان كرديان برامج تشجع الناس على

### الكويت - أ ف ب: نشرت جريدة

الجريدة الكويتية الأحد وثائق قالت انها تؤكد تلقي لجلي الرئيس المصري السابق حسني مبارك عمولات ضخمة مقابل ترميز صفقات لتصدير الغاز المصري إلى إسرائيل.

وحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

ويحسب الوثائق التي نشرت الصحفية نسخا مصورة عنها، قد يكون جمال وعلاء مبارك تلقيا عمولا لشرق المتوسط إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

## «الجريدة» الكويتية: نجلا مبارك تلقيا عمولات ضخمة لتصدير الغاز المصري لإسرائيل

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وقعت أربع شركات اسرائيلية عقودا مدتها عشر سنوات وستة تحصل قيمتها إلى عشرة مليارات دولار لاستيراد الغاز المصري.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وقعت أربع شركات اسرائيلية عقودا مدتها عشر سنوات وستة تحصل قيمتها إلى عشرة مليارات دولار لاستيراد الغاز المصري.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

وبدأت عمليات التصدير في شباط (فبراير) 2008. وتؤمن مصر 40 بالمئة من الغاز الطبيعي الذي تستخدمه الدولة العبرية في إنتاج الكهروباء.

# حرب بين المستقبل وحزب الله عشية 14 آذار ساحتها طلبات بلمار وبصمات اللبنانيين والسلاح

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل ايام على احياء قوى 14 آذار ذكرى انتفاضة الاستقلال يوم الاحد المقبل، ازدادت الحملات الاعلامية من قوى المعارضة الجديدة من اجل تجييش الجماهير للثورة الى ساحة الشهداء، وهو ما اثار حفيظة قوى 8 آذار التي بدأت تطالب المجلس الوطني للاعلام بوقف ما سعتُها «حملات التحريض والفتنة».

وترافقت هذه الاجواء مع تفاعل قضية الطلبات التي تقدم بها مدعي عام المحكمة الدولية القاضي دانيال بلمار من عدد من الوزارات وامتداد اربعة وزراء عن التجاوب مع هذه الطلبات وهم وزراء الداخلية والاتصالات والاشغال والطاقة.

وبدلت الشاشات الاعلامية لكل فريق على الخط، واستهلقت قناة «المنار» التابعة لحزب الله نشرتها الاخبارية بمقدمة جاء فيها انه «على وقع الاستباحة القديمة - الجديدة للسيادة من قبل المحكمة الدولية، استمر الداخل اللبناني منشغلاً بطلب المدعي العام الدولي دانيال بلمار - «دانا» اتصالات وخصوصيات اربعة ملايين مواطن، وضهم الوصي القضائي على لبنان في موقع المثبته بهم، وبات التفاصيل المتعلقة بطلبتهم واسرارهم الشخصية، تجارية كانت ام اجتماعية، عرضة للانتهاك من قبل أجهزة استخبارات عالية، وفي طليعتها «الوساد» الإسرائيلي، بحكم الضوابط العنصرية بين هذه الأجهزة».

وزارت العنصرية «ان عدم احترام الخصوصية من

قبل فريق الحكمة الخارجية، تخطاها فريقها الداخلي الى حد ارتكاب فعل العنصرية، وانتهاك حرية المعتقد في معرض التحشيد، حتى لو اقتضى ذلك الاحتفال بذكرى ما يسمى «ثورة الأرز» قبل يوم من موعدها في 13 آذار، لاستفادة من عطلة النزهة الأسبوعية».

وجاءت مقدمة «المنار» لمستكمل ما يبداه حزب الله ضد طلبات بلمار على لسان رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الذي اوضح «ان المحققين الدوليين خلال الفترة السابقة حصلوا على: داتا الاتصالات الخليوية ورسائل ال اس.أم. أس منذ العام 2003، داتا الاتصالات وبطاقات كلام وتلكارات وبيانات المشتركين في أوجيرو، ملفات طلبات الجامعات من العام 2003 حتى العام 2006، صور وبصمات اليد والعين للموقوفين لدى القوى الأمنية، بصمات من دائرة الجوازات في الأمن العام، ووائح كاملة عن مشتركي شركة كهرباء لبنان، آلاف المستندات من هيئة إدارة السير والشؤون الجغرافية لوزارة المال والاقتصاد ومصرف لبنان في المقابل، تولت شاشة «المستقبل» شَن حملة على سلاح حزب الله، وقامت بتصوير عنصر من الحزب يتسلق احد اعمدة كهرباء لينزع علما لبنانيا ويويمه على الارض ويضع مكانه علم حزب الله.

وفي سياق تعليقه على كلام النائب محمد رعد اوردت ان رئيس كتلة نواب «المستقبل» الرئيس فؤاد حمزة وعد على رئيس كتلة نواب الحزب الحاكم محمد رعد، وقد شد الرئيس السنيرة على «انا اردنا المحكمة ليس للانتقام وتحقيق مكاسب سياسية بل لصلة اللبنانيين، وان كلام رعد سياسي وليس قانونياً»، واضافت ان الرئيس السنيرة فصّح

# الحكومة السورية تعلن عن برامج لتأمين فرص عمل ووسائل إعلام تتحدث عن سعي الموساد لفتنة في دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

البطالة الكبيرة، الى ذلك، وفي سياق الدعوات التي تنطلق بين حين وآخر لايام غضب في سورية عبر موقع الفيسبوك، زعمت وسائل اعلام سورية أنه تم التأكيد من اصحاب الدعوة لا سمته تلك الوسائل بـ«يوم الفتنة في سورية»، وقالت تلك الوسائل ان اصحاب الدعوة هم علماء ماجورون للموساد يقودهم المدعو ديفيد بنجامين رحموت وهو ضابط استخبارات اسرائيلي مكلف بتجنيد العملاء في الموساد والعمل لصالح الموساد في سورية لصنع فتنة في يوم 15 آذار وأن عميلته المدعوة زوي يونس تعمل في الدتها السورية لصالح الموساد في السويد، وان الدتها السورية الدومنية من الجولان السوري تزور سورية يومياً وتعمل لصالح الموساد وزارت اسرائيل في العام 2010.

وكانت صفحة على موقع فيسبوك تحمل عنوان «الثورة السورية ضد بشار الأسد 2011»، جمعت العديد من المشاركين

اعلنت الحكومة السورية حديثاً عن برامج تحال مسالة تأمين فرص العمل التي توصف بأنها قليلة وغير متوفرة في سورية، وحسب بيان رسمي فإن الحكومة بحثت التوجهات المتعلقة بمشروع كايجاد فرص عمل للخريجين الشباب من الجامعيين والمعاهد المتوسطة والتي توفر بحدود 10 آلاف فرصة سنوياً لتنفيذ مشاريع الخطة الخمسية الحادية عشرة للتنمية، وبرنامج التشغيل من أجل التشغيل المضمون والذي يوفر بحدود 10 آلاف فرصة عمل من العمال المهنيين لدى القطاع الخاص، يأتي الاعلان عن تلك التوجهات التي وقد تشقت فيه الحاجة إلى تأمين المزيد من فرص العمل عن ارتفاع نسب البطالة وعجز الحكومة عن تحقيق برامج عمل مجدبة تخفف ارقام

# الآلاف يتظاهرون في لبنان لاسقاط النظام الطائفي في البلاد

بيروت-رويترز: تظاهر الآلاف في بيروت الأحد للمطالبة بإسقاط النظام السياسي الطائفي لدية دعوة على موقع فيسبوك.

ورد المتظاهرون ومعظمهم من الشباب هتاف «ثورة ثورة وبن ما كان.. هلق (الآن) دورك يا لبنان»، وفي محاكاة للاحتجاجات التي يشهدها العالم العربي في الآونة الأخيرة ردد المتحجون اللبنانيون الشعار الذي اصبح الأشهر في المنطقة وهو «الشعب يريد إسقاط النظام».

ويقول المظنون ان التظاهرة انطلقت من الدوة شمال بيروت باتجاه شركة كهرباء لبنان ما لها من رمزية تحل على سطوة النظام السياسي الطائفي حيث يصعب في ظل نظام اقتسام السلطة بين الطوائف التوصل الى اتفاق على اصلاح القطاع الكهربائي.

والنق الجزء الأكبر من الدين العام الذي يبلغ 51 مليار دولار على قطاع كهرباء المتداعي ومع ذلك فان شركة كهرباء لبنان الحكومية التي يعمل بها نحو ألفي موظف متوسط اعمارهم 58 عاما لا تزال تلتقي ثلثي الطلب وقت دروته.

ورفع المتظاهرون الذين قدرت اعدادهم بثمانيه الاف معظمهم من الشباب بافئاط كتب عليها «يا طغاة لبنان دوركم أت لا محالة»، و«الطائفية تضر بالصحّة» وخبز وعلم وحرية.. و«الطائفية السياسية» و«لا للفساد» و«باطل باطل باطل الطائفية مرض قاتل».

وحملت احدى المظاهرات بافظة كتب عليها «لا استطيع ان اصبح رئيسة للجمهورية لاني مسلمة»، ووقفا للنظام السياسي الطائفي يتبنى ان يمثي رئيس الجمهورية اللبنانية الى الطائفة المارونية المسيحية.

وسحك لبنان نظام دقيق يجري تقاسم السلطة فيه للإبقاء على التوازن بين الطوائف الكثيرة في البلاد، ويخلف



انصار سعد الحريري يتظاهرون دعما له في بيروت

وادت انتفاضة شعبية في كل من تونس ومصر الى الاطاحة بالرئيسين زين العابدين بن علي وحسني مبارك، كما ان ليبيا هي أحدث بلد عربي يشهد اضطرابات كبرى. ويقعد العقيد معمر القذافي فيما يبدو المسيطر على البلاد بشكل متزايد بعد أكثر من أسبوعين من الاحتجاجات.

وساروا في طريق كان من خطوط الجبهة خلال الحرب الأهلية، ولبنان بدون حكومة منذ أن سبب حزب الله وحلفاؤه الاطاحة بالحكومة في كانون الثاني/ يناير الماضي في نزاع حول محكمة مدعومة من الأمم المتحدة للتحقيق في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري عام 2005.

يجب ان يبدأ في لبنان ايضا كما يحصل في البلدان العربية»، وعانى لبنان من حرب أهلية استمرت 15 عاما وانتهت عام 1990 وأسفرت عن سقوط 150 ألف قتيل، كما انلعت أعمال عنف طائفية كبرى هددت بانقلاب العادل مرة أخرى الى الحرب الأهلية عام 2008.

لبنان عن الكثير من الدول العربية الأخرى التي تقوم بها الاحتجاجات ضد الحكام الذين يتولون السلطة منذ عشرات السنين.

وحدثت المظاهرات «بعد أكثر من 35 عاما على بدء الحرب الأهلية لا يمكن ان يحكمتنا اليوم نفس الأشخاص الذين تسببوا بحرب أهلية، فليرحلوا، التغيير

# تطيش للحكام الاداريين.. انذارات سياسية للسلطة.. وحماية للمعارضين ظواهر جديدة في الاردن: رجال دولة ينتقدون الادارة «الامنية» ونواب يعتذرون للناس ومحاولات داخل النظام لاعاقه الاصلاح وشعب يريد اسقاط البرلمان

عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

وهو ما يعمل عليه بكفاءة نشاط التيار الاسلامي عبر تلميحات واضحة قال فيها قائده ومن يهيمه الشيخ زكي بنبي ارشيد وحمزة منصور نواب حل البرلمان هو البداية السريعة لظهور حسن الترابي تجاه منطوق «اصلاح النظام» الذي هتفت به حناجر المشركين في السيرة الأخيرة وسط عمان العاصفة.

وعليه تظاهر الصورة بيان اللجوء لخيارات ووصفات كاسيكية بعد اسقاط حكمه الرسمي مع سفير البراغي انتهى عمليا بتصاعد غريب وعشيب لسفك المطالب، وبيان الاهتمام بارضاء منظمات الحراك العنشاري والمتقاعدين العسكريين على اهميته «الامنية» والكتيكية بقي قاصرا على تلبية طموحات متفاعة مع سياسية واستراتيجية تجر يد ركوب موجة تقليد ما يجري في المجتمعات الجاروة والانتهاج بدولة «مبدئية» على الاقل دون التفريط بشريعية النظام بعد التراجع الواضح في دور

الدولة البوليسية او الامنية وبعد رفع الشيخ همام سعيد الرمز الابرز في الاوان المسلم لشعاره من في خدمة الشعب والدولة وليس العنصر، وفي السياح يبدو متحيا اليوم الحزبان ادارة الازمة المعقدة اقتصاديا وسياسيا ولبنانيا وحتى اجتماعيا غير تصور امني في توصيف كاسيكي او تشخيص تازيمسي من قبل بعض اجنحة الدولة لا يقدم لصاحب الامر والقرار نهايات سعيدة للاحداث الويومية، فالخوكمة الجديدة نجحت بصعوبة في الحصول على ثقة البرلمان وبعض التعيينات يبدو انها نصحت في اطار رؤية غير شمولية للمشهد.

بنفس الوقت لا تبدو بعض المقامل في مانيكية الدولة مستعدة لتقديم تنازلات للناس، فنخب المؤسسة البيروقراطية اما لا تريد الاصلاح او لا تعرف كيف تصلح الاوضاع وقلنا لا قاله لالقدس العربي» السياسي المخضر عبد الهادي المجالي، بعض المسؤولين في عمان هذه الا ليريدون

# أسر سجناء اسلاميين في الاردن يتظاهرون مطالبين بالافراج عنهم

عمان - اف ب: تظاهر حوالي 300 شخص من أسر واقرارب سجناء تنظيمات اسلامية في الاردن الاحد مطالبين بالافراج عن ابنائهم، حسبما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وجمع المتظاهرون امام مبنى رئاسة الوزراء وسط عمان وهم يحملون لافتات كتب عليها «لرضاء» من يعقرون في «السجون» و«على متى يعرى السجنين والسجانين يظنون له في بسخرية» و«بانأونا تحت التعذيب الى متى؟» و«دافعوا عن شعب العراق المسلم فكان مصيرهم السجون».

ومن الهتافات التي رددتها المتظاهرون «خير من اياهم يهود جيش محمد سوف يعود، والجهاد سينبئنا، الله مولانا، ولا مولى لهم، وفكرو العادي فكرو الاسير» و«الشعب يريد تحكيم الاسلام» و«ابشر ابشر يا اسير، ابشر ابشر بالتحريير».

كما طالب المتظاهرون الذين كان بينهم عدد من منتزحي التيار السلفي بالاطلاق سراح عصام البرقاوي المعروف بابو محمد المقدسي، منظر تيار الخنازيري اليهود وتحت ما يسمى بديعة الراهاب». من جانبه، قال تيسير ابو عياد من الاسلاميين في محافظة معان (212 كلم جنوب) «نحن نطالب بالافراج السريع عن المظلومين فلا نريد ان نخدع من قبل امريكا كما خدعنا من الاستعمار من قبل». وكان حوالي 400 شخص من أسر واقرارب سجناء تنظيمات اسلامية في الاردن تظاهروا الثلاثاء في جناب حركه طابان في غافغانستان.

كما طالبوا بالاطلاق سراح محمد احمد الشلبي (ابو سيفات) المحكوم على 15 عاما من قبل محكمة أمن الدولة بغضبيتي راهاب.

وقفا لحصار امنية يبلغ عدد سجناء التنظيمات الاسلامية في الاردن ما بين 84 و90 سجنيا موزعين على ثلاثة سجون.

الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

وقدّزت عمليات إرهابية ضدها على مدى سنوات، لافتة إلى أنّ حقيقة أن إسرائيل لا تتفق أي اتصال مباشر معم الزعماء في البحث عن وسطية آمس مقبول من قبل الطرفين من أجل الوصول إلى صفقات التفاهات.

وبرأي الدراسة فإنّ المشكلات الرئيسية التي واجهتها إسرائيل خلال المفاوضات مع حزب الله تكزّنت في مسألة الاعتراف عن قاتل مدان تم الحكم عليه بعد عقير سنوات، وعندما واجهت إسرائيل اوأضعا كيزده في الماضي، وكان لديها خيار عسكري عملي لتحريره بالقوة فإنها غفلت لذلك، ولكن عندما لم يكن لديها خيار كهذا دفعت وزرات لتدوير هذه السياسة على مدى عشرات السنين منذ اواخر سنوات الستينيات، وقد دفع هذا الواقع التنظيمات الإرهابية إلى توجيه عملاها وقراراتها خارج قفاه لإيجاد إسرائيل مجال للعمل فيها، وعملا يشجعهم على اختيار أساليب عمل اضرب واهرب، ونقل الرهائن إلى خارج مدى إكمانية تحريهم بالقوة على يد قوى الأمن الإسرائيلي.

وسدّدت الدراسة على العمليات التي قام بها حزب الله اللبناني وحركة حماس في فلسطين، حيث قالت إنه منذ بداية سنوات التسعينيات نفذ إرهابي حماس عدة محاولات لخطف جنود، ومعظم هؤلاء الجنود قتلوا خلال الخطف، وتم إخفاء جثثهم، وتحوّلوا لحماس أن تبتز إسرائيل، وفي السنوات الأخيرة اضطرت إسرائيل إلى أن تواجه مجددا المشكلات المتعلقة بمطالب ابتزازية لتحرير معتقلين امنيين في اعقاب خطف جنود من قبل هاتين المنظمات، في ظل ظروف غياب خيار عسكري لتحريرهم، وأوصحت أن يترك حزب الخطف الأخيرين، مخذيان من قبل عربي الله وشايطن من قبل حماس، وضعتا إسرائيل أمام ضرورة لإجراء مفاوضات غير مباشرة بواسطة وسيط، مع منظمات ترفض حق وجوها كونه ذات سيادة،

وتعدّدت عمليات إرهابية ضدها على مدى سنوات، لافتة إلى أنّ حقيقة أن إسرائيل لا تتفق أي اتصال مباشر معم الزعماء في البحث عن وسطية آمس مقبول من قبل الطرفين من أجل الوصول إلى صفقات التفاهات.

وبرأي الدراسة فإنّ المشكلات الرئيسية التي واجهتها إسرائيل خلال المفاوضات مع حزب الله تكزّنت في مسألة الاعتراف عن قاتل مدان تم الحكم عليه بعد عقير سنوات، وعندما واجهت إسرائيل اوأضعا كيزده في الماضي، وكان لديها خيار عسكري عملي لتحريره بالقوة فإنها غفلت لذلك، ولكن عندما لم يكن لديها خيار كهذا دفعت وزرات لتدوير هذه السياسة على مدى عشرات السنين منذ اواخر سنوات الستينيات، وقد دفع هذا الواقع التنظيمات الإرهابية إلى توجيه عملاها وقراراتها خارج قفاه لإيجاد إسرائيل مجال للعمل فيها، وعملا يشجعهم على اختيار أساليب عمل اضرب واهرب، ونقل الرهائن إلى خارج مدى إكمانية تحريهم بالقوة على يد قوى الأمن الإسرائيلي.

وسدّدت الدراسة على العمليات التي قام بها حزب الله اللبناني وحركة حماس في فلسطين، حيث قالت إنه منذ بداية سنوات التسعينيات نفذ إرهابي حماس عدة محاولات لخطف جنود، ومعظم هؤلاء الجنود قتلوا خلال الخطف، وتم إخفاء جثثهم، وتحوّلوا لحماس أن تبتز إسرائيل، وفي السنوات الأخيرة اضطرت إسرائيل إلى أن تواجه مجددا المشكلات المتعلقة بمطالب ابتزازية لتحرير معتقلين امنيين في اعقاب خطف جنود من قبل هاتين المنظمات، في ظل ظروف غياب خيار عسكري لتحريرهم، وأوصحت أن يترك حزب الخطف الأخيرين، مخذيان من قبل عربي الله وشايطن من قبل حماس، وضعتا إسرائيل أمام ضرورة لإجراء مفاوضات غير مباشرة بواسطة وسيط، مع منظمات ترفض حق وجوها كونه ذات سيادة،

وهناك لجنة رسمية برئاسة القاضي شحار تم تفويضها في هذه المسألة ليلورة موقف ميدني بشأنها.

وساقطت الدراسة قائله: يوجد معركتي المفاوضات اللتين ادارتهما إسرائيل عقب حزب الله وحماس، الأخيرة ما زالت على طول التلور، معان مختلفة بشأن الاحتمال المغول في أن تواجه إسرائيل مستقبلا أيضا عمليات خطف أخرى بنفسها خصوصا، فقابل حزب الله تم إغلاق الحساب، حيث إنّه تم تحرير الأسرى اللبنانيين حتى أخّرمهم في المسفقة التي تم توقيعها في صيف 2008 وفي المقابل فإنه حتى إذا تم تنفيذ المسفقة بين إسرائيل وحماس، الأسرى في السجون الإسرائيلية 6000 أسير فلسطيني، وحزب الله المسترر بمساعدة التنظيمات الفلسطينية في تنفيذ الإهابة، قد يصاب بالإجراء ويقعد عمليات خطف من أجل تجسيد هذا الدعم، والإجراء للعودة إلى ساحة الخطف قد يتغلّب أيضا في حالة اندلاع موجة جديدة عسكرية أخرى بين حزب الله وإسرائيل، ولاشك، قالت الدراسة، بأن صورة أسرى فلسطينيين محررين مع تنفيذ صفقة شاليطن سلفتي حماس إيجابيات عديدة وتوقع قيمتها دعائيا واعلاميا، وعندها قد تنثر رغبة منظمات فلسطينية لخطف جنود او مواطنين إسرائيليين آخرين من أجل تكرار الإنجاز والوصول إلى تحرير ما بقي من أسرى في السجون الإسرائيلية، ومع ذلك فإنه يجب أن نتذكر بأن حماس والنظام الفلسطينية الأخرى، من قبل الجهات الإسرائيلية وأيضا مجموعات متزده من داخل فتح، أو أوساط من الجهاد العالمي المستررين بمحاولة خطف إسرائيليين لا يتوقع أن يبقوا نون ذلك، فموضوع تحرير الأسرى هو موضوع ثابت على جدول أعمالهم، إضافة إلى استنزاف الجيود الإسرائيلي والذكاء الحكوم الإسرائيلي، ولقحت إلى التنازل والدعاية التي ترافق صفقة تبادل الأسرى، من المتوقع أن تتحرك معا معنويا لدفع التنظيمات الفلسطينية الدائم لخطف إسرائيليين، وتنشيط التنافس القائم بينها.





## طلبة الجامعات الجزائرية يعتصمون اليوم بالعاصمة وأربعة أساتذة يبدأون إضرابا عن الطعام

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قرر طلبة ثمانى مدارس جامعية عليا بالجزائر تنظيم اعتصام صباح اليوم الإثنين احتجاجا على أوضاعهم الدراسية وللمطالبة بإلغاء مرسوم رئاسي قلل من قيمة عدد من الشهادات الجامعية في سلم الوظيفة العمومية.

وهذا التحرك هو جزء من حركة احتجاجية بدأت قبل أيام أمام مقر وزارة التعليم العالي رفضت هذه الأخيرة الاستجابة لمطالب أصحابها. ويؤيذ الطلبة تنظيم هذا الاعتصام بساحة «حرية الصحافة» الواقعة بالقرب من ساحة «أول مايو» للتعبير بالأوضاع التي يعيشونها داخل الجامعات، خاصة في ظل الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الوزارة من أجل ترتيب الشهادات بتطبيق نظام «ليسانس - ماستر - دكتوراه».

ويرى الطلبة المحتجون الذين درسوا وفق النظام القديم أن الوزارة تريد إعطاء الأفضلية للطلبة الذين درسوا وفق النظام الجديد «كثيرون أن هذا النظام حقق نجاحا، مشيئين إلى أنهم وجدوا أنفسهم ضحية هذه الحسابات التي لا تتغير». وأكدوا أن الوزارة قررت إلغاء شهادة مهندس دولة رغم أنهم درسوا سنوات من أجل الحصول على هذه

الشهادة. كما أن المرسوم الرئاسي الذي صدر لترتيب الشهادات أنسقط درجات من شهادة الليسانس التي تم الحصول عليها وفق النظام القديم. وكان المئات من الطلبة قد اعتصموا لأيام أمام مقر وزارة التعليم العالي بحسب بن عكتون بإعالي العاصمة، واستقبل ممثلو الوزارة وفدا عنهم ووعدهم بإيجاد حل لمشكلتهم، مشددين على أن مطالب الطلبة ليست بأيذ الوزارة التي «لا تستطلع إلغاء المرسوم الرئاسي».

ويعد أن استمرت الحركة الاحتجاجية عدة أيام، فوجئ الطلبة بقوات مكافحة الشعب تتدخل لتفريقهم بالقدوة، ما أدى الى تعرض عدد من الطلبة إلى إصابات، وهو الأمر الذي أثار جدلا واسعا قبل أن تعلن مديرية الأمن العام عن استيائها مما جرى، ويأمر مديرها اللواء عبد الغني الهامل بفتح تحقيق لمعرفة المسؤول الذي أعطى الأوامر لقوات مكافحة الشعب باستخدام القوة ضد الطلبة. من جهة أخرى بدأ أربعة أساتذة جامعيين إضرابا عن الطعام احتجاجا على حرمانهم من التسجيل للحصول على درجة الدكتوراه في كلية الإعلام بالعاصمة.

وقال الأستاذ طالب كيجول لـ«القدس العربي» أنه وزملاءه تعرضوا إلى مظلة أنهم من المفروض أن يسجلوا لدرجة الدكتوراه منذ ثلاث سنوات، لكن إدارة الجامعة لم تستجب لهم.



من المسيرة التي حاول معارضون تنظيمها السبت بالجزائر العاصمة للمطالبة بتغيير النظام ومعنتها السلطات

وأوضح أن المشكلة كانت مطروحة لـ72 طالبا حصلوا على شهادة الماجستير في 2009، رفضت إدارة الجامعة تسجيلهم في صف الدكتوراه بحجة أن مادة قانونية تمنع ذلك، مشددا على أن تلك المادة لا تشترط على الراغبين في التسجيل للدكتوراه أن تكون لهم دراسة منشورة في مجلة معروفة، بل يشترط ذلك بعد سنتين أو

ثلاث من الدراسة في صف الدكتوراه. واعتبر أن إدارة الجامعة وافقت على تسجيل 43 طالبا، أما البقية فقد تعرضوا للإتظام، على حد قوله، رغم أن أغلبية أساتذة الكلية والمسؤولين يؤيدونهم ويرون أن من حقهم التسجيل للدكتوراه. وذكر كيجول أنه عندما يتعلق الأمر بالبحث العلمي في مستوى الماجستير



الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

شهدت العديد من المدن المغربية تظاهرات ومسيرات تؤكد على مطالب الإصلاحات التي ترعها حركة «شباب 20 فبراير» رغم أن السلطات في عدد من المدن منعت مسبقا مثل هذه التظاهرات واستخدمت العنف في إفضائها.

وانطلقت الوقفات الاحتجاجية التي تنظمها تنسيقيات «20 فبراير» تحت شعار «الشباب يريد إسقاط الاستبداد» على الساعة الحادية عشرة صباحا في كل من الدار البيضاء، الجديدة، القهية بن صالح، سوق السبت، تاونات ووجرت كلها وسط تطويق أمني مشدد لمنع تحولها إلى مسيرات فيما تنظم مساء في كل من الرباط، طنجة، مراكش، الحمدية، وجدة، أكادير، آيت ملول، إنزكان، أزرو، خنيفرة، الصويرة، أسفي، بني ملال، قلعة السراغنة، الناظور، أبو الجعد، تنغير. ويطالب المحتجون بإصلاحات دستورية تذهب نحو الملكية البرلمانية وإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تحد من اقتصاد الربيع والفساد. وشهدت مدينة الدار البيضاء منتحما امس الأحد مسيرة حاشدة بساحة محمد الخامس ردد المشاركون وشعارات ومطالب تطالب بتغيير الدستور

مستائلين عن «فلس الشعب» و«تزوير الانتخابات»، وقال شهود بالدار البيضاء إن جماعة العدل والاحسان الاصولية شبيهة بالحظوة هيمنت على احتجاج الدار البيضاء امس الأحد دون أن يعني ذلك غياب التيارات اليسارية والليبرالية.

وقالت تقارير ارسلت لـ«القدس العربي» أن ثلاثة محتجين أصيبوا السبت خلال تدخل عنيف لقوات الأمن لتفريق وقفة سلمية بمدينة تزيت جنوب اغادير.

وأوضحت التقارير أن قوات الأمن استخدمت الهراوات والركل بالأرجل لتفريق المحتجين، الذين لم يجاوز عددهم مائة شخص، ويعتكون الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وأحزاب اليسار والجمعيات الاماريجية وحركة العدل والإحسان الذين كانوا يرددون شعارات مثل «لا ثم لا للدولة البوليسية»، «الحرية والكرامة، لا محزن لا رعية»، «يا مخزن يا جبان صوت الشعب لا يهان»، «باركا من البوليس زيدونا في المدارس».

وكانت السلطات وجهت صباح يوم السبت قرارات مكتوبة إلى أعضاء في حركة «20 فبراير»، بمنع جميع أشكال التظاهر، لكن الشباب رفضوا وتسلم التليفات وتسكوا بحقهم في الاحتجاج السلمي، خصوصا أن الوقفة الاحتجاجية لا تحتاج الحصول على ترخيص من السلطات حسب القانون بالمغرب، كما تخلت عناصر أمنية يوم الجمعة بمدينة الحسيمة لتفريق جمع المشاركين ضمن وقفة احتجاج سلمى سبق وأن دعا إليها من قبل تنسيقية المثورة الوطنية وتضمن الحريات والحقوق مقرر فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان مما أدى إلى تسجيل عدد من الإصابات.

وتحدثت التقارير عن عنف مماثل وجهت به احتجاجات في القنيطرة وخريبكة وبني ملال وقال بيان للتيارات والقوى السياسية والمنظمات الحقوقية الداعمة لشباب 20 فبراير في مراكش أن السلطات أصدرت السبت قرارا بمنع الوقفة التي كان مقررا تنظيمها مساء امس الأحد.

وتند البيان بـ«تقرير المنع ومحاولة السلطات تحميل مسؤولية الوقفة لمناضحيها والمخيم واند على استقالة شباب حركة «20 فبراير»، على ارتداء قراهم وفي حقهم في التعبير عن مطالبهم بشكل سلمى، كما أكد مساندة الهيئات ودعمها وانخراطها في البرنامج الخضالي الذي سطرته أو قد تسطر «حركة 20 فبراير».

وطالب البيان السلطات برفع حالة الاستثناء غير العلنة

وذكر أن هناك مجموعة إجراءات يتم التحضير لها بخصوص تنظيم عملية الاتصال الرسمي، والتي من شأنها تحديد الوسائل لتقريب الحكومة من المواطن وتحسين العلاقة بينهما. واعتبر أن هناك خلاا أيضا في العلاقة بين مؤسسات الدولة بشكل عام وبين وسائل الإعلام، مؤكدا على أن هذا الانسداد الواقع أمر غير طبيعي، وأنه يتعين على المسؤولين فتح الأبواب للمصحافيين.

وأشار إلى أنه سيتم فتح النقاش قريبا بخصوص مراجعة قانون الإعلام الذي يعود تاريخ صدوره إلى عام 1990، مؤكدا على أن كل الأطراف المعنية بالوضع سيتم إشراكها في هذا

## وزير الإعلام الجزائري يعلن عن مشاورات لإلغاء تجريم العمل الصحفي

الجزائر - «القدس العربي»

قال ناصر مهل وزير الإعلام الجزائري أن هناك مشاورات بشأن إلغاء تجريم العمل الصحفي، مشفيرا إلى أن هذا القرار ليس بيد وزارة الإعلام وحدها، وإنما بيد وزارة العدل لأن تجريم العمل الصحفي منصوص عليه في قانون العقوبات. وأضاف مهل في تصريحات لإذاعة الجزائرية (حكومية) أن القرار النهائي بخصوص إلغاء تجريم العمل الصحفي يبقى بيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

واعترف الوزير بوجود قصور في عملية الاتصال الرسمي بين الحكومة وبين المواطن، مشفيرا إلى أن الاتصال الرسمي إما ضعيف أو

شبه غائب تماما.

وذكر أن هناك مجموعة إجراءات يتم التحضير لها بخصوص تنظيم عملية الاتصال الرسمي، والتي من شأنها تحديد الوسائل لتقريب الحكومة من المواطن وتحسين العلاقة بينهما. واعتبر أن هناك خلاا أيضا في العلاقة بين مؤسسات الدولة بشكل عام وبين وسائل الإعلام، مؤكدا على أن هذا الانسداد الواقع أمر غير طبيعي، وأنه يتعين على المسؤولين فتح الأبواب للمصحافيين.

وأشار إلى أنه سيتم فتح النقاش قريبا بخصوص مراجعة قانون الإعلام الذي يعود تاريخ صدوره إلى عام 1990، مؤكدا على أن كل

النقاش، الذي سيكون الهدف منه إثراء المسودة التي ستقدمها وزارة الإعلام.

أما فيما يتعلق بموضوع الإعلانات الحكومية فقال وزير الإعلام أن الحكومة لا تنوي من وراء القانون الجديد للإعلام احتكار سوق الإعلانات، وإنما تنظيمها ومراقبتها.

جدير بالذكر أن السلطات الجزائرية تهنيت مؤخرا إلى ضرورة اتخاذ إجراء جديدة فيما يتعلق بموضوع الإعلام والاتصال. إن أمر الرئيس بوتفليقة للتفريقون الحكومي بالانفتاح على المعارضة والرأي الآخر، كما أعطى تعليمات للوزراء بضرورة فتح أبوابهم والحديث إلى وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، وهو الأمر الذي جعل وزير الخارجية مراد مدلسي يدي بعدد من

## رئيس الحكومة المؤقتة بتونس يعرب عن ثقته بالنجاح في المرحلة المقبلة

■ تونس - رويترز: قال رئيس الحكومة المؤقتة الباجي قايد السبسي الليلة قبل الماضية إنه واثق من النجاح في المرحلة المقبلة بعد استعادة ثقة كانت مفقودة منذ تنحي الرئيس السابق زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير. وأضاف السبسي في مقابلة بثتها قناة «الجزيرة»: «لم تكن واثقن أننا على الطريق السوي لما دخلت في هذه التجربة، أسباب النجاح موقرة أنا رجعت الثقة بين المواطن والمسؤول».

وتسعى تونس لاستعادة الاستقرار بعد فرار الرئيس الخلعون بن علي يوم 14 كانون عبق احتجاجات حاشدة، وتم تعيين القائد السبسي بعد أن استقال رئيس الوزراء المؤقت السابق محمد الغنوشي يوم الأحد عقب احتجاجات عنيفة بسبب صلاته الوثيقة بين علي.

استقال خمسة وزراء منذ ذلك الحين لتصبح الحكومة المؤقتة على شفا الانهيار واعرب السبسي الذي تقى تعيينه اجمعا واسعا في الشارع التونسي عن ثقائه بإمكانية تجاوز الوضعية الامنية الهشة قائلا «اعتقد ان كل شيء ممكن وفي ايام قلائل رجعت بوادر الثقة وستنطلق من جديد».

وأشار رئيس الوزراء المكلف ان قوى المعارضة اعطت اشارات ايجابية وفي محاولة منه لايراز جدية حكومته في محاسبة كل المسؤولين ظلما يطالب بذلك محتجين. وقال انه سيتم محاسبة كل مسؤولي النظام السابق ممن تورطوا في قضايا فساد. وأضاف «هناك كثير من المسؤولين لم يقع استدعاؤهم وهذا استدراكه وستعنتي بهذا الموضوع وكل من ارتكب خطأ سيجد العقاب المناسب والقانون فصل بين الجميع». ويتنظر ان يعلن السبسي (64س) خلال يومين على اقصى تقدير على تشكيله حكومة التي ينتظر ان لا تظاهرات تغييرات كبيرة باستثناء تعويض الوزراء الخمسة المستقلين.

## صهر بن علي شارك في حفل في قصر باكنغهام قبل شهر من أزمة تونس

■ لندن - ا ف ب: أكدت صحيفة «الغارديان» البريطانية السبت ان الامير اندرو استقبل في قصر باكنغهام أحد اصهار الرئيس التونسي الخلعون زين العابدين بن علي قبل ثلاثة اشهر على الاطاح بنظامه.

وقالت الصحيفة البريطانية ان الامير اندرو اقام حفل استقبال نهاية العام الماضي كان ضيف الشرف فيه صخر المطاري صهر بن علي. وتم تنظيم هذا الحفل الذي شارك فيه تمهيدون بريطانيون في اطار مهام الامير اندرو الذي يعمل مبعوثا خاصا لبريطانيا للتجارة الخارجية، قبل ثلاثة اشهر من سقوط نظام بن علي منتصف كانون الثاني/يناير. وتعدرت الاتصال بدوائر القصر الملكي البريطاني السبت للتعليق على هذه الامور منذ التي نشرتها صحيفة «الغارديان» في صفحتها الاولى، في وقت يواجه الامير اندرو منذ ايام عدة انتقادات من الصحافة البريطانية في قضايا مختلفة. ونشرت صحف في الايام الماضية صورة لودوق يورك يعانق شابة في قلب فضيحة طلال امرिका ديم بيتمة الاعتداء الجنسي على اطفال يدعى جيفري لبيستان، وصورة اخرى التقطت في كانون الاول/ديسمبر في نيويورك تظهر الامير الى جانب جيفري لبيستانين.

## اعتقال الفني شخص خلال شهر في تونس بنهمني الاعتداء وحيازة اسلحة

■ تونس - ا ف ب - أعلنت وزارة الداخلية التونسية في بيان نشره الأحد ان قوات الامن والجيش اعقلت خلال شهر حوالى ألفي شخص بينهم 200 بتهمة الاعتداء و165 لحيازة اسلحة واعمال نهب وسرقة.

واضاف البيان انه بعد توقف «وسط غرب»، تتكشف الجهود للمعور على المشتبه بهم الاخرين الوطني في القصرين (وسط غرب)، طالت مراكز امن واخرى تابعة للحرس الوطني، ودعت «المواطنين الذين يعجزون على هذه الاسلحة الى تسليمها للسلطات». ومن اصل الفني شخص اوقوا بين الاول من شباط/فبراير والخامس من اذار/مارس هناك «27 سجيناً قارباً و700 شخص قاموا باعمال نهب وسلب وتخريب و260 عموا الى تهريب المواطنين و70 اضرمو حرائق والحقوا اضرارا بملكيات». ونشرت هذه الحصيلة في حين ان الهدوء عاد في نهاية الاسبوع الى العاصمة بعد اعلان السلطات المؤقتة انتخاب مجلس تأسيسي في تموز/يوليو.

## البوليزاريو تنفي انباء عن مشاركة مقاتليها مع المرتزقة في ليبيا

■ نو اكشوط - «القدس العربي»: نفى قيادي البوليزاريو أن يكون مرتزقة من «الجبهة» يشركون في القتال بليبيا، كما زعمت مصادر مغربية متعددة.

ورفض محمد الأمين ولد أحمد مستشار «الرئيس الصحراوي» محمد عبد العزيز اخبارا عن أن جبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية عن المغرب، قد أرسلت وحدات من جيشها للقتال في ليبيا إلى جانب القذافي، وعز ذلك الانباء إلى

## المعارضة تنتقد الوضع العيشي وتتقدم باقتراحات لتحسينه

## الحزب الحاكم في موريتانيا يدافع بشبابه لمواجهة «ثوار 25 فبراير» في الشارع

نو اكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله بن مولود:

دفع الاتحاد من أجل الجمهورية، الحزب الحاكم في موريتانيا، أمس الأحد بمجموعات من شبابه لمواجهة شباب ما يعرف بـ«ثورة 25 فبراير» الليبية بتغيير النظام الحاكم في البلاد، وتدعو، من أجل ذلك، إلى تظاهرات احتجاج.

ونظمت مجموعة شبابية مؤيدة للحكومة، أمس الأحد ثاني مهرجان لها في ساحة «بولوبات»، التي باتت مجال النقاش بين النظام وخصومه من الشباب.

ورفعت خلال المهرجان المنظم تحت شعار «موريتانيا الجديدة وموريتانيا العميقة»، صور الرئيس محمد ولد عبد العزيز وردت خلاله شعارات مؤيدة لحكمه.

وقد هاجم عشرات المراقبين المهرجان المؤيد للحكومة وقلقوا سياسته بالحصار، وهم يرددون شعار الشعب يريد إصلاح النظام، مما اضطر النظام إلى إخلاء الميدان، تحت وايل كثيف من الحبار.

وفي نفس السياق أعلن الصحفي سيدي ولد النمين الناطق الرسمي باسم «شباب 18 يوليو» المؤيد للنظام، أن الشباب عازمون على التظاهر يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع في ساحة بولوبات، دعما للرئيس ولد عبد العزيز، مقابل تظاهراته للشباب المعارض تنظما يوم الجمعة والثلاثاء من كل أسبوع. وأكد المؤيدون للحكومة في بيان أمس أن «مجموعة من الشباب، غرر بهم لاسلاف الشهد، قاموا بالإعلان عن ثورة قياسية على ما حدث في بلدان شقيقة من ثورات ضد أنظمة تختلف كلها عن وضعيتها السياسية، لأن هذه البلدان ضمت بقية عدد من الزمن وهي تعيش في ظل ديكتاتوريات يعهد بها للجنح ووطنية موسعة لجمعيات شعوبها تطرح مطالب ليست مطروحة بالنسبة لنا نحن لم رفع حالة الطوارئ وقضايا التعددية الحزبية والانتخابات الرئاسية الشفافة والنزيهة التي تقضي إلى انتخاب رئيس للجمهورية (...) كما يطالب هذه الشعوب بحماية الفساد الذي كان لنا فضل السبق في محاربه، إلى غاية تقديم المسدين للعدالة لتقول

## المغرب: مزيد من تظاهرات الاحتجاج.. ومزيد من القمع الحكومي لمنظمها

التي تتعامل بها بمدينة مراكش فوراً، وحملها مسؤولية أي اعتداء قد يتعرض له الشباب وعموم المواطنين والوطنات في

وقفة امس.

وعقدت السبت تحت شعار «ضد الاستبداد، ضد الفساد. جميعاً من أجل دستور جديد»، الدورة الاولى للمجلس الوطني لدعم «حركة 20 فبراير» المكون من مجموعة من الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية والنسائية والشبيبية والثقافية والجمعية الاخرى، وفعاليات الديمقراطية التي أكد دعمه المطلق والامشروط لحركة شباب 20 فبراير ومطالبها وكافة اشكالها التضاللية وقال ان هذه الحركة التي لا يشكل بلدا لها استطاعت بعبادتها وتوحيد جهود كافة القوى التوافة للتغيير.

وشجب المجلس «القمع والتضليل الاعلامي المعتمدين من قبل العديد من وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية تجاه ما عرفه المغرب من دينامية تضاللية لـ«20 فبراير» وادان «بشدة كل الأشكال والأساليب القمعية التي وجهت بها الاحتجاجات السلمية للجماهير الشعبية، وتوظيف القضاء في محاكمات صورية تنعدم فيها شروط المحاكمة العادلة وطلب بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين على خلفية 20 فبراير وما تلاها، ويؤكد على الحق في حرية الرأي والتعبير والتظاهر والاحتجاج السلمي الذي يخله الدستور وتضمنه كافة المواثيق والعهود الدولية».

ودعا المجلس الجهات المعنية للاستجابة لكافة المطالب المشروعة لحركة 20 فبراير من أجل الديمقراطية والحرية والكرامة وضد الاستبداد والفساد ودعا المواطنين وكل القوى الديمقراطية والوطنية وكافة القوى الحية إلى الانخراط في كل الأشكال التضاللية لحركة 20 فبراير محليا ووطنيا. والعبئة والاشارة في مسيرات 20 اذار/مارس التي دعا إليها شباب 20 فبراير على الفاييسوك من المتوقع ان تكون الاضخم.

وتحالف اليسار الديمقراطي المكون من حزب المؤتمر الوطني الاتحادي وحزب الطليعة الديمقراطية الاشتراكي والحزب الاشتراكي الموحد على موقفه اللبني الثابت في دعم حركة 20 فبراير ومطالبها المشروعة والمشاركة في كافة الاحتجاجات المنظمة في هذا الاطار.

وقررت اللجنة التنفيذية لتحالف اليسار الديمقراطي في بيان ارسل لـ«القدس العربي» عدم حضور اجتماع دعا له رئيس الحكومة عباس الفاسي «اعتبارا لكون المرحلة الدقيقة التي تجتازها بلادنا تفرض تجاوز أسلوب الاستشارات التي - على راسها الإصلاحات الدستورية والسياسية - التي تحتاج إليها بلادنا والتمثلة في قرار ديمقراطية حقيقية تضع القواعد والاسس للملكية البرلمانية ومحاربة الفساد والتوزيع العادل للثروة الوطنية وتضمن الحريات والحقوق الشاملة لكل المواطنين والوطنين».

وقال عبد الله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك بالبرلمان الذي رفض المشاركة في تظاهرات 20 شباط/فبراير ان جميع المغاربة الذين شاركوا بالظاهر أو لم يشاركوا يؤكدون على مطالب الإصلاح التي دعت لها

عبد الإله بن كيران في مهرجان لحزبه بسلا خاطب الملك محمد السادس «لم يعد مقبولاً أن يكون موجودا من يحكم في الحكومة ويعطي التوجيهات بالهاتف ويُخفي رجال الدولة. لم يعد مقبولاً أن يوجد من يشتم مدير الإدارة العامة لأن من وطني، ولم يعد مقبولاً أن يوجد من يصدر التعليمات للقضاء... هذا لم يعد مقبولاً». وأضاف: «هذا ما قاله له المغاربة الذين خرجوا بطريقة سلمية في 20 فبراير، كما قاله أيضا الذين لم يخرجوا».

## الغالبية الصامته في تونس تدافع عن حقها في معاودة العمل



تونسيون تظاهروا السبت بعاصمة بلادهم للمطالبة بإنهاء الاعتصامات وعودة الجميع إلى العمل

متوعدة اياه بان يلقى مصير بن علي. غير ان الاجواء تبقى هادئة رغم ذلك وقال احد الخطباء «نقول لمن يريدون اشارة الاضطرابات اننا سنبقى متيقظين».

وتابع «بن نصمت بعد الان وسنبدى استعدادا جيدا لحيال الرئيس ورئيس الوزراء» بالوكالة.

واعلن منظمو التجمع في بيان ان «الديمقراطية لا تبنى الا بالاستقرار والعدل، والداعي «كل التونسيين لتحمل مسؤوليتهم الوطنية عبر المشاركة السياسية البناءة وبمراكز العمل ومقاع الدراسة».

وتعدت الحياة في القصب التي مرعها الحركة الاحتجاجية فتمتد بحمى الى الشعارات التي حولت واجهات المباني السياسية البيضاء الى ما يشبه جدار برلين فيما يتلقط بعض المارة صوراً لما تبقى منها بواسطة هواتفهم النقالة قبل ان تختفي كلها.

وبعدما كانت جادة الحبيب بوريقية مركز الحركة الاحتجاجية فتمتد جداري والمتاجر الواقعة على طولها ابوابها مجدداً وغصت بالناس بعدما كانت في نهاية الاسبوع الماضي ساحة معركة حقيقية فدارت فيها مواجهات اوقعت خمسة قتلى.

القصبية «ارحل» وهو الهدف الذي رده المتظاهرون الذين اطاحوا الرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير، مطالبين هذه المرة باستقالة رئيس الحكومة الانتقالية محمد الغنوشي الذي أعلن تنحيه الأحد الماضي، رد المحتجون في المنزه داعين الى «الانحزام».

وقالت روضة نجار المشاركة في هتاف «ارحل!». ان التزم كل منا قليلا، وسوف نتمكن من تطويق تونس الديمقراطية التي نتطلع إليها».

واضافت «الذي الال في ان نتوصل الى تحقيق ذلك ولو ان العملية ستكون طويلة»، غير ان ولقة خليل ارم المستشارة في ادارة الشركات رات ان «الاعتصام في القصبية والتجمع في المنزه يلتقيان».

ويحتدم الجدل بين الثغاريين وبعضهم قدسوا مع عائلاتهم فيصل احيانا الى حدود السجال. وقال اسناد جامعي طلب عدم ذكر اسمه «أمل ان نرى البلاد تعود للعمل، وان تتوقف هذه الاعتصامات والاضرابات التي قضت تماما على معدل النمو الاقتصادي».

وأثار خطيب حماسه الحشود حين ردد شعارا معاديا للامين العام للاحداث العام التونسي للشغل عبد السلام جراد



# محامون يرفضون طلب مبارك الدفاع عنه وأسرته.. والمحامي الذي يتعهد أمام المحكمة بالانحساب إذا ثبت فسادہ.. وسخرية من تأييد فنان لمبارك

## مطالبة شيخ الأزهر بالاستقالة.. وهجوم ضد البابا لتأييده مبارك.. احتلال بعض مقرات أمن الدولة



القاهرة – القدس العربي – من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن المشاورات التي يجريها رئيس الوزراء الجديد، الدكتور عصام شرف، ومحاصرة المتظاهرين لعدد من مقرات جهاز مباحث أمن الدولة في الإسكندرية والجيزة والسادس من أكتوبر ومرسى مطروح، لمنع عمليات حرق وقرم الوثائق والملفات، وتحفظ الجماهير عليها حتى يتسلمها الجيش والكشف عما فيها، واستمرار المحاكم العسكرية في إصدار شهادات الأحكام ضد أعمال البلطجة والتعدي على الأفراد وممتلكاتهم وممتلكات الدولة، والتخدير من انهيار اقتصادي إذا لم تعد بسرعة عمليات الإنتاج، وتجمعات ومظاهرات في أكثر من مدينة للمطالبة بعودة الشرطة لحفظ الأمن، وتحقيق مصالحة بينها وبين الشعب، وبدء الدراسة في عدد من الجامعات، وبدء أولى جلسات محاكمة وزير الداخلية السابق اللواء حبيب العادلي بتهمة التزوير وغسيل الأموال وإحاطة المتظاهرين بالحكمة والمطالبة بإعدامه، وتأجيل القضية إلى الثاني من الشهر القادم بناء على طلب الدفاع لإتاحة النظر إلى يوم غد – الثلاثاء – في قرار منع مبارك وأسرته من التصرف في ممتلكاتهم، ومن مغادرة البلاد، وقيام المئات بمظاهرة تأييد لرئيس الوزراء السابق أحمد شفيق أمام منزله، وسحب جوازات السفر الدبلوماسية من رئيسي مجلسي الشعب والشورى والجوازات الخاصة بأفراد أسرتهما، وقيام عدد من أصدقاء الأقباط بالتظاهر أمام مبنى التلفزيون بعد قيام مسلمين في قرية صول، بمركز أطفاف بمحافظة الجيزة بحرق الكنيسة، والسبب أن فتاة مسلمة أحييت شابا مسيحيا، وانقسمت أسرتها إلى فريقين، الأول كان يريد الانتقام من الفتاة، والثاني اقترح الاحتفال من الضحايا المسيحي، فاشتبك الفريقان في معركة بالأسلحة النارية وقتل اثنان منهم، وانتهى الأمر بأن توجه الجميع إلى الكنيسة وحرقوا، وإلى غضب مما عندنا في بداية الأسبوع.

### الجيش خيب مخطط مبارك

وبدأ الرئيس السابق، الذي قال عنه يوم السبت في «الأهرام» زميلنا عبد اللطيف المناوي: «لو لم يتيقن الرئيس السابق حسني مبارك من عدم وقوف الجيش إلى جانبه، لما رحل، وظل يعاند إلى يومنا هذا، فمن الواضح أن الأنظمة الجديدة لا تعطي إلا تحت الضغط، وفي اللحظات الأخيرة، بحيث يأتي ما تقدمه قليلاً جديداً، ومتأخراً جداً، ولا يتعلم من أخطاء أحد، فان كل نظام يتصور أنه محصن ضد ما يحدث لسواه، ويتصرف على أساس أنه لا يخطئ»، ففي عز التظاهر والاعتصام قال الرئيس السابق مبارك، أن من يطالبه بالتفخي لا يفهم ثقافة المصريين، مع أنهم كانوا بالملابيين يطالبون برحيله، وقبل ساعات من التخلي كان نائب الرئيس عمر سليمان يقول إن ثقافة البلد ليست جاهزة للديمقراطية، تلك هي طبائع النظام الاستبدادي..

### خيرت الشاطر سعيد

### بعقاب الله لمبارك والعدالي وعز

ومن عجائب القدر وتصاريح الزمان أن تتشرف «الأهرام» في نفس العدد حديثاً على معظم مساحة الصفحة الرابعة عشرة مع خيرت الشاطر النائب الثاني لرشد الإخوان – المحظورة سابقاً – أجراه معه زميلنا عبد الرحمن سعد والذي تم الإفراج عنه ومع زميله حسن مالك، وذهب الاثنان للمشاركة في مظاهرة يوم الجمعة في ميدان التحرير، وقال لعبد الرحمن، وهو يبذل مجهوداً كبيراً لإقناع فرحته، وعظيم شهادته بالرئيس السابق: «بيبت على لأخذ على أحد ولا الشماعة في أحد، ولكن أدعو الجميع إلى الاعتبار، لأن ما حدث آية من آيات الله، حاكم بكل هذا الظلم، والجبروت والأعوان، وما سيذوقونه.

وهكذا يبدو أن يعرف جميع الناس قول الله، ولكم في القصص حياة في أولى الآيات»، فما علموه في الناس يخلف منهم لوقتي، ولسما ما يخلص في الفترة المقبلة أكثر، هم وغيرهم والحياة كما يقول المثل المصري، سلف ودين، فهل يتخيل أحد أن نتم ببغسل الأموال وقضايا أخرى لا أساس لها من الصلحة، وتبرئنا المحكمة العسكرية من تهمة غسل الأموال وتهمة الإرباب بعد سنة ونصف السنة، ثم يكون أول ما يحاكم عليه حبيب العادلي حاليا هو تهمة غسل الأموال، كما يمكن أن تكون تهمة الأولى التي يحاكم بها الناظر على المتظاهرين لكل الله قدر أن يترب من الناس الظالم الذي يسفاه لنا، ولكنه يشربه الآن يحق، فسقط حسني مبارك وسجن حبيب العادلي، ومن على ساكنته، ومن هم في طريقهم إلى السجن، هنزي بدرجة كبيرة، لأن من باب الشماعة ولا الحدق عليهم، ولكن من باب أخذ العبرة، لأن ذلك درس لمن كان له قلب، ويتدبر هذه المسألة، ولا نحن نرى حجم الأموال المنهوبة التي يتحشرون عنها، لم يكن لدى نظام مبارك مشروع لتغذية البلد أو نهضتها، بل دمر البلاد أساساً، حيث باعوا الأراضي والمصانع، وأصبح الفساد والفسقة والنهب في ظل النظام منظومة من فوق لتحت في كل مكان، وبالتالي، كانت الحكومة الكبرى لنظام مبارك، والألم الأكبر من سجنه هو سرقة الوطن في هذه الفترة..»

المهم، أنه بعد كل هذا الكلام الجميل والموسيقي، عن فساد النظام وسرقته، وما انتهى إليه الرجال وقادته، يقول خيرت بكل تواضع، أنه ليس شامخاً! أما مظلور وخبيث صحيح.

### مبارك يبحث عن محامين للدفاع عنه

ولا شك أن سعاده سوف تتضاهى مع هو يقرأ مانشيتات وعاوين بعض صحف اسس، مثل «الوقد» التي قالت، مبارك يبحث عن محام، أبو شقة وحمود يرفضان الدفاع عن أسرة الرئيس السابق احتراماً لإرادة الشعب، والدستور قالت: مبارك لا يجد من يدافع عنه، والشروق قالت: مبارك في الجنايات، منهم بلا دفاع.

وقالت «الوقد» في تحقيقها: «بحر الاستشمار بهاء أبو شقة الحامى بالنقض ومساعد رئيس حزب الوفد مفاجأة بأنه اعترز نهائياً عن عدم توكيله للدفاع عن أسرة الرئيس السابق وأسرته، ورجل الأعمال أحمد عز أو حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق، احتراماً لإرادة الشارع المصري ومبادئ ثورة 25 يناير التي وصف حزب الوفد بجوارها منذ اللحظة الأولى، وأيد الثوار في جميع مطالبهم أنه ليس من هواة الظهور الإعلامي ولم ولن يخذل الشارع المصري، ولن يقف إلا مع المطالب الشعبية التي حمل لواءها شباب 25 يناير، وطالب أمير صباح الحامى بمكتب محمد حسودة أمام محكمة جنايات القاهرة، إعطاء مهلة لأسرة الرئيس السابق لتشكيل هيئة دفاع من شيوخ الحامين لإطلاع على الأوراق وقال: أن من حق الرئيس السابق وأسرته أن يجدوا من يدافع عنهم في مناخ ديمقراطي، وقرر صباح مفاجأة أمام المحكمة بأن محمد حسودة المحامي لم يقبل الدفاع عن أسرة الرئيس السابق حتى الآن، آثار كلام صحاب غضب المحكمة وممثل النيابة، وطلبا منه تحديد موقفه من الدفاع عن الرئيس السابق، ورد صباح: بأنه في حالة ظهور أي تهمة فساد أو تزوير أو إهدار المال العام ضد أسرة مبارك فسوف يتبنى الدفاع عن الاستمرار في القضية، واعترضت المحكمة على أقوال الدفاع.»

### وقائع محاكمة أسرة مبارك

أما «الأهرام» ففشرت في صفحاتها الثالثة براوزا طريفا في تغطيتها للمحاكمات التي قام بها زملائنا خالد أبو العز وعلي عياد وعلي محمد على جاء فيه: «بعد فترة طويلة من الحصار الأمني التي عاشها المتقاضون العاديون الذين تصادف مثول أحد أقرابهم أمام نفس الدائرة التي تنتظر أمر منع مبارك وأسرته من التصرف في أموالهم تم السماح لهم بدخول قاعة المحاكمة وقد بدا على العديد منهم عدم الاستعاب لكون اسم الرئيس السابق وعائلته مسجلا يكشف نظر القضايا لهذه القاعة، فبدأت توارو بينهم الهسمات حتى صرح أحدهم مررد: «مبارك وعياله هنا» وهنا ساد الصمت وما أن انتهت هيئة المحكمة من سماع الدفاع الحاضر عن مبارك وأسرته قام أحد الأشخاص وطلب السماح له بالكلام ليؤكد أن شقيقه بالسجن محجوس احتياطياً لأكثر من 6 أشهر على نة قضيه لم تنتظر بعد، وبالكلام أتى بأحد المحامين للدفاع عنه مسجلاً استغرابه من كون محمد حسني مبارك هذا في أول الرول بالمحاكمة ومع جيش من المحامين وقد بدت عليه علامات عدم معرفته من هو محمد حسني مبارك..

### صحيح، صدق اللي قال إن شر البلية ما يضحك.

### كيف سمعنا لهذا زعامات أن تحكمتنا

وإلى الثورة والمعارك التي لا تزال تجرّها، بسبب حجم الفساد ونهب الأموال، التي يتكشف المزيد منها كل يوم وتصيب الناس بالجنون والذهمة، والتساؤل عما كان يحدث بينما لا يعلمون شيئا عنه، أو إذا علموا لا يعلمون دجما مما يشير اليه يسكر كل أنثى كنا نتعاطى أسياءه كانتني القذافي شعبه بتعاطيه وأدت إلى تورثهم عليه، بينما النظام السابق كان يعطينا إياها حتى لا نتحرك، وهو ما اكتشفته، مشكورة، ما جورة على اكتشافها «الأهرام» يوم السبت وقالت عنه في صحيح، صدق اللي قال إن شر البلية ما يضحك.

### تصنيف الفنانين حسب مخادعتهم وتلونهم

وإلى الثورة ومعارك الإسلاميين، حيث آزاد الدكتور سعد الدين هلاي الاستاذ بجامعة الأزهر، في عمود – قرآن وسنة – بـ«جمهوريه»، الثلاثاء – إبلاغاً برأي الدين في المناقن الذين كثروا بعد الثورة، وأيدوها بعد أن كانوا من أنصار النظام السابق، فقال موضحاً: «المادة والخادع يعني التلون وعدم النجيات على رأي أو عدم الانضباط بخلق معين في التعامل من أجل التغيير بالغير أو إيقاعه في الكروء.

أما النفاق فهو إظهار غير الحقيقة دائماً عند الصداقة وهو في الوقت نفسه يسكر كل المادة أو غير يظهر الإيمان ويخفي الكفر.

وعلى هذا فإن النفاق صفة قبيحة في كل حال ولذلك كان وضع المناق في الآخرة أسوأ حالا من كل الخطئين، قال تعالى «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن

تجد لهم تصبيراً» النساء: 145، وأما الخداع فيكون قبيحاً وشعبة من شعب النفاق لقوله تعالى: «إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم» «النساء: 142» قد أنشرت ثورة الخامس والعشرين من يناير الماضي فتقحا فكريا غير مسبوق وكشفت طبائع لرموز النخبة كانت مستورة حتى علم الناس عن بيئة الفرق بين المخادع وبين المنافق وجدد إيمانهم ووفقههم بقول الله تعالى «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون في قولهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يعدون» «البقرة: 8- 10».

### شوية الحرامية اللي كانوا ماسكين البلد

لا، لا، يخيل إلي أن كاتب هذا التعليق اما القذافي نفسه، أو أحد مساعديه، لأنه استخدم نفس الاتهامات، وهي حبوب الهلوسة، والفئران، ولكنه نسي وصفاً ثالثاً ذكره القذافي، وهو، القطن، رغم أنني تعجبت بشدة أن يجعب النقيض معاً، القطن والفئران، اللهم إلا إذا كان على طريقة توم وجيري.

ونفس الدهشة انقلب زميلنا في «أخبار اليوم» محمد عمر، ولكنها لم تكن بسبب تناوُلنا الجرشام، بل لأن من يرشونوا من الفئران كانوا أطفالا، فهل نجحوا، يا ترى، بهلثري في البرشمة؟ من قال في نفس اليوم عن هؤلاء «البيبي»: «عارف ليه، شوية الحرامية اللي كانوا ماسكين البلد وقعو، لأنهم كانوا حراميه، كي، جي، وان، أصل السرعة فن، والقفاء، وعشان تنسرق وتعيث ولتقى شيخ منصر كان، لازم تأكل اللي حواليك، الشعب، لكن تنسرق لوجداك وجموع غيرك، ما يتغضب، بصل العسل الحرامية دي، ولأنهم اتعدوا في صوب، ماهفوموا البلد اللي ادولهم يلعبوا بيها، وماكانش عندهم استعداد بسببوا لبعيتهم لحد.

وأوعى تنسقب من الفلوس اللي عندهم، واللي اتقال انتهى سر قوما، عارف ليله، لأن اللي اتقال اقل بكثير من اللي سر قوه، وبعد بقي يا حيلسو، ما المعلومات دي تتكشف مش بس حششيق وتنفخض، لا، ده انت حبيجك شلل عراش، ومش بعيد تكلم بثورة ثانية تزف فيها شعار، الشعب يريد السؤل، ازاي العيالي دي خدت ده قوه وعملت ولا كلة؟»

وحرامية كي، جي، وان، اسم فيلم سينمائي بطولة الفنان كريم عبدالعزيز. أما من محاسن الصدف، فقد كان كارتايتير زميلنا الرسام في «أخبار اليوم»، خفيف الدم، هاني شمس، عن لصين يدخان الحشيش، وأحدما يقول للثاني وهو يضحك:

– ها، ها، واحنا اللي كنا فكارين نفسنا حرامية، وهكذا، أثبت لصوص المال العام، انهم ليسوا حراميه، كي، جي، وان.

### اسقف الشباب بالكنيسة يظهر تأييده للثورة

وإلى الثورة وأشقائنا الأقباط، ومواصلة الأنايا موسى الأسقف العام للشباب بالكنيسة الأرثوذكسية إظهار التأييد للثورة، ومشاركة الأقباط فيها بقوله يوم الجمعة في «المصري اليوم»: «تأجج صدورنا مشاركة مئات الشباب المسيحي مع إخوانهم المسلمين في ثورة يناير المباركة التي اكتسحت عروش الفساد والاستبداد، فولدت مصر من جديد، وأعرف شخصيا شبابا من الأقباط لم يبرحوا ميدان التحرير منذ 25 يناير وحتى فرحة النصر إلا قليلا، كما ساعدنا منظر شبابينا، إن يصلح المسلمون وأخوتهم المسيحيون يقفون بجوارهم، ويصلي الأقباط وأخوتهم المسلمون يتابعونهم، انصهر الجميع في حب عجب، ارتفع فوق كل الفروق الدينية والاجتماعية والمادية والحزبية والفئوية، ولم يكن في ذهن شبابينا سوى مصر المستقبل، ومقابلة نيتية في هذه الأثناء حيث اختلطت فيها دماء المحبة للوطن ونحن نحبذ الأن من ضمن حوالى ثلاثمائة وخمسة وستين من شهداء الوطن، الذين عشرين من الأقباط، وخمسة والثلثين مصابا، وجار حصر الباقين، هنيئا لمصر بلية النخبة التي شاهدهناها في عيون الجميع، وهذا الانتصار الذي شارك فيه الجميع، ولحقها مصر التي وعدنا الرب قاتلا في سفر أشعيا، مبارك شعبي مصر..»

### مقارنة بين السلفيين لدى المسلمين والمسيحيين

اييه، اييه، وهكذا تكوننا الأنايا موسى – بارك الله لنا فيه – بما كان يكتبه غيره من رجال الكنيسة عام 2005 وهم يدعون لتأييد ترشيح الرئيس السابق في رئاسة الجمهورية، بأن اسمه ورد في الإنجيل، مبارك شعبي مصر، اييه، اييه، مرة أخرى، وهكذا الدنيا، يوم لك، ويوم عليك، لكن السؤال هو: هل ما ورد في الإنجيل، ينطبق على شعب مصر، أم على رئيسه السابق؟

ولم أكن الوحيد الذي ذكره كلام الأنايا موسى بذلك، وإنما شاركتني الذكر السيناريست عاطف بنشاي الذي عقد مقارنة بين السلفيين من أبناء ديننا، وبين الكنيسة الأرثوذكسية والبابا شنودة بقوله في مجلة «روز اليوسف»: «السلفيون بيرون وجوب الطاعة المطلقة للحاكم ما دام يؤذي شعائر الدين مهما قمعهم ونهب حقوقهم وهذا المفهوم بالطبع أبعد ما يكون عن جوهر الإسلام الحقيقي، نفس المفهوم تبثه الكنيسة وأكده البابا في أول بيان للكاتدرائية أثناء التظاهر بميدان التحرير حيث استنكر الثورة و أمر الأساقفة بالمشاركة في مظاهرة تأييد الرئيس السابق حسني مبارك بميدان مصطفى محمود، وقد خاف هؤلاء الأساقفة من الإعلان عن رأيهم المؤيد للثورة واكتفى أحدهم بالتصريح ضمناً بأنه لنطم على وجهه حينما سمع تصريحات البابا المناهضة للثوار، والحقيقة أن البابا في تخطيه لدوره الروحي والديني وممارسته لدور الحليف السياسي للنظام البائد وهو تحالف يخضع لـ«اللاعبة» متبادلته بينه وبين السلطة معقدة ومتشابكة بها شد وجذب وترغيب ووعيد – يستجيب لتلويح السلطة بفزاعة الإخوان المسلمين ويستخدم الأقباط كـ«سكارت»، يقاتض به السلطة ويساويها على كثير من مطالبه التي كثيرا ما تكون غير مشروعة.»

### سخرية من أغنية غادة عبد الرازق لمبارك: «الهانس في الدانس يا أكسلانس»

وإلى العمارك الخاصة بالفنانين بسبب مهاجمة بعضهم للثورة وانحيازهم للرئيس السابق ونظامه، ومن عارضوه وشاركوا في المظاهرات ضدّه، وأما عن الصحف، أو النوع الأول، أي من أبناء مبارك، فقد نظر اليهم بعينين ينطلق منهما النشور زميلنا مدحت السباعي، بحيث كاد الشرر يحرق صفحات مجلة «الكواكب»، لأنه كان من نوع: «في نفس الوقت الذي قامت فيه ثورة 25 يناير كانت دور السينما المصرية تعرض فيلم «بون سواريه»، لغادة عبد الرازق الذي شدت فيه بأغنية «الهانس في الدانس يا أكسلانس» – وهي – والحق يقال – من الأغاني التي عبرت بصق ووضوح عن عصر الفساد، فالكلمات تافهة ومليئة بالإهجاهات الجنسية الرخيصة، وقد زانها إسفاقا لسلوب الأخت غادة في أدائها وهي تتلوى راقصة لإثارة عرائز الشباب لتحقيق أكبر كسب مادي لفيلمها المجل، ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهي عاده وأحواتها، فينما كانت هي تتلوى بجسدها على نغمات «الهانس في الدانس» كان شباب مصر الشرفاء يهتفون بشان آخر أنبل وأظهير في سبيل صنع غد جديد بلا فساد.

ومع اشتغال الثورة في أيامها الأولى أغلقت دور السينما أبوابها وضاعت على غادة الملايين التي كانت تنوَقها من وراء فيلمها الرخيص، وفي تحرك سريع خاطف في سبيل الدفاع عن الصلحة والنفقة الشخصية المليونية فوجنا جميعا بالسيدة غادة عبد الرازق تخرج في مظاهرة هزلية ضئيلة العدد في حراسة حفنة من البلطجية، حاملي السنخ والطاوي وتنهف بأعلى صوتها «السريع» دفاعا عن النظام الفاسد وهي ترتدي لأول مرة منذ طفولتها ملابس محتشمة غير عارية لزوم الكفاح والنضال من أجل نظام فاشل لم تتصور هي أو زميلاتها أنه سيتهاوى بهذه السرعة، وبعد أن سقط النظام صيدت غادة وأمثالها بالذهور، وأغلقت حجرتها على نفسها، أغلقت تليفونها المحمول وامتعت عن مقابلة أو مخاطبة أحد وبعد أيام من العزلة خرجت علينا الست غادة وأعلنت أنها قالت ما قالته من باب «حرية الرأي.»

### تامر حسني من أوائل الذين دافعوا عن النظام

تامر حسني الشهير «بتمورة» كان هو الآخر من أوائل المدافعين عن النظام السابق مثل زميلته في النضال غادة عبد الرازق وبعد نجاح الثورة وسقوط نظام الفساد غير متورة لونه سريعا كالخرباء وهجر جريا إلى ميدان التحرير ليترك موجة الثورة، ولكن شباب التحرير يشتبهوا بكشفوا المشهد البهلوانية الأراجوزية وطردوه من الميدان وهو يبكي ويندم ويعترف في مشهد تمثيلي هابط، كيهبوط وتدني كلمات أغانيه ذات التلميحَات الجنسية مثل «اجمل حاجة بابحيا فيكي هي دي» وأغنية «كل مرة باشوقك فيها باقبي نفسي أه، أه»، وبالمناسبة المناضل متورة المعجبانى الذي غنى هذه الكلمات هو نفسه الذي حكم عليه بالسجن في جناية تزوير للتهرب من شرف الخدمة العسكرية، «اييه، اييه، أين هي كلمات الهانس في الدانس، حتى لو كان صوت غادة مسرع، المه هو ايماءاتها الجنسية اللازمة لأمثالنا من الشيوخ، ولو انها غنت هذه الأغنية بملابسها التي ظهرت بها في الفيلم أمام المتظاهرين في ميدان مصطفى محمود تأييدا لمبارك لكان عددهم ثلاثة ملايين، أي أكثر من المتظاهرين في ميدان التحرير، لكن من خططوا لذلك من قادة الحزب الوطني لا رؤية استراتيحية ونفسية لديهم.

### منة شلبي تدافع عن تكريمها من الرئاسة

وإلى الفنانة منة شلبي، التي ظلت في بيتها لأنها ترى أمها المريضة وقالت لزميلتنا بجريدة «أربع وعشرين ساعة» مروة نادر يوم الخميس: – أنا لا أستطيع أن أقيم زملائي، أو اختصر تاريخ فنانين كبار في أرائهم، بالتأكيد هو الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة في الفترة المقبلة، بما أننا سنصبح دولة حرة قاد ب من الاهتمام بهذه الفئة الضعيفة.

– سارشرح عمرو موسى لأنه رجل معتدل وسوف يجعل مصر دولة مدنية وسيحترم حقوق الناس وعندما كان وزيراً للخارجية كانت لولة كرامة فهو رجل محك سياسيا ولن تكون دولة متطرقة..»

– لن أدخل في الحياة السياسية، ولن أشرك في حزب سياسي لأنني ما زلت على رأيي بأبني غير مسيسة، أنا أكثر نفسي وأقول اني لا أفهم في السياسة ولكن كل ما أستطيع أن أقوله أنه يجب أن تكون إيجابيين وما أستطيع أن أقدمه للمجتمع هو الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة في الفترة المقبلة، بما أننا سنصبح دولة حرة قاد ب من الاهتمام بهذه الفئة الضعيفة.

– سارشرح عمرو موسى لأنه رجل معتدل وسوف يجعل مصر دولة مدنية وسيحترم حقوق الناس وعندما كان وزيراً للخارجية كانت لولة كرامة فهو رجل محك سياسيا ولن تكون دولة متطرقة..»

### شر البلية ودفع المأمور البلطجية لميدان التحرير

وأخيراً إلى شر البلية، وأوله كان من الصفحة التاسعة بهـ«الأخبار» يوم الجمعة لزميلنا عبد الصبور، عن فيديو حصلت عليه الجريدة لعمد الشرطة جمال السعيد مأمور قسم بولاني أبو العلاء، وهو يسلك بالجرؤفون ويخطب في اعداد من الأهالي المتجمعين أمام القسم قبل تنحي مبارك ويطلبهم بالذهاب إلى ميدان التحرير، وقال عبد الصبور إن هناك اتهامات للمأمور بأنه هو الذي دفع البلطجية إلى ميدان التحرير، و هو أقواله الماثورة في خطبته المسجلة صوتا وصورة قوله عن مظاهرة الليون في ميدان التحرير.

إذا المليون هما مين؟ هنا كتبت، احنا كتبت، احنا كتبت، ثورة التحرير، ثورة العفرايت، وبامبارك يا حبيبينا، وإيما تسبينا، أوعى تسبينا، انت أبونا يا مبارك ياما وريتنا، يامانا ديتنا، وإيما خشت عنا.. المه أن عبد الصبور تسال بدبشة عن عدم التحقيق مع حبيبينا المأمور حتى الآن.

### روكا الحرامي وبتاع الدخل المحدود

وأما ثاني بلية فقد رواها لنا زميلنا بهـ«الأخبار» أيضا، خفيف الظل عبد القادر محمد علي قبل يومين من رواية حبيبنا المأمور – أي الأربعاء – وكانت عن روكا الحرامي وزير جندا رئيس الثاني، وهو يحكي له عن مساعد وجاء في المعلومات: «قال روكا الحرامي للملك رمسيس الثاني: مساعد بيه أبو شرز بتاع الدخل المحدود حالة عدم وببهر ياعم رمسيس، لم عياله الخمسة ومراته وحامته ويقاله جمعتين مستخبي في المنور ورا الماسورة ورايط عيينه بحته سودا عشان ما حدش يشوفه، قلت له خايف من إيه يا مساعد، بيه، دي مصر اتغيرت وشبان ميدان التحرير طرقيوا العشة على دماغ الفراخ اللي فيها وربطوا الديوك من رحليهم بدوبارة، وسلموهم للنائب العام.

قال الملك لروكا: اتصور أن مساعد بيه أبو شرز والملايين من أحفادي سيجرحون قريبا جدا من زناةة الدخل المحدود، بعد التغيير الذي تشهده مملكتي الآن. قال روكا للملك: مش النظرية مساعدتلك، أصل بتاع الدخل المحدود زي السردينة عام بقاله زمن في زيت التعمين، لو الخج حدفه جره خ يقفك النفس ويقطس، شرب من مية الحنفيه لحد ما اتركع وياما قرش بسبانه الحاجات اللي يتلعب جواها، نام على مرتبة خشب وعمل قفايه حخدة، واتغطى بجرنات قديم، يخاف من الصابونة لا تعضه، لو شاف جرمة في البترية يسأل البياح بتشتغل بكام محجر بطارية، ده ح يروح الجنة ياعم رمسيس.

قلت لمساعد بيه فرش وغنشا وخش يسدر ع المستقبل، اليومين الجايين بتوعك، ح تقب على وش الدنيا، وتاكل أنت وولادك بدل الطقة اتنين وثلاثة وح يقضل معاك فلوس تشتري حرتك وتشر ب كازو، وبمكن البعية تضرب معاك وتروق الفينو والصابونة أم ريحة تخش بيتك زي الأكار، بس أوعدني تستحسني وإن شاء الله مش ح تصوت، أنا أعرف واحد من بتوع الدخل المحدود استحمى وماماتش.»



منذ التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد

## اليكس فيشمان

■ منذ ثلاثين سنة تقريبا لم تسأل حكومة في اسرائيل الجيش الاسرائيلي: ماذا عندك في مواجهة الجبهة المصرية وماذا يتقصصد وكم من الوقت تحتاج كي تستعدت وكم سيكلف ذلك؟ منذ ثلاثين سنة لم يطلب المستوى السياسي أن يُعرض عليه خطط مع جداول زمنية وترتيب أولويات، لوضع تحول استراتيجي في الساحة المصرية. ومنذ ثلاثين سنة حلفت هذه الاسلطة في القضاء لكن المستوى السياسي – وعلى إثره الجيش أيضا - دفن رأسه في الرمل وأفسدا معا على علم وعن عمد القدرات في مجابهة مصر.

يمكن أن نفسر مضاعفة القدرات العسكرية في هذه الجبهة الی الحد الأدنى بأنها اجراء طبيعي وصحيح وجزء من ثمار السلام. لكن محو المعلومات التي جمعت طول السنين عن هذا الميدان لا يُعَظف. منذ جرى التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد كان التوجه الشامل هو الامتناع عن كل نشاط قد يُفسره المصريون بأنه تحد أو عنف، وفي ضمن ذلك جمع المعلومات الاستخبارية لاحتياجات عملياتي وتكتيكية لي جمع المعلومات الاستخبارية لاحتياجات الأمن.

إن فقدان المعلومات لا يقلق بائنازيات الضمخة والفرق والطائرات. الحديث عن اشخاص وعن جماعات عمل يحفظون وقدرات كالتنظريات القتالية و المعلومات الاستخبارية. إن مراكز المعلومات هذه هي الاركان التي يمكن البدء اعتمادا عليها في اليوم الذي يُعطى فيه إنذار لبناء القوة. لكنه أمر زمن طويل منذ تلك الايام التي كانت فيها «أمان» تعرف الضباط المصريين معرفة حميمة وتعرف كل وحدة تدخل سيناء أو تخرج منها.

كل شيء في يد الجيش المصري

تختلف الجبهة المصرية اختلافا جوهريا عن جبهات بنى الجيش الاسرائيلي نفسه في مواجهتها في العقود الاخيرة. يبدو ان المعلومات التي تم جمعها والتنظريات القتالية والقدرات التي بُنيت في مواجهة الجبهة الشمالية وفي مواجهة جبهة العرق يمكن ان تُخدم فقط الجبهة الغربية في سيناء خدمة جزئية. انا بحث شخص ما اليوم عن شبكة إخفاء لثلاثم الصحراء فلن يجدها في أي مرنز. ربما يجدها في متحف الجيش الاسرائيلي. وشبكة الاخفاء هذه بطبيعة الامر مُغلَّقة.

الآن فقط، بعد سقوط مبارك بدأت الحكومة في اسرائيل، متاخرة كالعادة، تسأل اسلطة وترسل الجيش لاعداد الوظائف البديهية. كل من الوقت سيجتاح الجيش ليبنى من جديد نفس قواعد المعلومات؟ ثمة جدل. يقول المفكرون يحتاج ذلك ايام شهور. ويزعم المنشأتمون ان الدفع من الوقت والمخاطرة عن كل تلك السنين الطويلة التي دُفن فيها الرأس في الرمل سيكون انهبط كثيرا. لان الوضع اليوم أكثر تعقيدا؛ فكل نشاط اسرائيلي يرسي الی الحدات معلومات عن مصر سيُفسر عندهم على انه تحدّ وشيخ كل المتعاصر التي تريد اصلا العلاء اتفاقات السلام.

أخطأ من اعتقد انه مُحي بعد 1973 مصلحك والتصور العام، من معجم «أمان». تمسك رئيس «أمان» الجديد، اللواء أفيف كوخافي – مثل سلفه اللواء عاموس يادلين ومثل رؤساء «أمان» قبله- قبل

سقوط مبارك بامان ما بتبديل منظم جدا للحكم في مصر. ساد هذا الاعتقاد «أمان» عشية أبعدت الجماهير الرئيس أيضا. والحديث عن تصور تسيطي جدا رسم السيناريو الآتي وهو ان ادارة مبارك ستقل السلطة نقلا منقطا إلی جماعة مسؤولين كبار في جهاز الامن المصري برئاسة عمر سليمان فيقلتها هذا نقلا منقطا إلی جمال مبارك أو إلی وريث آخر يشير اليه الرئيس المصري.

حاول رئيس الشعبة السياسية الامنية في وزارة الدفاع، عاموس سلعداء، وقائد منطقة الجنوب السابق، بيوفأ غالنت، كل واحد على حدة وكل واحد بأسلوبه، مواجهة هذه النظرية. اعتقد كلاهما ان الذي سيجزر السلطة سيكون الجيش لا عمر سليمان. سواء تم ذلك على نحو منظم لا.

يرى الجيش نفسه وكيل السلطة في مصر وهو الذي يعطيها الحاكم باعتبارها ودية. فقد عن الجيش عبد الناصر والسادات ومبارك. وفي حال استمرت هيمنة القوات المسلحة على المجتمع المصري فسُتعيث وريث مبارك أيضا. يعتمد عمر سليمان على الاجهزة الاستخبارية وكان تغلفه بمبارك مطلقا. أما الجيش الذي يقابله ذلك فهو جهة مستقلة تستولي على نحو مليون جندي منهم من الاحتياط، وعلى قطاعات اقتصادية واسعة؛ من الخابز حتى المزارع والمصانع.

لكن «أمان» بقيت ساردة. منذ نهاية الثمانينات صيغ في الشعبة أيضا تصور عام يتعلق بمدى الانذار الذي ستحصل عليه اسرائيل في حال حدث في مصر تحول استراتيجي يقضي إلی ابطال اتفاقات السلام والاستعداد للحرب. يتحدث التصور العام هذا- اليوم أيضا – عن عدم انذار يبلغ سنين. ستكون مصر في النصف الاول من وقت الانذار الذي سيستعمل لاسرائيل مشغولة بتبديل السلطة وتثبيت القيادة الجديدة، وسيبيني الجيش المصري في النصف الثاني، اذا وُجد ذلك ارضا. نفسه للحرب.

سبب هذا الانذار الطويل الذي وعدت به «أمان»، طوال السنين، وهما للعمليات في الجبهة الجنوبية. لم تهتم هيئة القيادة العامة حقا بالمنطقة الجنوبية. لم تُكد تُجرى تدريبات كاملة اِزاء الجبهة الغربية، وكانت أكثر التدريبات في الفترة الاخيرة تدريبات قيادات. وقد أفضت جميعا في نهاية الامر إلی استنتاج واضح

موجود وهو انه ما دام يوجد سلام مع مصر فالعصف الاول من وقت الانذار الذي سيستعمل لاسرائيل مشغولة بتبديل السلطة وتثبيت القيادة الجديدة، وسيبيني الجيش المصري في النصف الثاني، اذا عفا في وضع لا تكون فيه مصر الجبهة الوحيدة.

##### لماذا الضمخة؟

كان ثمة طوال السنين اختلاف في الآراء في هيئة القيادة العامة يتعلق بحلول المنطقة الجنوبية واحتياجاتها. عرض يوفأ غالنت، إذ كان قائدا للمنطقة الجنوبية، على هيئة القيادة العامة مدخلات أساسية تتعلق ببناء قدرات في الجبهة المصرية. مثل تحديث النظرية القتالية، وتنظيم تعاون بين الأزرع، وإنشاء قيادة سيطرة، واستكملت قادة وحشد معلومات. رفضت شعبة الاستخبارات وشعبة العمليات في هيئة القيادة العامة في ذلك الوقت هذه المطالب رفضا ياتا برغم ان الحديث كان عن نفقات قليلة.

لم تطرُق قيادة هيئة القيادة العامة هي ايضا لمطالب غالنت، زيادة على أنه قد غدا واضحا اليوم كم كانت العلاقات بين قائد

المنطقة ورئيس هيئة الأركان عكرة. أرسل غالنت استنتاجاته من التدريبات التي تم تنفيذها في المنطقة الجنوبية ومطالبه أيضا إلی اميني السر العسكريين لرئيس الحكومة ووزير الدفاع. بدت هذه الخطوة التفافا على السلطة زاد التوتر بينه وبين رئيس هيئة الأركان. كذلك وعُدت هيئة القيادة العامة محاولة قام بها رئيس الحكومة السابق يهود اولرت لاجراء نقاش لقضية الجبهة المصرية بزعم عدم صلة ذلك بالواقع. وقد زعم من جملة ما زعم ان قدرات الثار الذكية البعيدة الذي إلی جانب قدرات سلاح الجو والبحر، قد بُنيت لتقديم رد حاسم لا في الجبهة الشمالية وهدها.

في 2007 كتب المراقب الداخلي على جهاز الامن تقريرا يتناول استعداد الجيش الاسرائيلي لحرب شاملة في عدة جبهات. وقيمت توصياته المتعلقة بالجبهة الجنوبية على الورق. يترأس المنطقة الجنوبية اليوم اللواء «طال روسو»، الذي كان قيادة المدة الاخيرة رئيس شعبة العمليات. آتى روسو معه إلی المنطقة الجنوبية بتصورات هيئة القيادة العامة قبل سقوط مبارك، وربما ما يزال متمسكا بها. ماذا المتسكك عن ذلك الكثر من الوقت. حتى لو جاءت سلطة اشكالية فسيجتاح الجيش المصري إلی وقت طويل للوصول إلی قدرات ما، التصور هو التصور حتى على ادرب روسو القيادة الجنوبية وعرف ما هي قدراتها.

يُؤيد العميد (احتياط) شلومو باروم، وهو باحث كبير في مركز الدراسات الامنية في تل ابيب، توجه روسو. فهو يُقدر أن لاسرائيل انذارا اقل من سنتين حتى يبدأ التغيير من قبل مصر في التناهي، في اثناء ذلك ما يزال الجيش المصري ميبنا بحسب تصور دفاعي، وليست له خطط هجوم على دولة اسرائيل ولم يتدرب على الخطر كهذه. زيادة على ان سيناء هي حاجز بربري مثالي لـ«الخطر الجديدة»، التي يوجد لاسرائيل نفق وواضح لها تمكك قدرة على التحديد السريع والاهداف والربط المحكم بين الثيران.

يقتبس موقع تسريب الوثائق «ويكيليكس» أيضا كلام مستشارين عسكريين امريكيين عن الجيش المصري يقولون انه مُعد لحرب بأسلوب 1973. وهم يرون ان هذا الجيش لم يتغير في مجال استعمال القوة بل بالعكس ازداد وضعه سوءا. كان يفترض ان يكون سقوط مبارك هو ذلك الانذار الاستراتيجي الذي كان يتم الحديث عنه في الثلاثين سنة الاخيرة. وفي الحقيقة تناولت اسرائيل سقوط النظام المصري باعتبره انذارا اول، وقرع جرس مُستبيل يوجب على الجيش ان يبدا الاهتمام بالجبهة الجنوبية مره اخرى. غير ان التغييرات في القاهرة سريعة جدا بحيث لا يعلم أحد ان يقول ماذا سيحدث هناك صباح اليوم التالي. اذا صدقت الاسلطة العسكرية فقد يكون لنا وقت واذا فوجت قوتها لصحلة سلطة مدنية فكل شيء مفتوح.

العدد: اسرائيل

يتحدث الجزء الثاني من التصور العام الاسرائيلي عن قدرات الجيش المصري وهو أحد أكبر الجيوش وأكثرها تسلحا في المنطقة.

في سلاح الجو المصري أكثر من 400 طائرة حربية، وما يقرب من 100 مروحية حربية، وفي المدرعات المصرية نحو 3600 دبابة من طرز مختلفة تشتمل على دبابة «أبرامز» الامريكية المقدمة التي يتم اتحاجها في مصر. بل إن الدولة توشك ان تصرد هذه الدبابات

## وزارة الغضب على العالم

فقري ضميري أو قيمسي. من المؤكد انه يوجد بينهم من يناصرون جميع اجراءات الحكومة الحالية، بل ربما سلوك وزير خارجيتها الفاضح. لكن الحقيقة كما يبدو أكثر اوجاجا: إن جزءا كبيرا منهم يعارض سلوك الدولة التي يمثلها. وليسوا أكثر من دسمي في واجهة عرض قيحية، أو مُنتشدين في جوقه تصاحب افيعدور ليبرمان.

ربما يعلمون، أكثر من كل اسرائيليين آخر، ما الذي يعتقدونه اليوم في العالم. الانحلال، وسلوك اسرائيل وعلامات التمييز العنصري. ويعلمون انه لا توجد دولة في العالم تقبل الانحلال، ويعلمون انه لم ينشأ الدعائي الذي سلام عادل، ويعلمون انه يوجد في الخارج عالم جديد لم يقبل بعد نظم استبداد مثل الانحلال الاسرائيلي. انهم يعلمون كل هذا ويستكون. كان عندنا في الماضي طيارون رافضون، وجنود رافضون أيضا – ولم يكن عندنا دبلوماسيي رافض و احد حتى قام الوطني باروخ.

يعيش فيه الفلسطينيين بلا أي حقوق؟ وليس من السهل أيضا الحكم على الآخرين والطلب منهم التحلي عن حياة مهنية وعن مجد للحظة؟ لكنه ليس من المفرط أن نتوقع منهم إسماع صوت أعلى، أو اظهار شجاعة أكبر أو استقامة أكبر



لا نستطيع أن نزوج لإسرائيل «الجميلة» بسياساتها الهجية

هآرتس 6/3/2011

## صحف عبرية القدس الكسب 9

يبني المصريون نظاما حصينا من مركز سيناء إلى الغرب نحو القناة بسعة لم يُر لها مثيل في الشرق اوسط. وبالمناسبة، سمحت اسرائيل في المدة الاخيرة لمصر خالفا للاتفاقات بأن يكون لها سبع كتائب في سيناء خارج المنطقة. أدخلت هذه الكتائب الميدان لتجابه الفوضى في سيناء بعد الاضطرابات في مصر. لا أحد تلقفه هذه القوات لانه ليس الحديث عن قوات مدرعة. لكن اسرائيل تستنصر في اهل تنظر نظرا مختلفا إلى المد المصري عندما تدخل دبابات سيناء، وليس من الواجب ان يحدث هذا بالضرورة في وضع قتال.

قد تنشأ مثلا نوايا غير دبلوماسية سياسية بين اسرائيل ومصر بسبب مواجهة في الجبهة الشمالية، تؤدي إلی ان يعبر الجيش المصري قناة السويس ويقف على خط المنطقة أو في وضع دفاعي. يوجد هنا نقض للاتفاقات السلام، لكن يُشكك في ان ترى اسرائيل هذا سببا للحرب. ماذا تفعل في هذا الوضع؟ هل تُجند قوات الاحتياط؟ هل نقيم احتياطين على طول الحدود؟ هل نفتح من جديد وحدات دبابات، هل ندرّب من جديد وحدات احتياط للقتال في الصحراء؟ قصر الصريون في الحقيقة أمّد الانذار. إن المواجهة العسكرية التي ستنتشب في وضع يكون فيه المصريون قد عبروا القناة يجعل معركة اسرائيل الدفاعية أكثر تعقيدا وابهظ من جهة عدد المصايين.

متى يجب اذّا تم قرار اقامة اطر عسكرية أغلقت بعد اتفاقات السلام مع مصر، من جديد؟ إن اغلاق فرقة يحتاج إلی سنة لكن بناء فرقة وجعلها عملياتيّة مسأّر ربما يستمر سنين.

يزعم باروم انه لا يجب على دولة اسرائيل ان تبت اليوم أي قرار يقتضيها استثمارات ضخمة في الجبهة المصرية. يقول إننا ما زلنا نسأ في وضع انذار استراتيجي. لكنه يقول مع ذلك انه توجد حاجة إلى الجهد اليوم في مستوى هيئة القيادة العامة وقيادة المنطقة في مجال التفكير، واعداد ابحات مقر قيادة وتحسين قدرة الاستخبارات التكتيكية والعملياتي التي تم اهمالها. إن مجرد الانشغال بمواجهة متممكة مع مصر له طاقة كاشمة لنبوءة تحقق نفسها. إن نشاطا غير خاد وغير متناسب اليوم اِزاء الجبهة المصرية يجعل الطرف الثاني يشير اليها باعتبارها تهديدا. ما يزال يتولى قيادة الجيش الاسرائيلي اليوم خريجو حرب لبنان الثانية الذين اظهروا هناك قدرات متوسطة جدا في اعداد القوات واستعمالها. إن رئيس هيئة الأركان من حوله في هيئة القيادة ويوجهون اليوم تحديا تنظيميا كبيرا يقضي أيضا قرارات كبيرة: الازمة في مصر واعداد خطة العمل لسنتين متتددة، يجب ان تأخذ في الحسبان التغييرات في الشرق الاوسط. هل سيرفع الشاس الذين يقودون الجيش الاسرائيلي اليوم اتخاذ القرارات الصحيحة وفي الوقت المناسب؟ واذا لم يكونوا كذلك فللحكومة هنا دور حاسم هو ان تجلس فوق وريد الجيش وتطلب اجوية في جداول زمنية معقولة كي لا تفاجئا مرة اخرى مفاجآت في التصورات العامة.

يديعوت 4/3/2011

## الدبلوماسية الاسرائيلية لا تستطيع تبرير قسوة «الرصاصة المصوب» والقتل الباطل فوق «مرمرة» وتعلم انه لا توجد دولة في العالم تقبل الاحتلال

## يافا يهودية

■ قرار بلدية تل أبيب بالدفع إلى الإمام لبناء سكني قابل للتحقق في يافا للسكان العرب فقط، استقبل بغضب في دوائر اليمين. في مظاهرة بادر اليها النائب ميخائيل بن أري من الاتحاد الوطني، ايتمار بين غبير وآخرون، دعا المتظاهرون «يافا يهودية»، وصفوا سكان المدينة بـ«الاعداء».

بيدوا أن رئيس البلدية، رون حودلاني، ورجاله لا يدعون من هذا الاستفزاز، الذي يسعى إلى حرمان سكان المدينة، مواطني اسرائيل، من حقهم في العيش بمساواة وكرامة. حسن الأبر كمز، غير أنه في ضوء الاحتجاج المنعش وعلى خلفية كثرة القوانين والبيانات التي تستهدف استبعاد مواطني اسرائيل العرب، من المهم الايضاح كم هو القرار اخلاقي وسلمي.

قانون لجان القبول، كتاب المحاميين الذي دعا إلى عدم تأجير الشقق للعرب واعدانات اليمين المتطرف بأن مواطني اسرائيل العرب «يسيطرون» على مناطق السكن – كلها جزء من نشاط مراهقة من يفوضهم. يضاف إلى هذه حيل لويبة فاصولية قومية تقيم مدارس دينية في المدن المختلطة وتسكن قبلاتها، ولجمعيات دينية في هذه المدن تطاقات للمتمدين فقط. هذا الميل يعتبر تهديدا في اوساط الاقلية العربية.

ردت محكمة العدل العليا التماس سكان يافا، جمعية حقوق المواطن، جمعية «بمكوم»، ومحامين عن أجل حقوق الانسان» في موضوع نطاق السكن الذي تبنيه جمعية بيموونا». بدعوى ان «الفعل كتيل». ومع ذلك، فالرئيسة دوريت بينش اشارت الى ان التماس يطرح علامة استفهام حول قانونية فرز اراضى لجموعه ذات مزايا ثقافية، دينية وغيرها.

للهولة الاولى هذه الملاحظة تقيد البناء الحصري للعرب في يافا، ولكن هذا لا يرتبط بزوايا ثقافية، بل بواقع اجتماعي – اقتصادي. معظم سكان يافا العرب يجدون صعوبة في تمويل السكن لتفهم. لليهود الذين يبتفظون في جمعيات او يشترون شققا في الشوارع الجديدة توجد امكانيات عديدة اخرى للاستثمار في العقارات. البناء الحصري يجسد ان حقا مدينا صرفا، بل وينقل رسالة للسكان العرب في البلدية فقط، وليس ملايين السيارات التي تسير في ان توظف البلدية عليها والاتراج.

أسرة الحزير 6/توتس6/2011

## الانتفاضات الشعبية في مصر وتونس وليبيا رفعت اسعار الوقود وهذا لا شيء اذا ما انتقلت الى السعودية

## ماذا يفعل العالم اذا ثار السعوديون؟

عَلقت إحدى الدول المصدرة للصغرى في مشكلة – مثلما حصل الآن مع ليبيا. كل الدول الأخرى تنهت لفظ بكامل قدرتها.

في السعودية توجد أيضا الاحتياطات المثبّثة الأكبر. مثل كل شيء تقريبا في الشرق الأوسط، فإن حجم الاحتياجات وقدره الإنتاج السعودية موضع شك وملية بالتغيرات، ولكن المعطيات أقل أهمية من التوقعات التي تسلط الُثمن والسلوك على المستهلكين. عندما تسهل السعودية فإن الاقتصادات في الغرب وفي آسيا تهتز.

أزمة الطاقة في السبعينيات أدت إلى وقف استخدام النفط كمصدر لاقة لانتاج الكهرباء. واحتل مكانه الفحم والغاز الطبيعي، وكان التغيير أسهل في اقتصاد الكهرباء حيث تنتج تغذية عدة محطات ثابتة لتوليد الطاقة فقط، وليس ملايين السيارات التي تسير في الطرقات. اما الآن فحان دور التغيير في الموصلات.

تتّلع المصادر

للبنزين والسولار يوجد ثلاثة بدائل محتملة: الوقود الذي ينتج من النبات، الغاز الطبيعي الذي يحول إلى وقود للسيارات والمحرك الكهربائي. استخدام الكهرباء يمنح المرونة الأكبر، وذلك لأن الشبكة تصل إلى كل مكان والطاقة يمكن توليدها من عدة مصادر – من وقود الفحم مثل الطاقة الطبيعي، النووي، وفي المستقبل الرنج النشيط، والجزء الأساسية للسيارة الكهربائية تكمن في تنوع مصادر توليد الكهرباء: احتياطيات الفحم، الغاز الطبيعي واليورانيوم، وبالطبع أيضا استخدام الشمس والرياح، إذ لا تتكرر في بضع دول معظمها غير بمقارعة وتعاني من عدم الاستقرار، مثل احتياطيات النفط. إذا ما سافرتنا في سيارات كهربائية، لن نخاف على كراسي ملك السعودية ورفاقه في الكويت. قطر، البحرين واتحاد الإمارات، وتغيير الحكم في الرياض لن يهز زبائن سوبرماركت في اريزونا، السيارات الكهربائية، أو تلك التي تتحرك بالغاز الطبيعي،

بالضبط علاقات القوة بين القوى العظمى. هناك نسق واضح بين الحركات الحادة في أسعار النفط، التي فوق أو إلى تحت، وبين وضع العلاقات بين القوى العظمى.

ارتفاع الاسعار في السبعينيات في اعقاب حرب يوم الغفران وفي وقت لاحق الثورة في ايران مس بشدة مكانة الولايات المتحدة – كبرى مستورداات النفط – وعزز قوة الاتحاد السوفيتي الذي يعتمد اقتصاده على تصدير الطاقة. ساعة الحسبان حانت في العقد التالي: انهيار الاسعار في نهاية الثمانينيات دفع الاتحاد السوفيتي إلى الانهيار. اقتصاده لم ينجح في الصمود امام عبء الاحتفاظ بالامبراطورية السوفيتية دون تدفق دولارات البترول. سعر النفط ارتفع مره اخرى في 2008 ويشتر بالازمة المالية العالمية، التي أوّعت إلى الارض الولايات المتحدة وهزت ثقافتها بنفسها. الرابع الاكبر هذه المره كان الصين التي هي أيضا مستوردة و لكن وتعلقها الاقتصادي به لا يزال اقل من التعلق الامريكى. الازمة الاقتصادية التطورات في سوق الطاقة العالمية وبالضرورة أيضا ميزان القوة بين القوى العظمى. منذ اليوم يصدر معظم النفط من الشرق الاوسط إلى آسيا، ولا سيما إلى اليابان والصين. حتى اليوم، الولايات المتحدة سيطرت على معظم مصادر التوريد. بفضل اتفاقات الدفاع مع السعودية وامارات الخليج، والاحتلال العسكري للعراق. في السنوات القامة استخدمت المناقسة على السيطرة على ايرال النفط بين الولايات المتحدة والصين. التي تدعم اليوم ايران، الانتمطة الجديدة التي تنتشّب في الدول العربية لا بد ستحاول ان تنفض عن نفسها العقاق الامريكى وان تلعب بين القوى العظمى عن تزيد ثقلها ومكاسبها الاقتصادية.

استهلاك النفط العالمي هو الآن في ذروة عدد 88 مليون برميل لفظ في اليوم. التحنان الأكبر هما روسيا والسعودية، اللذان يزدان من نحو ربع السوق. للسعودية توجد أهمية خاصة، ذلك لانها وحدها لديها قدرة على الإنتاج الزائد وهي يمكنها ان تنقص اذا ما

متعلقون بالنتفط

التعلق بالنتفط ينبع من سيطرته على الموصلات، السيارات، السفن والطائرات، ونسب كبير من المقطارات تنزور محركاتها بالبنزين وبالسولار. نمط الحياة الحديث يعتمد تماما على ادوات الموصلات هذ. غال لوقت، باحث اسرائيلي يتحدث للامريكيين عن «امن الطاقة»، يعطي في محاضراته نموذجا يفهمه كل انسان: في

هآرتس 6/3/2011

# «حبيبتي استانبول» لنديم غورسيل؛ فتح نافذة الذكريات والتجوال في هوية المكان

## ممدوح فراج النابلي

■ نديم غورسيل واحدٌ من أدباء تركيا المعاصرين، ولد عام 1951، يعيش في فرنسا، ويحمل الجنسيين التركية والفرنسية. قدم العديد من الأعمال الروائية والقصصية وكتب الرحلات، وقد تمت ترجمة العديد من هذه الأعمال إلى العربية، مثل «صيف طويل في استانبول» و«المرأة الأولى» عن دار الفارابي، و«ممدوح الفاتح» عن دار الجمل، و«المرأة الأولى» عن دار أزمنة، بالإضافة إلى رواياته «بنات الله» التي أثارت أزمة وقت صدورها، و«لوحق بالمضاي، ونجاوزه حدود السموح» به في الدين.

يعتب على أعمال غورسيل الاهتمام بالمكان غير الذكريات، حيث يكتن القول عن أعماله، أنها ذكريات عن المكان / استانبول، فذكريات المدينة / البشر / المعالي، لم تفارقه، وهو في فرنسا أو في تجواله في بلدان العالم المختلفة، هنا يقدم غورسيل هوية المكان فيما يحمله من إرث ثقافي مزيج بين حضارتين لكل منهما سماتها الأثرية. العجيب أن هذه السمة تُعدّ قاسماً مشتركاً بينه وبين «أوران باصوق» الحاصل على نوبل في الآداب عام 2006 (راجع رواية «استانبول مدينة الذكريات»). فالأثنان يقدمان هوية المكان إيماناً منهما بأهميته خاصة ولو كان مثل استانبول التي تُعدّ جسراً ثقافياً بين ثقافتين متغايرتين بين ثقافة الشرق وثقافة الغرب، فبوع استانبول المشترك بين الغرب والشرق هنا لها فرصة أن تكون حاملة لثقافة غربية وافريقية لعصور الخلافة ولا تنقطع بعلمنة الدولة التي خبئة آثارها مؤسس الجمهورية الحديثة في عام 1923، بل ظل هذا الورث شاهدة على الصراع الثقافي بين ثقافتين عربية إسلامية وغربية تنحو إلى العنصرية.

الـمكان هنا لا يأتي مجرداً، بل على العكس فالمكان في هذه المجموعة يتجاوز فضاء الجغرافي وإضاهي الزماني، فيستدعي أزمنة سابقة وأحداثاً لها دلالتها. مفهوم المكان مقارب لفتوح إيرلاند سعيد، حيث عدّه بـ«الآفة»، في كتابه «العالم والناس والناقد» (ص: 12). فهو يسوق وتذكّر ذكري الشاعر الروسي (في الأصول الأفريقية وماستاه التي صنعتها النبالية الفرنسية، وأتينا تستحضر ذكرى الحزب الدائمة التي دارت بين الجانبين دون معرفة من أشغل قلبها الأول؟ والقضية في الجرائد تستدعي ذكرى اللوحة الرمزية التي دارت في أرجاء القصيدة، وراح ضحيتها الكثير من الجرائريين، وفي ذات الوقت إبانة تلك العجبية التي ما رستها فرنسا في القصيدة، بل مقلّت تلك البربرية التي حدثت، ونيويورك تستحضر ذكرى اليمية المدينة ومقتة لمدينة ذاتها التي لم تأتلف نفسه فيها فقّر هاربا حيث ظلّ الحضي الذي ينتظره عند فقير الروسي بسوفر، وبهذا يتحول المكان إلى مخفر يُكشف أيدولوجيا السارد، وألوانت معا، إيدولوجيا تحصر وتحقق ضد الإيدولوجية الاستعمارية وبضاهتها، وكذلك تتحدّث العجبية في كافة صورها سواء كانت من أفراد أو أفعال أو نماذج أو نبلات كما في خاتمة اللوحات الروسية بوشكين، وكيف يتحدّث من مقولة «مات الشاعر» أيقونة مُضادة لثوته، وأن «من فعلوا به وأثروا بحياته، أرحوا في زمرة التاريخ، وبالم الحزبية تاتيا التي رآحت صوتها النازكية التي أعتقتها في إحدى القصيدة من موسكو دون أن يظفروا منها باذنين الذين أضافتها، وبالمثل الشاعر التركي حافظ كمت الذي قضى بقية عمر في موسكو مفتاحاً بين عامين من موطنه، أو جماعات مثل ما فعلته العسكرية الفرنسية ضد مواطني القصيدة، حيث حملتهم في الطائرات والقنم منها، إيدولوجيا تتخصّص لأنشأتها أنّا كانت جنسية فلا فرق بين ناظم حكمت وتاتيا وبوشكين وإن اختلفت، المهم الإنسان أي وجود هذا المكان.

تتكون هذه المجموعة من أربع عشرة قصة، أو أنشودة عميقة، حيث يخلط الضمير (أنا) في قصص المجموعة العنق في ضمير المخاطب (أنت) الذي ينشي بحالة الهميان التي تستغل في الرواي فيجعل من المدينة محبوبة يخاطبها في كثير من الأحيان، فالراوي يجعل من استانبول بكافة عُمياتها التي عرفت بها علم من العصور، وصفاتها الدالة على هويتها، شخصاً يُناديه أو يُحسّه على حين يحبّها كما في حالة أمه، أو يجعلها التي المذن التي يحمل عليها، يلزمه طيفها أينما رُحّل وكانها معشوقته التي لا يفارقه طيفها، رغم بعده المكاني عنها، يبدو الروائي هنا كركلة يُحِبُّ الأماكن المختلفة، ولكن في تجواله ترتبط الأماكن ببعضها لبعضاً فيها عبقاً الخاص لديه ويذكرى شخص يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً، فإتينا توشوازي عن صديقته ذات الاسم نفسه، وفي ذات الوقت تستدعي ذكرى حرب مؤلمة غابت منذ شرايتها الأولى، وموسكو تستدعي ذكرى الشاعر بوشكين، وباريس تستدعي استانبول وأمه جيوتيها، ونيويورك تستحضر استانبول وأمه فيمتزجاناً معاً فلا تدرى أيهما الضمير (أنا) هنا، هكذا تتداخل الأماكن، وتستدعي الذكريات بعضها البعض، في نسجٍ فخّخ البناء، لا يتصلّب رغم استقلاليته القصص، لكن الرباط بين جميع هذه القصص هو الرواي الذي يروي عن نفسه أو عن آخرين (أتينا / تاتيا / بوشكين / أمه / ديستوفيسكي / ناظم حكمت / راسكو ليتوكف.....) وفي قديمه التي تغلغل في نسج المجموعة كلها، فتبدو المجموعة عن القبايات وحكايات عن المكان، يسكن الحضر والنهر أو القبايات وحكايات المكان أو القماي، بل المكان الإنسان العايق بالذكريات والارتباط بالبشر لا مجرد من النزعة الإنسانية، فالمكان



نديم غورسيل

هنا يتعدى المفهوم المتأقريقي للمكان كحين، وفضاء إلى مكان عام وأوسع، عامر بالناس ويحكياتهما حتى ولو كانوا أمواتاً فالذكريات تظل والحكايات تتدافع، تبدو قصص المجموعة في مجملها مغارة لجس القصص القصيرة، حيث البناء الفني للقصة يأخذ من القصة بناءها الفني القائم على الحكمة إضافة إلى العنصر الجوهري للقصة المختل في الناحية، ثم بعد ذلك تتسع القصة لتخلع في جوهرها أنجساً عدة، بدءاً من جنس السيرة الذاتية، مروراً بالتاريخ والسياسة والأدب، فتتداخل هذه العناصر جميعاً في بناء مُكَمَّم، تتأخّج خلاله الحكمة القصصية دون إحلال بعبّاصر القصص، فيذهب ويرى نك كصادة اللدينة التي صبغت لغة الأملية التي تعج بها، يتحول البيت سردى يتداخل فيه الذاتي مع العيوي، ليحل ذاته على نواتهم على بعد ذاته أو يكتشف نفسه التي أمتحت من الغربية والأفلاق، فقد يجد ذاته في رجة ناظم حكمت وهي ما زالت أنتظار عودة الشاعر بصيفه، أو في أنثيا تلك اللغة اليونانية التي فرّت هاربة من أمها بعدما فقد الأب في الحرب، ورُحلت دون أن تخفّف نفسها بذكرى لطيفة للمدينة، وغيرهم من كل عليهم نفسة بوشكين، وديستوفيسكي، راسكو ليتوكف، أهل القصيدة، تاتيا... وغيرهم.

2. في القصة العنقون بها اسم المجموعة «حبيبتي استانبول» يحمل استانبول في قلبه وروحها وذاكرته، كأنها معشوقة تفتن في ليلها، يخالها بل في أسماها، (لغويين- ذبوروما- بنيطنة- السنطسطنطية دار السعاده- خدار الخلافة- دار الدولة العليا) هو لا يريد أن يفارقه طيفها في كل الأماكن التي يتجول فيها (باريس / موسكو / لينينغراد / أتينا / الجزائر / مراکش / نيويورك) فرغم تجواله وانتقاله إلا أنه يتناديها دوماً «وجوده» دائماً تحت في استانبول في زمان ليس قبله زمان ولا بعد زمان تحت، تظل عليه ببحارها الثلاثة بايوها، بناماتها، بخصورها، بيوتها الحلالية المحلة على البحر، يشعبها المدين، بمساجدها، بكنائسها، بباريتها بقاسوسها، بايقوناتها، بآزقتها، بقافيتها، فينتسج بالبحرين لافتقادها، ويتسامل: كَمّ سنة ثم دون أن يطل في وجهها؟ دون أن يري جرماً حتى أناسها، وما إن يركب المترو تظل عليه بذكرياتها على شريحة «أيا صوفيا» الملصقة على جدران المترو، فتطفو الذكريات كسبل مُهمّر عندما يتشغل بالعرب، عدم قدرته على الوصول إليها، والجلس على جرماً وملاسة يديه إياه الخليج الواسعة، أو مداعبة قلبها وماذنها وبرايجها، وما إن يجلس في غرفة في فندق ويشعر بالبحر الحقيقي عن الوصول إليها أو ملاسة قلبها، يتخلق في الورق فيستعيبها، وما هي تطلعه على تاتي «ويوا ويوا»، على ضوء الصباح.....، فيتحقق له ما يريد عبر الحكم فدياب وجهها الأبيض، فيختلط المدينة بوجه أمه فكلامها غامضاً، ويستحضر مقولة شاعر اعترى بالغربية، «شيئا ن لا يمكن نسبايتها بالغربة، وجه أمنا ووجه مدينتنا» في دلالة واضحة على امتزاج الاثنين في واحدة فقد تظت صورة الأم في قصة «بيت في أتينا» متنزج الاستطورة اليونانية بالواقعي، بل إن الألهة التي تتلمسها بها أتينا تتكسر على شخصياتها، فقصيدتها اليونانية المسادة «أثينا» على أحد أسماء آلهة الحرب، تظل عليه بذكرياتها البريرة التي فجعت بها، ما إن يصل إلى أثينا المدينة، التي غادرتها صغيرة محبوبه رحتت عنه مع فاروق أنه يعلّم أن موته لا تحسّر نفس المعنى الذي يحمله موت الشاعر، رحتت المكان بعدما رحت حبيبته بعدما رُحّل ناظم حكمت والذين بوشكين أثنا، ميازرته أحد النبال الفرنسيين الذي حاول أن يخطف زوجته فمات الشاعر الشباب وهو يذود عن نفسه وعن زوجته ما حاول أن يُلصقه بها من ثم هي عنها يراها، حاملراً حياة كل ما يذنب إلى ساحه بوشكين، وهناك ما إن يصل ويجلس في المقهى في ملحة كويغور، متذكراً تلك الجلسة التي جعلته بها في إحدى زوايا حديقة الملكة جننت باهجاسي «باستانبول وهما يتحسبان الشاي عند دخول الجيوش اليونانية الأناضول، واقتام

الأحمر، ويتذكر سينماتيك وكيف أنهما شاهدا معاً أحد أفلام لأرنشاشيان، أو قرأتهما لديوان ناظم حكمت، تلك القصيدة عن تاتيا تلك اللغة التي شقت بايدي النازيين على أبواب موسكو.

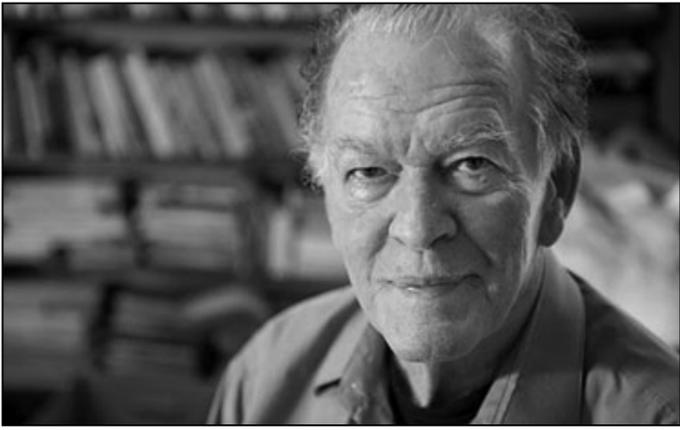
وفي قصة «الطيور العمياء» يغلب الرُزْم على القصة التي يتداخل فيها الذاتي مع العيوي، فهجس موت الشاعر ناظم حكمت الذي قر من ويلات قهر الأنظمة التركية بطارده، وبينما هو يستعد لكتابة قصة عن حياة هذا الشاعر حتى موته غريباً في المنفى تشارك زوجة ما زالت تنتظر حلم العودة، في عرفته الضيقة في باريس، كانت نافذته مفتوحة، يشاهد منها الاحتفالات الصاخبة لذكرى هدم رمز العبودية والطغيان، راح يفكر كيف يخضع الكلمات ليوصل المعنى الرمزي لوت الشاعر والذي يخشى على نفسه من تكراره، حتى هاجمت الغرفة طيور سوداء وراحت تتخبط في الجدران، فانزوى الكاتب في رُكن من الغرفة مُغطياً وجهه بيديه مُتقافياً مناقرّ الطيور، في إشارة ذات مغزى لظلمة وحشية القرون الوسطى التي أسندت بالشاعر والتي تتوازي في الوقت الحاضر مع تلك الخفافيش التي طالت الكاتب نفسه في بلده، وكان الكاتب يخشى على نفسه من هذا المصير.

وفي قصة «عودة» يعود الإبين إلى أمه مُعتقداً لثقافتها مرة ثانية لكن هيئات، فما إن يصل إلى البيت القديم في إحدى حارات استانبول، حتى يستعيد صوت الأم وهي تقدّم له لسانها وخشبها عليه صوتاً من الغربية، فيتذكر أول ما يتذكر حالة الهزيم التي رآها عليها، والتي انعكست على حالة ما بجوار البيت وكان الربيع ما أتى، بل إن الأشياء ظلت على حالها منذ أن تركها فالصحف لم يتغير مكانه وكانه لم تتلطّطه يد شخص من مكانه. في المرة الأولى عندما عاد إليها من باريس كانت في انتظاره، رغم تبدل سحنته، فقد رأت فيه شخصاً آخر غير الذي كانت تريده، ذلك الطفل الذي ودّعته، لكن من أتى كان آخر وكانه خرج من مصباح غلام الدين السحري، وراحت تعاتبه على غيبته وكَيْفَ ان الصعير ضرب الأضجار فداعت وتبلت بعد رحيله، بل إن نظراتها جنت وأبتسامتها ذبلت، وكأنه أخذ يغايبه كل شيء أو كان الريبع لم يأت أو الظر ما نُزّل، بل ران السكون على كل شيء في دلالة مُوجّية لخاتمة الاقتاد التي بذت عليها الأم، وما أتت من خلال مُشاهدتها له بأن تكون هذه الغيبة الأخيرة، فما عادت أن تُقَرّر على التحلّ.

فقد انتظرته طويلاً وكثيراً، وما إن أخفّف وعده، حتى أخفّت وعدها في أيضاً، فقد جاء هذه المرة وراح إلى البيت وأخذ يطرق الباب، دون أن يأتي ضد من الداخل يأخذ حياة خلف هذا الباب، فيعود لأرجه على السلم حتى يخرج إليه جارته، وخبره أن أمه نورا الحياة رُحلت من زمن وقد أرسلوه له برقية لكن يبدو أنها لم تصل من باريس، فقد ضاع الملاذ الذي جاءه بنشده فاراً من باريس وأرقتها ونساتها، بعدما قاسى وعانى من ويلات الغربة والسفر والتجوال من مكان إلى مكان، وجاء طلائع الاستكائة أن يتخلّد لهوه عند هذه المرة، التي ظلّ وجهها لاثمة في روحها، حتى أنه كان يتكهن في مياه نهر السين، أو نحوها في رفاق فيغور في باريس، أو كما كانت في علقه عندما كان يسقط عليه الطلح في ساحه بوشكين، أو عندما كان يسعم موسيقى الجاز في أحد الأوسيق العنمة في جيبت فيلج بنيتويور، لكن لم تستطع كل شئوس سوء الطياريات، في ظلال الدبابات.

في قصة «الجسر» يقدّم الرواي لوجه فنيّة وآخرة بمرادفات العنق والوله لا يينه وبين معشوقته التي رحتت منذ زمن بعيد، متممة ميث ناظم حكمت الذي خرج لإحضار صحف الصباح من صندوق بريده في قصة «بيت في أتينا» متنزج الاستطورة اليونانية بالواقعي، بل إن الألهة التي تتلمسها بها أتينا تتكسر على شخصياتها، فقصيدتها اليونانية المسادة «أثينا» على أحد أسماء آلهة الحرب، تظل عليه بذكرياتها البريرة التي فجعت بها، ما إن يصل إلى أثينا المدينة، التي غادرتها صغيرة محبوبه رحتت عنه مع فاروق أنه يعلّم أن موته لا تحسّر نفس المعنى الذي يحمله موت الشاعر، رحتت المكان بعدما رحت حبيبته بعدما رُحّل ناظم حكمت والذين بوشكين أثنا، ميازرته أحد النبال الفرنسيين الذي حاول أن يخطف زوجته فمات الشاعر الشباب وهو يذود عن نفسه وعن زوجته ما حاول أن يُلصقه بها من ثم هي عنها يراها، حاملراً حياة كل ما يذنب إلى ساحه بوشكين، وهناك ما إن يصل ويجلس في المقهى في ملحة كويغور، متذكراً تلك الجلسة التي جعلته بها في إحدى زوايا حديقة الملكة جننت باهجاسي «باستانبول وهما يتحسبان الشاي عند دخول الجيوش اليونانية الأناضول، واقتام

# جين شارب: الرجل الذي ينسب إليه اسقاط النظام المصري



جين شارب

## روايد أرو ترجمة: مجدي محمود

في منزل قديم في شرق بوسطن، يعيش رجل مسن (81 عاماً) منحني الظهر، في غرفة مكتبته المتهاالك، والذي يعتني كومات من الأوراق، فقد بلغ قلمه حد إنتاج فيلم دعائي عن جين شارب يهور أوركيذ نادرة. كلبته، سالي، راقدة على الأرض بين هذا هو د، جين شارب، الذي ينسب إليه اسقاط النظام المصري.

جين شارب هو الخبر الأول على مستوى العالم في الثورات السلمية، ترجمت أعماله إلى أكثر من 30 لغة، وتسربت عبر حدود دول، مغلقة عن أجهزة الأمن السري في جميع أنحاء العالم.

عندما سقط سلوبودان ميلوسيفيتش في صربيا وفكتور ياتوكوفيتش في أوكرانيا ضحايا ثورات «الألوان» التي اكتسحت شرق أوروبا، نال جين العرفان من الحركات الديموقراطية التي أطاحت بهما، ورغم ذلك ظل غير معروف للجمهور بشكل عام.

رغم هذه النجاحات، وترشحه لنيل جائزة نوبل للسلام، عام 2009، إلا أنه عانى ازمتات وصعوبات مادية علاوة على اتهامات بكونه واجهة لجهاز الـ CIA. معهد البرث اينشتاين الذي يحتل الطابق الأرضي في منزله ما زال مستمرا معتمدا على قوة شخصية وعزيمة وتصميم مديرته التنفيذية، شديدة الاخلاص، جميلة وقوية.

في 2009 بدأت في تصوير فيلم تسجيلي متتبعاً لتأثير أعماله، الذي أنتجها في منزله الهادئ الذي تغلبه زهور الأوركيد، هذا التأثير الذي عبر 4 قارات حتى وصل إلى ميدان التحرير، حيث تمت لي جانب مظاهرات قرأوا أعماله على ضوء الطياريات، في ظلال الدبابات.

جين شارب ليس غيغارا ولكن تأريخه ويخطى ويفوق تأثير أي منظر سياسي من قبله.

رسالته الاساسية هي ان قوة الدكتاتوريات تأتي من خضوع ارادي للحكوبين-وانه لو طور الشعب تقنية لسحب هذه القوى الطغي على فسيبسط النظام.

لعبوع هذا، فان شارب يقدم في كتاباته قائمة من 198 «اسلحة غير عنيفة»، بدءاً من استخدام الشارات اللونية واستخدام الرموز التي يحكيه استخدام الجنازات الرمزية والمقاطعة.

هذه التقنيات هي المقابل للأسلحة العسكرية، وهي تقنيات مستعدة من دراسة تفصيلية-تشرحية-مقاومة الطغيان على مدى التاريخ.

«هذا الأسلحة مهمة جدا لانها تمنح الناس بديلا، ومن دونها، وان لم يروا انهم اقوياء جدا، فانهم سيعدون للعنف والقتال كل مرة».

بعد الثورة الخضراء في ايران في 2009 اتهم العديد من المظاهرين أثناء محاكمتهم باستخدامهم أكثر من 100 طريقة من الـ198.

«قد نبهتني الناس الى حد ما عندما يأتون الى هنا. أنا لا اقول لهم ماذا يفعلون. يجب عليهم ان يتعلموا آليه الكفاح غير المسلحة حتى يستطيعوا ممارستها بأنفسهم».

والجازي، من بورما التي تابلاند التي اندونيسيا، انتشرت كتاباته، واستخدمت فيها ضد أنظمة الحكم الديكتاتورية العسكرية، نجحها في اسقاط ميلوسيفيتش في صربيا في عام 2000 كان قوة الدفع التي أدت إلى استخدامها عبر أوروبا الشرقية والشرق الأوسط.

عندما وصلت كتاباته الى روسيا، اغارت الاستخبارات السرية على دار الطباعة اما المكتبات التي كانت تبيعها فقد احترقت بشكل غامض.

اما الايرانيون، فقد بلغ قلمهم حد إنتاج فيلم دعائي عن جين شارب يصوره يتأمّر ويخطط لقب نظام الحكم في ايران، من البيت الأبيض.

الرئيس هوغو شافيز، استغل احد لقاءاته التلفزيونية الاسبوعية، ليحذّر البلد ويعلم ان جين يشكل تهديداً للامن القومي لبيرويليا.

العنق اتهامات بتزوير الانتخابات في وطنها، الجابون، سفارت جلوريا ميكا، سوبر موديل وناشطة، الى بوسطن لمقابلة جين.

عندما قابلت س، بيويفيتش، مدير كافاس، في بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر) أكدت لي أنهم عملوا مع المصريين.

«هذه هي قوة اعمال جين، وافكاره المتعلقة بالتحلل السلمي».

الضرب الذين استخدموا كتاباته كأساس نظري لنشاطهم كزونا منظمة كافاس، والتي جاندت المواد الخاصة بهم، قاموا باقلية مقهورة-ويمكن استخدامها، سلمي، شاذ، مستقيم تنظيم ورش عمل قائمة على اعمال جين في العديد من الدول الاخرى.

عندما قابلت س، بيويفيتش، مدير كافاس، في بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر) أكدت لي أنهم عملوا مع المصريين.

«هذه هي قوة اعمال جين، وافكاره المتعلقة بالتحلل السلمي».

الضرب الذين استخدموا كتاباته كأساس نظري لنشاطهم كزونا منظمة كافاس، والتي جاندت المواد الخاصة بهم، قاموا باقلية مقهورة-ويمكن استخدامها، سلمي، شاذ، مستقيم تنظيم ورش عمل قائمة على اعمال جين في العديد من الدول الاخرى.

عندما قابلت س، بيويفيتش، مدير كافاس، في بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر) أكدت لي أنهم عملوا مع المصريين.

«هذه هي قوة اعمال جين، وافكاره المتعلقة بالتحلل السلمي».

الضرب الذين استخدموا كتاباته كأساس نظري لنشاطهم كزونا منظمة كافاس، والتي جاندت المواد الخاصة بهم، قاموا باقلية مقهورة-ويمكن استخدامها، سلمي، شاذ، مستقيم تنظيم ورش عمل قائمة على اعمال جين في العديد من الدول الاخرى.

عندما قابلت س، بيويفيتش، مدير كافاس، في بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر) أكدت لي أنهم عملوا مع المصريين.

«هذه هي قوة اعمال جين، وافكاره المتعلقة بالتحلل السلمي».

لعبوع هذا، فان شارب يقدم في كتاباته قائمة من 198 «اسلحة غير عنيفة»، بدءاً من استخدام الشارات اللونية واستخدام الرموز التي يحكيه استخدام الجنازات الرمزية والمقاطعة.

« أفغانستان على مفرق طريق العالم القديم » معرض في المتحف البريطاني؛

# عن ثقافة الغزو ونهب الثروات وضياع الهوية

ابراهيم درويش \*

■ هي بداية سيئة ان تدخل معرضاً وتواجه اول دخولك بعبارات لرئيس افغانستان، حامد كرزاي يتحدث فيها عن افغانستان مهد الحضارات ونقطة هامة في طريق الحرير القديم بين الصين وروما، وانها النقطة التي تربط بين حضارات متعددة، الصين والهند والبران والشرق الاوسط والغرب، حظ سيء، امك لم تترع لك في هذا اليوم او قد لا تكون راضية عنك. ولكن عندما تتجاوز العبارات التي كتبها السيد كرزاي وتدخل في هذا المعرض الصغير نسبيا مفارقة مع معرض كتاب المولى المصري الضخم، فانك تدخل في عالم افغانستان القديم، من العصر البرونزي والهليستني (وهو تعبير وصف به الباحث دريدسون الحضارة اليونانية بعد الفتوحات التي قام بها الاسكندر العظيم). ويذكر المعرض الحالي والذي افتتح يوم الخميس بمعرض آخر عن الحضارة البيابلية في العراق والذي كان معرضاً مصغراً بمقاييس مشاركة بلاد الرافدين في تطوير الحضارة الانسانية وبنائها. وفي مركز فكرة المعرض كما فهمنا اعطاء بعد طبيعي عن الحياة في افغانستان التي تشهد حرباً بضرواً منذ عشرة اعام - تاريخ انهيار حركة طالبان ودخول القوات الاجنبية بقيادة امريكا معها دخل كرزاي كحاكم منذ تلك الفترة على افغانستان. وتحكي القصة تاريخ افغانستان في عهدها الوثنى قبل ان تبدأ فيها قصة الاديان، حيث بدأت منها الزرادشتية والبوذية كما في مشهد الشائيل النخوة في باميان وترك لنا الجغرافي العربي ياقوت الحموي وصفا جميلاً لها في وادي باميان ومرميتها طالبان قبل سقوطها بعام.

التأثير الاجنبي

وقصة افغانستان القديمة هي قصة مؤثرات اجنبية اسهمت في تركيب الحياة وثقافتها الثقافية وحولت القبائل المنتخبة من مكان الى مكان بحثاً عن الرعي الى قبائل متمدنة بفعل تأثيرها بالثقافة اليونانية التي اوجدت لها جذوراً باكتريا- باختري الغربية من مدينة بلخ الحالية. وقامت القبائل بإنشاء حضارات جديدة على ركام ما دمته في غزواتها وتأثرت بالثقافة الريفية والتقاليد الثقافية التي تحتها الاغريق الفاتحون للبلاد، اي اثناء حملة الاسكندر العظيم على الهند، ونقص بيده الحضارة حضارة كوشان في القرن الاول منذ ولادة المسيح وبداية القرن الثاني.

باكتريا والتأثيرات الاغريقية

ومدينة باكتريا، التي يقدم المعرض ملامحها من خلال إعادة تشكيل ملامح المدينة الاغريقية بكل ما تحمله من اعمدة وقصور ومسارح عامة وجماليزوم عبر افلام كميوتريه قصيرة، بناها اللغة الاغريقية فيها الحياة ومعهما الثقافة، ومن هنا فان الحضارة القديمة فيما يعرف الان بافغانستان على الرغم من ان هذه، اي الحديثة، نشأت من خلال ضم ثلاثة اقاليم معا: باكتريا في شمال افغانستان والتي يعتبرها الباحثون الاثريون جزءاً من ثقافة آسيا الوسطى، وارييا في غرب افغانستان، وارتقوسيا في جنوب افغانستان. وارييا والقفجاق الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر، وافغانستان الحديثة محفورة في الذاكرة البريطانية. وذاكرة الامبراطورية في المعركة الشهيرة التي هزم فيها الافغان جيوش الامبراطورية عام 1842 وافتوا جيليتها الذي لم يفرضه سيوس طيب سرجل ملامح المعركة. ومن هنا تكونت صورة افغانستان في الذاكرة البريطانية وجاءت الدولة الحديثة نتيجة ما عرف بلعبة الامم بين بريطانيا وروسيا ويران. وجاءت افغانستان كمنطقة عازلة بين موححات القوى الثلاث، ومن هنا نفهم ان المنطقة باعبارها عازلة ظلت مفتوحة على التأثيرات الاجنبية وهدفا لأطماعها.

من سيدة القمر الى تلة الذهب

المعرض الذي يقدم حضارة بغولول وأي خامون-سيدة القمر وباكتريا وبيغرام قرب القاعدة سيئة السمعة في الحرب الامريكية الاخيرة «باغرام» وديالي تيبى اول تلة الذهب التي اكتشفها الأثري الروسي فيكتور سارايدي عام 1978 وفيها كشف عن خمسة قبور على الاقل منسوبة للذهب الذي دفن مع نساء ورجال قبليين ليسوا او البسوا الذهب حالة وقامهم وحملوا ثرواتهم معهم الى العالم الآخر، واعتقد ان هذه الجزء من المعرض اهم ما فيه ان انه يقدم لأول مرة صورة عن هذه الحضارة التي يقول انها «حليقة» وتمت الى قبائل، منتقلة ان ان طبيعة العقول والابتكارية والاسرار والذواخيم والاخترا وزيانة الشعر واللباس تؤشر الى ان المصمم قام بتصميمها كي توفق الحياة المثقلة والبديهة للقبائل بل التي ربما فر من مغوليا اليوم او من الصين وتم الاحتفاظ بيدها التروة على الرغم من الحروب والسرقات التي حدثت على المتاحف الوطنية في الهند وفتر ونهب المواقع الاثرية التي تصل الى 1500 موقع منذ الحرب التي تعيشها افغانستان منذ الغزو الشيوعي لها. وعليه فان قصة الهند هي قصة النهب المستمر والمتحرف وتدميرها خاصة المتحف الوطني ومتحف كابول ومتحف جلال اباد التي حرق معه كل القطعيات التي تعود الى عصور قديمة والتأثيرات ووجد دول الغوريين والغرغزيين، والتدمير المنظم والنهب ليس جديدة على الحياة في افغانستان بل ان المعرض والتأثير المرق له يحدثننا عن القبائل الغازية التي كانت تهب وتسرقت وتمزق كل المعالم الاثرية وعليه فان تغيير تماثيل باميان من قبل طالبيان بالديناميت ليس جديدة بل هو جزء من عمليات مستمرة منذ ان عرف هذا البلد الحياة المستقرة.

مركز ديانات وتجارة



تأثرت افغانستان القديمة بالحضارات السائدة في تلك الفترة وكيف كانت معبرا للضماخ، ولم تؤثر حسيما نرى كثيرا الا من خلال دمج بعض ملامح الطابع المحلي في التصميمات الاجنبية.

ثقافة اغريقية خالصة

واكثر من ذلك فان فخرليات أي خامون تظهر الترابية الاجتماعية فيها حيث عاش المستوطنون الاغريقون في بيوت وتجمعات سكنية بعيدا عن السكان الاصليين. وفرضت حول المدينة، بعض بيوت تعود الى السكان الاصليين. فاللغة هذه الاقلية لغتها ومعتقداتها الدينية على السكان، فاللغة الاغريقية اصبحت عامل تاسيس لما يقول بحث الكاتالوغ المرافق للهوية القومية، بل ان الالهة الاغريق وابطال الميثولوجيا هذه عبت و قدست من ميموسا الى افروديت، بل هناك بعض الملامح المصرية الدينية مما يؤكد الملح الشرقي لثقافة هذه المدينة، بل ان ملكة كوشان التي اقيمت على انقاض باكتريا تظهر كما يشير مقال اخر الى قوة الاتر الاغريقي اكثر من اثر الثقافة الفارسية الغربية اضافة للمؤثرات الحضارة الصينية والهندية. مع غنى المعارضات التي يقدمها المعرض وتذكيره للزائر منذ البداية في الفيلم الذي يسيلحه قبل دخول اجنحة المعرض بان صورة افغانستان منذ عقود ترتبط بالوت والدمار والنهب والحروب المستمرة الا ان ظل الحرب يحوم فوق ما يشاهدهم ويراه من معروضات، ففي قصة كل قطعة اكتشفت كحاية عن النهب المنظم، والمقاتل الاولى التي كتبها مسؤولون في المتحف الوطني كحاية عن الكفاح من الحفاظ على مواد تاريخية ونقلها من مكان الى مكان، حيث تم حفظها مرات في صدائين من دون الاخذ بعين الاعتبار بهشاشة بعض المواد، فيما هتمت مواد اخرى اثناء النقل والقصف المستمر خاصة بعد قصف المتحف الوطني في الحرب.

يحرث فوق تلة ذهب لكن!

وحتى وقت قريب كان يعتقد ان مواد تليالي تيبى - تلة الذهب كانت من ضمن النهب المسروقة، ولكن كشف عنها بعد انهيار طالبان حيث كانت محفوظة في خزانة البنك المركزي في القصر الرئاسي، وبعد اكتشاف عنها نقلت الى باريس وامريكا في معرض متنقل ثم جاءت اخيرا الى لندن في هذا المعرض الذي يشاهده الزائر البريطاني ثروات هيمية تعود الى زمن ماض، واهم ما يلتفت اليه في قصة سارايدي العالم الاثري الروسي- اصله يوناني - موقف الفلاح الاقاني الذي اكتشف الذهب في تلهه حيث يقول ان الفلاح كان كل يوم يأتي ويراقب بحزن الذهب يخرج من القبور ويقول ان زوجته لاتحبه من بيت لبيت صارحة عليه وهي تقول له: «تحرث الارض منذ سنين والذهب مدفون تحت قدميه»، لكن في الحرب تتم سرقة كل شيء اذ تدمره. وفي الطريق الى باب الخروج برى الزائر جهود استعادة بعض المسروقات لكنه لا يرى بعض قطع استرجعت فيما اذنا سارقوا الآثار الذهب وياعوه لمن يريد الشراء. الحرب هنا والدمار هناك وارض افغانستان كما هي مرع للنهب والسراقة وان كانت كما ذكرنا كرزاي مركز ولادة الديانات الوثنية القديمة ومفترق التجارة القديمة.

منارة جام

في مكان يبع التذكارات الاقانية للثق بالعرض كما تم ضمن الكتب المعروضة روايات خالد حسيني - وكتاب فريا ستارك - الرحالة الانكليزية «منارة جام»، وبكتريا الكتب هذا الذي قرأته زمن ماض والكتابة وفي تصور ارض افغانستان - التي كانت في نهاية الستينيات معبر الهيبين والباحثين عن اللذة (روحية ومحدرات) والغامرين في الجبال - بانها تعيش في العصر البرونزي او وهي تنتمي عن القرى الاقافية بانها ليست قرى بالبعنى الحقيقي بل مجموعة من الكواخ الطبيعية التي يعيش فيها مزارعون لا يعرفون الحياة الحديثة الا بعض الشرائح المتعلمة وتخص مرحة اللباس الاقاني خاصة الرجال الذين لم يفهموا بنظائهم الواسعة. مثل الشراويل - منذ العصور الحجرية، طبعاً لا حد يستغرق عا قائلت فريا ستارك فهي معروفة في رحلاتها وكتبها بتأكيدها الصورة النمطية عن البداليين تزورها، ورحلتها في افغانستان ليست في النهاية عن السكان بل عنها ومن راقها في الرحلة الجبلية وسيارة الاندروفر. في مظهر اخير، ومن اجل التقاد ثروات افغانستان تم انشاء هيئة اصدقاء التراث الاقاني في «باكستان» و «قيل خينبه» ببغافان زار وفد من اليونيسكو المتحف الوطني الاقاني - ان افغانستان خسرت مليوناً بالذهب الحرب فيجب ان لا تسرح بخسارة تراثها وتاريخها. والمعرض محاولة للحفاظ على هذا التراث، لكن السؤال الجعيعه فاغريقية ومؤسسات اخرى هل ستحافظ الحرب الامريكية والقصف المتواصل على المدن والقرى «الطينية» حسب ستارك على التراث الاقاني؟ الذهب مستمر - ثرات واموال لبناء قلل في خارج البلاد- والمثل مستمر- ارواح تزعم اجساد تحرق ولم يلبثت باقله كمالاً قاله ديفيد بترايوس، القائد الامريكي، عن الزاعم الاقاني والتي قال فيها ان القريون الاقاني يحرقون ابناءهم لزيادة عدد قتلهم، لم يلبثت قائد لانا الاشغنان في زمن الثورات العربية، وسنبنا حتى ان نتجح على سرقة التراث العربي الفلسطيني وبناء عر من عبيد قبرور علمائنا واجداننا، ماذا ينفع الاقاني ان يعرفوا تاريخهم القديم منذ العهود البرونزية وحاضرهم يسرق امام اعينهم من الغزاة. الغزاة هم الغزاة منذ الاسكندر وسايروس ومعركة غزني ولعبة الامم والغزوات السوفييتي واخيرا الامريكي، في النهاية في اجل ما يحمله الزائر هو عظمة الباميان وخبر خبيبر وجبال مندكوش التي ربما التقطها عدسة المجلة الجغرافية الامريكية، هذه هي افغانستان التي تقول الاسطورة ان الرب عندما سأل العالم وكيف بقيت قطعة من الطين ومنها صور افغانستان كبلد صعب وقاس، لا تصدقوا ذلك فالأسطورة اسطورة. \* ناق من أسرة القدس العربي

ام داريا وهندكوش حيث اعطت الحياة الزراعية الخصبة الثروة ومعهما المعادن الطبيعية، خاصة حجر الازورد، وعلى الرغم من اجنبية اموال وتأثيرها بالتصميمات الاجنبية الا ان بعض الملامح تظهر للامح المحلية مثل استخدام المعادن والاحجار الكريمة مثل الزبيرج في تشكيل وتصميم الجواهرات وادوات الازمنة، ومع ذلك ظلت افغانستان مركزا للسراغ والتنافس كما تظهر الموال المروضة والتي تعود الى حضارة سيده القمر- اي خامون والتي تظهر آثار الصراع الفارسي خاصة الاخمينيون وتوسعت سايروس الكبير، وفي هذه الحضارة التي اكدت انتماء افغانستان الى «الشرق» تظهر المؤثرات الاجنبية بشكل كبير خاصة في بناء المعابد والاساقم الادارة والجماليزوم والمقابر، وتبدو اي خامون نسخة قريبة من اليونان في عهد الاسكندر لكن هذا لم يمنع المعاريين من الاستفادة الموال المحلية، لكن اثر الاسكندر (اسم اسكندر مظهر متواصل حتى اليوم) ظلت تؤكد حضورها في اللغة والثقافة مدة خمسة قرون ليس من خلال المستوطنين الاغريقين ولكن عبر تبنى السكان والقبائل اللغة اليونانية، وبالإضافة إلى المؤثرات هذه فان التوسع الفارسي ترك اثاره ايضا، وطلت اي خامون من



منافهم من المعرض بافغانستان كانت مركزا لتطور الاديان كما اشرنا وانها كانت مركزا من مراكز التجارة التي يعبر منها طريق الحرير عن انه لم يكن هناك طريق بالبعنى الحقيقي بل مجموعة من الطرقات والنقاط التي يعبرها القوافل في طريقا من الصين الى باحار حاملة معها الحرير وكذا الزجاج من مصر ومنتجات الشرق الاوسط، ومن هنا وباستثناء ما عثر عليه العالم الاثري الروسي الذي صور الموال ونشرها في سلسلة من الكتب في ثمانينيات القرن الماضي (1982) بعد ان عاد الى افغانستان بعد الانقلاب الشيوعي وجاء معه مصوران صوروا هذه التروة العظيمة - يمثل صورة عن الانجاز المحلي مع انه قد يكون طرنا حملته معها القبائل القادمة من الشرق، وتظل الموال المروضة من تماثيل حجرية وبرونزية وفخريات على العاج تظل العلاقات المتبادلة بين مدن افغانستان القديمة والشرق الاوسط، فالهاته اليونانية حاضرة وكانت تعبد وتؤله من قبل القبائل البيدية في المنطقة هذه كما ان الفخرليات على العاج تظهر في ملمح آخر تأثرها بالتقاليد الهندية فاشكال الحفر الهندسية تظهر بوضوح هذا المنح.

من العصر البرونزي الى القرن الاول المسيحي

ولعل اقدم قطعة معروضة وتواجه الزائر اول دخوله بعد كعمت «التحريبات الكثرابية»، بقايا طقم من الابريق الزجاجية التي تعود الى 4 الاف سنة وتنسب الى حضارة فولول في شمال شرق افغانستان، المشكلة التي تواجه الباحث الاثري هي تاريخ الموجودات ونسبيتها التي ربما فرت من مغوليا اليوم او من الصين وتم الاحتفاظ بيدها التروة على الرغم من الحروب والسرقات التي حدثت على المتاحف الوطنية في الهند وفتر ونهب المواقع الاثرية التي تصل الى 1500 موقع منذ الحرب التي تعيشها افغانستان منذ الغزو الشيوعي لها. وعليه فان قصة الهند هي قصة النهب المستمر والمتحرف وتدميرها خاصة المتحف الوطني ومتحف كابول ومتحف جلال اباد التي حرق معه كل القطعيات التي تعود الى عصور قديمة والتأثيرات ووجد دول الغوريين والغرغزيين، والتدمير المنظم والنهب ليس جديدة على الحياة في افغانستان بل ان المعرض والتأثير المرق له يحدثننا عن القبائل الغازية التي كانت تهب وتسرقت وتمزق كل المعالم الاثرية وعليه فان تغيير تماثيل باميان من قبل طالبيان بالديناميت ليس جديدة بل هو جزء من عمليات مستمرة منذ ان عرف هذا البلد الحياة المستقرة.

# تداعيات

## الثورة ثقافة... أوجهها متعددة ورؤيتها واحدة

عبدالوهاب عثمان نور \*

■ نذكر الآن ونحن في اعقاب مرحلة تاريخية جديدة ان الثورة العربية لاسقاط الانظمة تضخيف الى مهمتها هذه مهمة ثورية اخرى لا تقل خطورة تتعلق بإدارة التحول الذي يستغرق عنه. صحيح ان اسقاط الانظمة بحد ذاته يعتبر تحدياً كبيراً يجعل الثورة مستغرقة كليا بمواردها المذهنية والنفسية في مجابهته، وصحيح أيضا ان ازالة هذه الانظمة يأتي في سلم الاولويات اذ هو حجر اساس التغيير والبوابة التي تعبر ثورة التغيير من خلالها في طريقها الى أحداث ثورة التحولات الكبرى التي تأمل ان تعقب سقوط الانظمة. وعلى الرغم من جدول أعمال الثورة المرزحم بالضرورات الآتية فان تخصيص ركن يهتم بمستقبل هذه الثورة ومصدر أحلامها الكبرى له شأن في غاية الأهمية بحسبانه دليلا على العزم ومدلا على نية التوصيل بين ركنين للثورة رئيسيين وهما التغيير والتحول. ان الثقة في مقارباتنا للثورة، وصحية كانت أم تحليلية، مطلوبة وتحريبا للذقة علينا ان نسلم بان الثورة التي تشهد نموها حاليا لا تمثل التحول بل هي مفتاحه، ولكي يغدو بمقدورنا جعل هذا التحول نسيجا واحدا متصلا بأسباب الثورة وتغاديا للمنعطقات غير المحمودة علينا ضبط عملية مرور الثورة عبر الاستشراف المبكر للمستقبل والاستشعار الذكي لمواطن الخطر الكامنة فيه وكذلك بالرابعة للمبادئ السامية والتوجيه اليها بحصافة وتدبير. بالطبع ما كنا لنبلغ هذا الأفق لولا النجاح الساحق الذي حققته ثورتا تونس ومصر المباركتان وهما اللتان بدأنا بسقفة مطالب نسيجا ما لبث ان انتهى بهما الى قلب التحول الذي بدأنا حراكه بتفانٍ ويعمر. انهما بلا شك المعيار الذي نُؤسس على ضوئه الدعوة الى رفع سقف مطالب الثورة في الميادين التي سوف تتكسحها لاحقا.

الآن نذكر جيدا ان عهد الحديت الذي يساق على عواهنه قد ولى الى غير رجعة مفسحا المجال للفعل التي بدأ معهما بفضاحتها والذي كان وسيبقى العامل الرئيسي وراء هذه الثورة، انه لا يغيب عن بالنا ان الثورة في ذاتها فعل رزوي. لو جاز التعبير - لم ندفع اليه رؤى انسانية خليقة بالتأمل، فالعسى الى الحرية والنضال و التصحية بالحياة من أجلها هي أمور جلية وتنتقل أساسا من رؤى سامية ومقدسة بالنسبة إلى معتققيها.

انظر الى ما يجري الآن في تونس ومصر، لقد أصبحنا ساحتين لحراك سياسي معظمه يعيد الى الزهن ذات المطالب التي نودي بها غداة انطلاق الثورتين، ولكن الجيد انها مطالب ما كان لينظر في توسيتها لولا الثورة وقد كان من المستحيل تغاديا سواء جاءت متأخرة أو مبكرة، والأهم ان معظمها مستوحى من النتائج الأولى للثورة، ولو قيض لهؤلاء الذين فجروا الثورتين واطاحوا بنظامين ان يختاروا بين الانتظار شهرا لربما نتجح الظروف والنضال والقطاط الفرصة كما لاحت بلا مقدمات، فانهم حمما سيختارون الأخيرة وكنى الثورة انها شمرت عن أعلامها المهيضة وأحييت فينا جذوة القتال من أجل حقوقنا للثورة.

من المؤكد ان الاشفاق على الثورة من أشكال التعفر الكثير لا يبهر كأجلها ثانية واحدة عن ميعادها المحتوم، بل ان تعليمها بالبرامج والرؤى والاستراتيجيات بدءا من النقطة التي وصلت اليها الآن سيجعلها مضمونة النتائج وسيوفر اعباء كثيرة لحظة الشروع في تأسيس مبادئها أو تنفيذ المطالب التي رفعت أثناء حراكها. لسنا بحاجة الى تقوية التذكرة بما حفظناه عن ظهر قلب عن مطالبنا وهي كثيرة، انه أمر لا يتعلق بالذاكرة بل بالرؤية اذ انها تتيح العكوف على الفعل وتجدد بانتائج المنطاقة مع الاهداف المرسومة، التي تستلهمنا طرائق مستحدثة وتيسر لنا الاتصال بالاسباب التي بدتنا الى ان ثور لكى تحتفظ بالجذوة الدالة على حماستنا للثورة لسنتين قادمة الى ان تجتذ الثوة في طبا عانا وتحل بيننا قفص وسكلا.

لقد افلحت الثورة العربية في ميادينها في مصر وتونس - كما نرى - في الاحتفاظ بجذوتها والبقاء أطول مما اعتقدنا في تلك الميادين التي شهدت انجازاتها الأولى، لا شك في انه حراك تلقائي يستعصم بأثر رجعي جملة المطالب التي تغدو تحقيها دفعة واحدة، ومن حسن الحظ ان الثورات عادة تستعمر ويفيض غيضا اذ تستجد شيئا، ولكن بعد العادة مرونة التي تطرحها من غير المستبعد ان يطول الوقت نوعا ما قبل ان يسقط آخر نظام عربي، وتاليا فانه قد يحيل التطهرات الشعبية اللاحقة الى روتين ولربما يفقدنا شيئا من جاذبية البدايات، فهل يعني ذلك ان علينا اللدع باتجاه اجتراف الميادين في وقت توقيت واحد؟ قد يتعذر اجتراف الميادين دفعة واحدة نظرا للعوامل تعرفها وأخرى لا تحيط بها معما، وعلى آية حال فانه ليس لدى أدنى شك في ان الوقت لن يؤثر في روح الثورة خصوصا اذ عرفنا كيف نستخلص الدروس ليست رؤية بل قوة دافعة تقود اليها، وليس عيبا ان الثورة فوضوية بعض الشيء فليس لها أعصاب السياسة وهدهوها اذ هي ترتكز على عنصرى التكثيف والمباغثة، ومن دونهما لن تكون ثورة بل عملا سياسيا مخططا فاقد للحاررة.

فضلا عن ذلك فان مورد الثورة هو ما يحمل في القلب و ما يجري بين الناس من عادات وتقافات، وما يتعارف عليه أهل السياسة ويتداولونه عن ثقافة ومسارها، فان اختل ميزان العدل يوما ما واستعصت مؤسسات الدولة على تمثيل الإرادة الشعبية يسعد الشعب عندئذ الى الشارع بهذا الممول الضخم من القيم لكي يصح مسار الثورة أو ليعيد صانعتها.

الآن وقد انطلقت الصافرة فقد فات الوقت الى الاستدكار والمراجعات الطويلة والمملة وعلى الشعوب ان تسرع الى الشارع برشاقة ونظام مدجة بسقفة مطالب أعلى ويرؤى أكثر تماسكا تشتمل على كل القيم التي انجزتها حتى الآن التي يكون في مقدرها ليس فقط اسقاط الانظمة بل التمهيد الى اقامة دولة المؤسسات الديمقراطية بصعوبة أقل وبمهارة وإدراك كبيرين.

في هذا الوقت واننا أوشك ان أختم مقالتي يبدو جليا ان الثورة العربية تواجه اختيبارا عسيرا في ليبيا ولا أظنه مستنقعا كما أريد له يكون، انما هو خندق تحديت في صلابة الثورة حسب العزم والصدق دون ان تغدد هويتها أو تتحرف عن مسارها وحسبنا ان الثوار في ليبيا مضمعون على نجاح قسمهم من الثورة وسينجحون لا محالة وسيهدوننا دروسا جديدة في فن الواجهات، وسيمدوننا بالصلابة في مجابهة العنف الذي لم يبق للأنظمة شيئا سواه. أما القذافي الذي لم يبد قط مثيرا للشفقة إلى هذا الحد على كثرة ما أثارها سابقا فانه يريد ان يخطف من الثورة برييقها ويربهن للرؤساء العرب الذعورين انه قادر على ان يزعج من الثورة قلبها، وانه مؤهل لأن يخرج عجيبة جديدة سوخغ له حكم الفراغ من منصة الفراغ وحيث تصادف أفعاله هوى خاصا لدى الأنظمة المتوجسة شرا من هذه الفترة فيصبح بطها المغار، فانه على الناحية الأخرى كشف لنا كم هي الأنظمة عدوة وغبية وكم هي متسولة حيث لم يعد لها مؤرى تأتي اليه الا كوخ السلطة الذي يعرف حتى الأطفال انه قد تداعي وان له يعد ثمة مكان صالح للشرعية إلا المكان الذي تغف فيه الثورة!

كاتب من السودان

### حسب التوقيت المحلي

كفى الزعبي \*

■ حسب التوقيت المحلي لمدينة القاهرة.....حان الآن موعد التخي. هذا واحد من الشعرات الطرفة التي رفعها أحد المتظاهرين المصريين في ميدان التحرير قبل سقوط مبارك. عدد ان الشعرية وحفة الظل، وعدا عن الدروس الكبيرة التي علمتنا ثورة مصر العظيمة للشعوب والدول، فقد علمتنا هذه الثورة أيضا كيف يمكن للغة أن تحتزل بيلاغة مذهلة وبجملتها واحدة فقط ضرورة تاريخية لطلما أسهب المفكرون والنظرون في شرحها، كما وتحتزل تراكمات صراعات طالت للدرجة ظن المفكرون انها لن تقضي إلى شيء، اللهم إلا إلى المشهد ذاته؛ بقاء الحاكم حاكما والحكوم محكوما.

لست أدري إن كانت ملايين مصر أو تونس أو ليبيا، التي خرجت إلى الشوارع، قد قرأت كتب الفكر أو السياسة، أو توقفت عند مصطلحات ومفاهيم كازمة التحرر الوطني، لكنها حتما قرأت اللحظة التاريخية وعبرت عنها اجزلا وتعير وهي تنتفض وتعلن، حسب توقيتها المحلي، اختصار اللحظة، بما ينطوي عليه هذا التوقيت من مجاز الانتظار، ليس من أجل السجود والركوع والرضوخ، بل من أجل النهوض والوقوف أخيرا في وجه زمن راك، زمن (وحسب التوقيت المحلي أيضا) طلع بالقمم والأضطهاد والهوان.

لزم طويل ظلت هذه الجملة لدى العرب (حسب التوقيت المحلي لمدينة.....) مرتبطة فقط بموعد الأذان والصلاة، والحمد تمتد ما بين الصلاة والأخرى، الساعات ذاتها، والخدود ذاته، والقلب ذاته، والذباب الذي يطن ذاته، واللباس ذاته، والهزيمة ذاتها والركوع ذاته..... او على الأقل هكذا كان المشهد يبدو من على السطح، فما أثبتته الثورة ان السطح

## « ذاكرة المستقبل - مقابسات الشارقة » إصدار جديد للروائي العراقي جمعة الامامي

الشارقة - «القدس العربي»:

صدر للقا والروائي العراقي جمعة الامامي، المقيم في مدينة الشارقة منذ سنة 1980، كتاب جديد بعنوان « ذاكرة المستقبل-مقابسات الشارقة»، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت. تضمن الكتاب الذي يتكون من 560 صفحة من القطع المتوسط، عددا كتب (فصول) من بينها «كتاب الرئيس»، و«كتاب والف الفنون»، و«كتاب أم الكتاب»، و«كتاب إعادة تأخيذ الصحائف والمقابسات»، وكلها حوار مع «ثقافة أنا عربي-مسلم» التي اختطتها إمارة الشارقة منذ أكثر من ثلاثين سنة، والظاهر والمستتر في عبقريته المكان، فضلا عن دور الادب والفن في حياة الإنسان المعاصر.



ويناقش الكتاب في صفحات كتبه السبعية، فكرة أساسية ومحورية هي: «المواطنة والثقافة»، التي تبنتها الأمم المتحدة قبل سنوات قليلة، بعد الجهد المتواصل والنيل الذي قدمه المثقفون دعاء الحرية على هذا الطريق، وكرسها الروائي العراقي جمعة الامامي في مشروعه الثقافي ومنجزه الأدبي منذ نحو أربعين سنة. توه الامامي عن كتابه بخطبتين، جعلهما بمثابة مقدمتين مستمرتين

## السينما المصرية إرهابات ثورة



لقطة من فيلم «هي فوضى» (القدس العربي)

### عمار جمهور

■ بدأ بفيلم «هي فوضى» للمخرجين خالد يوسف ويوسف شاهين، ومرورا بالعديد من الأفلام السينمائية الأخرى، التي أخرجهما خالد يوسف، ومنها «حين ميسرة»، وكان شهادته، وكزت على حياة الهوامش، والأحياء الفقيرة النسبية في مصر، وعملت على إخراجها للنور عبر توظيفها في السينما وفقا لسياقها المجتمعي، الذي شكل فناً واقعياً ملموساً يصعب تجاهله.

العديد من الأفلام المصرية كانت تنادي بجرية الرأي والفكر وتحالب بالتحول الديمقراطي، ومنها ما صنع في قالب كوميدي لاذع، ومنها ما صنع في إطار المزاجية بين الكوميديا الهادئة والواقع، ولكن كلاًهما أجمع على وجود كبت في العشوائيات يصعب تجاهله، وأن التعامل معه تحليلاً سيفاقم المعضلة لصعوبة هبة جماهيرية يصعب السيطرة عليها، وفقاً لمعطيات النظام التي كانت موجودة قبل ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011.

الأفلام عبرت عن أزمة حقيقية في عaque السلطة بالمجتمع، وكذلك عجز السلطة عن القيام بواجباتها تجاه التصدي والظواهر السلبية، ومنها الفساد والرشوة والاستغلال النفوذ والسلطة وقمع الشعب واتخاذ الإرهاب حجة لمحاربة الحرية.

أفلام «هي فوضى» و«كان شهاد» بالإضافة إلى «حين ميسرة» جسدت بوضوح فوضوية السلطة في تعاملها مع المجتمع وعشوائياته،

واستبداده وانتهاكه مقدساته العامة والخاصة، وأخرجت العشوائيات إلى حيز الوجود السياسي، وتناولت الجموع المصري بكافة فئاته وإحزابه وشرحته تشريحاً مجتمعياً دقيقاً، وقد عمل العديد من الأفلام على إخراج الهوامش المصرية من الظلام إلى إخراجها مرة أخرى إلى الوجود الفعلي.

تنبأت السينما المصرية في العديد من أفلامها بالثورة، عبر مشهدية نهايات العديد من الأفلام وتكسير الحشود لمركز الشرطة في فيلم «هي فوضى»، وكذلك تنبأت بالصراع والفوضى في فيلم «كان شهاد»، واتهمت بعض الأعمال بأنها تتبالغ في توصيف المجتمع المصري، ولكنه الواقع، فالفن تجل واضح للواقع.

وأظهر العديد من الأفلام الصراع السياسي في النظام ذاته، وكذلك الصراع بين الأحزاب المختلفة، وانعدام الخيرات أمام الشباب، لعدم وجود ما يلي الطموح ترسيماً لصورة الواقع المصري والعربي في فيلم «عمارة يعقوبيان»، على الرغم مما طرأ من حذف من قبل الرقابة.

الآن يقع على عاتق السينما المصرية واجب تحقيق الذات والتخلص من الرياء للدولة وللجمتمع، لأن نجاح السينما في بلورة وتشكيل أول إرهابات الثورة الجديدة، يجب أن يعكس نجاحها في تجسيد مشهدية الثورة وفلسفتها ومعانيها وقيمها الإنسانية، ولا بد من أن تعكس طبيعة وشكل الصراع بين المجتمع والدولة، واعتمادة على لتبادلية العلاقة بين السينما والدولة.



## إذاعة نور دبي تطلق خدماتها الاخبارية الجديدة «أخبار باختصار»؛

## بنينة كاظم: اهتمام بالجانب المحلي

## وتركيز على كل ما يهم المقيمين على أرض الدولة

■ دبي-«القدس العربي»:

في إطار حرصها الدائم على تقديم خدمة إعلامية مميزة لجمهور المستمعين، أعلنت إذاعة نور دبي إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام عن إطلاق خدمتها الإخبارية الجديدة (أخبار باختصار)، ابتداء من يوم الثلاثاء 01 آذار/مارس)، ضمن خطة إعلامية جديدة لفهم الخبر الإذاعي بما يتماشى مع الرؤية الجديدة لمؤسسة دبي للإعلام، في سعيها الدائم لتقديم كل ما هو متميز رائد في هذا المجال، وذلك بحضور عدد من مديري المؤسسة إلى جانب العاملين في الإذاعة، الذين احتفلوا بإطلاق الخدمة الجديدة.

وفي هذه المناسبة قال على خليفة الرميثي مدير قناة دبي والمدير التنفيذي للمكلف لشؤون القنوات التلفزيونية، أنه بناء على توجيهات ودعم أحمد عبد الله الشيخ عضو مجلس الإدارة المنتدب، المدير العام لمؤسسة دبي للإعلام، فإن المؤسسة ومن خلال وبنيتها الإعلامية الواضحة الامتاع، المرتكزة على الابتكار والجودة ومواكبة الغايات الإستراتيجية لخدمة الجمهور، تسعى للوصول إلى إعلام عربي متميز يواكب روح العصر ويقدم محتوى مبدعاً وهاذا يحترم أسلوب الحياة الاجتماعية والثقافية في الإمارات العربية المتحدة والدول العربية، إلى جانب ترسيخ تقاليد وثقافة العمل الإعلامي الاحترافي الجاد لدى العاملين في الوسط الإعلامي، وصولاً إلى إيجاد جيل متكامل من الإعلاميين القادر على مواكبة التطورات والتحديات والمشاريع الإبداعية التي تشهدها امارة دبي وباقي إمارات الدولة، مما يساهم في صياغة مفهوم جديد للإعلام المعاصر، مشيداً بالولف نفسه فريق الأخبار الجديد، الذي تم اختياره بناء على معايير الجودة العالية المتبعة في مؤسسة دبي للإعلام، واعد الجمهور بخدمات إعلامية جديدة تجمع بين تنوع المنتج الإعلامي والجودة العالية للعاملين.

### تتويج للنجاحات

من جهتها أعربت خديجة المزوقي مديرة إذاعة نور دبي، عن سعادتها بإطلاق خدمة (أخبار باختصار) وتتويجاً للنجاحات التي حققتها مجموعة البرامج الإذاعية، التي واكبت المهوم الحياتية واليومية للمواطنين والمقيمين على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة، الأمر الذي شكّل حافزاً جديداً لتقديم هذه الخدمة الإخبارية الجديدة في ثوب إعلامي جديد، وبما يواكب المستوى الإعلامي والمهني الذي تنتهجه مؤسسة دبي للإعلام، التي تعتبر إحدى أبرز المؤسسات الإبداعية والخدمات الإبداعية الرائدة في

### مواكبة دائمة للأحداث

هذا وتبث النشرة الإخبارية الأولى الساعة: 07:00 بتوقيت الإمارات، الساعة: 03:00 بتوقيت غرينتش، فيما تم تحديد مواعيد بث نشرات الأخبار الرئيسية على رأس الساعة ومواجز الأخبار كل نصف ساعة، كما تمت إضافة (سطر تويتري) في محاولة لتوظيف الإعلام الجديد في

## تعليق على مشاهد تلفزيونية مثيرة: من معركة الجمل الى الضربة الجوية الليبية



عاجل القذافي: لم تستخدم القوة حتى الآن ولكنني سأستخدمها إذا دعت الحاجة

وهناك رسالة صوتية تقول «أنا غير موجود المرجو ترك رسالتك بعد سماع صورة البقرة».

الرحمة للشيخ محمد الشراوي والرحمة أيضاً للذين أغلقوا على أنفسهم وأقاربهم وأقلامهم طيلة أيام المحنة. صاحبنا كتب مؤخراً على عوده اليومي في صحيفة الأهرام منتكراً الثورة، (في زمن الثورات يستحيل أن تكون محايداً، فقيام ثورة ليس ليلياً على أن نشعبنا قد أخطأ وإنما الحكومة هي التي أخطأت). عذرا على التشويش عزيزي القارئ! يمكنك الانتقال إلى التردد التالي. كما يحدث لقناة الجزيرة.

شكراً لعمري بيسارة الذي أمتعننا بتحليلاته الدسمة وأفكاره الرشيقية وهو يرصد رشاشة الانتهازين وهم يتسللون خفية إلى ميدان التحرير بعيداً عن عين النظام، راهن حينها بان ذلك دليل إضافي على نجاح ثورة المصريين.

محمد حسنين هيكل اكتفى بمقابلاته على وزن بيانين للجيش، تحدث فيها عن ثورة 25 يناير بلغة كنا نتوهم معها أنها سبقت ثورة سعد زغلول، سيدي هيكل هذا يكفي ... حفظنا معك درس أكتوبر وحرب العبور وذكريات كيمسجنر. حدثنا بعد أن زالت القمعة، عن المستقبل، وعن استئراق الغد، وبناء البشر والحجر.

### زاهي حواس أطلع معلم في مصر الفرعونية!

سرق المتحف .. لم يسرق المتحف .. سرق المتحف، وأخيراً عاد نعتال الملك إخناتون إلى المتحف المصري بطريقة غريب من الخيال، بعد أن ظل مفقوداً منذ اقتحام المتحف خلال أحداث ثورة 25 يناير، الرواية تقول عثر عليه صبي عمره 16 عاماً، ملقى بجوار صندوق قمامة بميدان التحرير. زاهي حواس نفي مراراً وتكراراً سرقة المتحف، القناة الخامسة الفرنسية عرضت صوراً توضح عمليات العبث بمحتوياته، إحدى الزميلات اتصلت بالسيدي حواس لاستجلاء الصورة، انتهرها بشدة وذكرها بأنها تحدث معلماً من معالم مصر الأثرية، وأثار صرخ بخير طامناً هو بخير، عفواً لاخناثون حواس، فقد وجد الملك داخل صندوق قمامة، وشباب التحرير لم يتجزوا مهمة التنظيف بعد.

### التلفزيون الفرنسي في ميدان التحرير

الفرنسيون يلفظون كلمة «تحرير» كما يلفظها صاحبنا نقيب الصحفيين المصريين سابقاً، وكنت أتندر مع مراسلي التلفزيون الفرنسي على خنسية الأمراء والسلاطين وما يتقن من الرعاء العرب من بيع «ميدان الت...» لذا نتصمهم بتسوير مثل هذا المبادئ وتكييفها وتحويلها لحمامات عامة، لأنهم عجزوا على ما يبدو عن تطوير خطابهم الاستبدادي، ونقله بعيداً عن مركز زلزال الثورة «سيدي زوين».

سيف الإسلام القذافي يتحدث إحدى إن كان هناك دليل على تعرض المتظاهرين لعنف الطيران الليبي !!، كأنه يقول: «سنذبكم ولكن ليس بالطائرات».

عكز الطيران الحربي وطولات العرب، الصحفي المصري جلال عامر استغفزه تكرر مقولة: مبارك صاحب «الضربة الجوية الأولى» فقال: «باريت كان ضربهنا وحكم إسرائيل. انتشرت النكتة حينها، اليوم يطالب المؤلف بحقوقه».

❖ اعلامي من السودان يقيم في باريس

### عاطف علي صالح ❖

■ ما يحدث في ليبيا خطير .. وخاطر جدا، صور مأساوية مروعة تنقلها الفضائيات، العقيد أعلن الحرب على شعبه، حمامات دم .. موت .. موت .. في كل مكان .. ليس موتاً مجانياً، بل موت مقدس، معركة ضد القذافي وزبائنه، كان من الممكن لخطابه أن يكون مضحكاً لو لا حجم الجريمة.. أعلن الزحف المقدس لتطهير ليبيا .. من من؟ طلب المند من الصحراء إلى الصحراء .. لن يسمح للبلاد أن تقع في قبضة مجانين.. جردان .. فزان .. شذاد أفاق .. مدنني مخدرات.. جرائم.

«عندي بندقيتي، سأقاتل حتى آخر قطرة في دمي ..أنا المجد .. على التاريخ .. أنا صخرة صماء تحطمت عليها أمريكا .. ما تحطم عليها شرانكم انتم».

لم نصر لحظات على هذا الخطاب المرعب.. حتى عجت الفضائيات ببدايات الاستغاثة. الناشط الحقوقي فتحي كريل قال: «انتقوا البلد من هذا الجنون»، عشرات القتلى والجرحى في الشوارع، مجازر .. مجازر يرتكبها عناصر الأمن ومرترقة النظام. كان يحدث في ظروف صعبة بعد مدامه الأمن منزله واعتقال أخيه والتكبل بابيه واهم وأطفاله.

القذافي وابنه سيف الإسلام يتبادلان الأودار في توصيف الثوار الليبيين، بوجهان الشتام كما كيفما اتفق ويكرران عبارتهما الملهوسية... جردان، مدننو مخدرات، مجانين .. متعاطي حبوب ... فزان. نحن أمام حالة مرضية لا تخطئها عين. تاريخ العقيد مليء عى بالهوسات والكوابيس وأحلام اليقظة. هو لا يزال يعيش في خيمة متقلبة أو داخل منزل مهدم «فزان وجردان»، وتعابير «مدنني مخدرات، مجانين، متعاطي حبوب»، تذكر بصور العقيد وتصاويره التي يتناجي فيها كائنات تصوم حول أنفه وتعلو فوق رأسه وهو يلاحقها بجمرة ولا يكاد.

أحد وجهاء مدينة «الزنتان»، أضحك الليبيين بعد خطاب العقيد قال: القذافي مصاب بداء العظمة ... تفكير .. يرى الناس صفاراً ونزراً اصفر من ذلك .. هو مجرد دجاجة .. بل سمسة .. (عج الحضور بالضحك).

جندي اختار بعض إرادته أن يسجن نفسه ولأكثر من نصف قرن في رتبة عقيد، رغم أنه الحاكم ماره ... ويامر وسواسه. القذافي وفر على نفسه جلسات التحليل النفسي، فرغ كل ما في معدته من جردان ولعابين وفقران وجرائيم ... وودم... الطبيب المعالج سيكتب على الروشنة (بحول العلاج)، أحد المواطنين الليبيين قال: «لا تزيد بزول. لا تزيد ثروة، تزيد أن ترحل. لنستأجناين ... ستخردك وتعالجك على نكفتنا، أفض عقاب للقذافي هو عزله في صحب نفسي، اجعلوه غير ذي صلة بالعلم من حوله، ثم عرضوا عليه صوره وخيله وخياله».

### دوبال الوزير

(والله العظيم ما عرفش الجمال دي «جات» من فين، البعض يقول إن دول بزوع الهرم، إبحر بيهم بسبب توقف السياحة فنزلوا على ميدان التحرير ليوقفوا الفوضى بتاع العيال دول).

كل من شاهد الوزير أحمد شفيق ذلك اليوم وهو يخرج مسرحيته البائسة، التي اصطلح على تسميتها «معركة الجمال»، أثبتت أنه لم يكن للكولونيل (الفريق) من يرأسه، (غابرييل غارسيا ماركيز). أحمد شفيق تمت مراسلته ولم يعرف الرجل قال: إنه استعالي ومتيجح وعلى قدر كبير من الغرور، يتجنّب كلمة «ثورة» يسعيها أحداثاً حتى الآن، وشباب الثورة ينعتهم «بالأولاد»، إنها «ثورة فويسا»... في حديثه الشهير ذلك اليوم كان غاضباً من شعاع ...ارحل...ارحل. قال (كلمة ارحل دي بقا ماهالش لازمة ومش حضارية، يعني إزاي، ..يرحل أن؟ أنا مش فاهم، ما حدثت منكم حضرة ثورة 1952 عندما عزل الملك، لكن صاحب الثورة عبد الناصر ذهب بنفسه إلى ميناء غرب سعيد لوداع الملك في موكب عسكري مهيب، وتم إطلاق 21 طلقة نارياً في الهواء، دي هي نصر، وهذا هو الشكل الحضاري للمصريين، يعني الرئيس نقضاه الهه شهر دول ...عيب.. ده مش كلام). قال أحدهم ساخراً: ستقوم بضرب 121 طلقة نارياً وليس 21 بس يمشي، مش عاوز يمشي ..

في إحدى هاتيك الليالي صرح «الريس» لقناة اي بي سي: (إذا تركت السلطة الآن سيستولي عليها الإخوان). في تقديري لا يوجد عمل أقل وخطية وأقل أخلاقية .... وبجاجة من هذا.

سحسني مبارك الذي أوقف المبادرة العربية في العراق، وأغلق الحدود مع غزة، ووقف ضد المقاومة في لبنان 2006، ورجل إسرائيل بامتياز في المنطقة، يريد أن يصبق على المصريين قبل أن يرحل.

عندما غادر حسني مبارك القاهرة صرح الصحفي الإسرائيلي جددون ليفي في فرع .... أخفني مبارك، مصر متجهة إلى الديمقراطية الآن. إننا كارثة، سنواته الـ30 أخصنت إلى إسرائيل جدا ... فكم من القتل منع بسببه وكم من الأمن والهدوء وكسبنا بسببه، وكم من الموارد وفرنا بسببه، كان نخرنا استراتيجياتنا ..

## سودوكو

5					4
4		1			3
			2	6	9
		3		1	
2	8	7	6	4	5
		7		8	
7		2	9		
	6			3	5
9					1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	7	2	4	1	6	3	8	5
4	5	8	3	2	9	7	6	1
3	1	6	7	8	5	9	2	4
1	3	4	6	5	8	2	9	7
8	9	7	2	4	1	5	3	6
2	6	5	9	3	7	4	1	8
6	4	3	8	7	2	1	5	9
7	8	1	5	9	3	6	4	2
5	2	9	1	6	4	8	7	3

### الحل السابق

الحمل،  
لاتفكر إطلاقاً بالأمور التي لا تسير وفق رغباتك، واستبدل ذلك بإيجاد طرق جديدة لتحقيق ما تفكر به.

### الثور

هل أنت متأكد من أن القرارات التي اتخذتها في الآونة الأخيرة قد أصابت أهدافها؟ عليك إيجاد معايير لتقييم ذلك.

### الجوزاء

ربما أقدمت على خوض مجال جديد في حياتك الحالية وأغلب الظن أن النجاح سيحالفك من دون بذل جهود كبيرة.

### السرطان

بشرى سعيدة في مجال العمل، ما تقوم به سيحظى بنجاح كبير، القرار الصعب سيأتي بعده حل سهل ويسير.

### الأسد

يبدو أن هناك توطأواً ضدك في قضية عاجلة، عليك بالترقب مع الحذر واستشارة صديقك المخلص.

### العذراء

يبدو أنك ترفض أن (تروضك) التجارب السابقة، فلا تلم نفسك في حال سقطت على (حلبة) الحياة.

### الميزان

لا تسافر مع الأحلام فالواقع يفرض



### البراج

عليك أموراً مختلفة تماماً عما تسرح به من أمور وأفكار خيالية.

### العقرب

لا تؤول أعمالك إلى الغد فالواجبات تتراكم عليك، استمع إلى صوتك الذي ينبعث من داخلك إلى الصوت الذي يأتيك من الخارج.

### القوس

احفظ لسانك واكتف بالمراقبة فالحاشق ستتكشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضن ولا يفيدك بشيء.

### الجدي

لا تدع ثروة الحاسدين تفسد عليك عاطفية مميزة يتماها أحدهم لنفسه وعندما فشل طرق باب الثرثرة.

### الدلو

تخلص قريباً من مشكلة أهزت أعصابك، لا تدع حماستك الزائدة تورطك في عقود عمل جديدة.

### الحوت

حظك هذا اليوم ضعيف، الأمل بالناجح ضئيل، لذلك عليك الابتعاد عن اتخاذ القرارات الحاسمة.



## أول مهرجان سينمائي مفتوح في أبوظبي سوزانا شبورز: هناك اهتمام الماني كبير بالأفلام العربية

أبو ظبي - من فاطمة عطفة:

شهدت أبو ظبي أول مهرجان سينمائي مفتوح في الإمارات، أطلقت معهد جوته في 23 فبراير بالتعاون مع شركاء إماراتيين وأوروبيين ويعتبر المهرجان التراثي السينمائي الأول في المنطقة واستمر أربعة أيام جرى خلالها عرض مجموعة مختارة من الأفلام الإماراتية والأجنبية والسياسية بالقرية التراثية التابعة لنادي تراث الإمارات تحت عنوان «الوطن والهوية».

تم تنظيم المهرجان برعاية وحضور السفير الألماني والسفير السويسري ومدير القرية التراثية، إبراهيم الحمادي، جاء تنظيم هذه العروض من المركز الثقافي الألماني، وبالتعاون مع القرية التراثية على كاسر الأمواج لأن كثيراً من جمهور السياح يؤمن المكان الذي يعتبر واجه تراثية وسياحية في أبو ظبي، حيث تطل على مياه الخليج الذي يحيط به الكورنيش إضافة إلى المساحات الخضراء والأشجار المثمرة الزرعة في هذه القرية وهي تمثل البيئة الريفية، فيها معرض الخيول والهجند ومحللات تحتوي على كل أنواع التراث القديم لدولة الإمارات، كما يرسخ الحفاظ على هذا التراث والصناعات التقليدية أهداف نادي الإمارات في استعراض لحظات من تاريخ الأباء ومشاكل نموذجية للأوقات القديمة وصناعة المتكولات والملابس وغيرها، واختيار الموقع على الكورنيش الجميل فرصة لاستقبال كثير من الزوار من مختلف الجنسيات وتعريفهم بما تحتويه القرية من معالم تراثية تبرز الهوية الإماراتية وتشكل متحفاً جميلاً ومتنوعاً للذاكرة الشعبية وتكونها التقليدية.

من العروض السينمائية التي قدمت في اليوم الأول فيلم، «كوثي مواضاه» للمخرج أندرياس ستيفان «ألماني - إماراتي» 26 دقيقة من إنتاج 2007 بالتعاون مع أحمد المزروعى وناصر جبر»، والفيلم السويسري «هوب سفتيس» 11 دقيقة للمخرج فوفيو بيرناسكوني من إنتاج 1999، والفيلم الإماراتي «دار الحي» 98 دقيقة للمخرج علي مصطفي من إنتاج 2009.

وفي اليوم الثاني للمهرجان تم عرض الفيلم الإماراتي «شيخ الحب» 11 دقيقة للمخرج ناصر العيقوي من إنتاج 2008، والفيلم الوثائقي السويسري «من، منى، أين؟» 10 دقائق للمخرج وجيه جورج وإنتاج 1999، والفيلم الألماني الطويل «الوطن - 3»



سوزانا شبورز (القدس العربي)

تصنيف شبورز: «أعتقد أن موضوع الفيلم مهم جداً عند الشباب الإماراتي، لأنني لاحظت كيف يجلس الشباب لمدة ساعات طويلة لتجارب من الحضور في ألمانيا كما تلقى العروض الألمانية هنا تؤكد قولها: في الفترة الأخيرة يوجد اهتمام ألماني كبير بالأفلام العربية، خاصة في منطقة الخليج، وأعتقد أن الأعمال التي اخبرناها تتناسب جداً بان تعرض في ألمانيا، وأن يحدث نمج بين الأفلام العربية والألمانية وأيضا السويسرية أعتقد سيجد تقبلا كبيرا من الجمهور الألماني».

وحول رأيها بمدى اهتمام الشباب الإماراتي ومحبته للسينما في هذه الأعمال

التعاون السينمائي هناك اتجاه كبير في مجال العمل الأدبي على سبيل المثال، تم دعوة شعراء من منطقة الخليج إلى ألمانيا وتعاونوا مع شعراء من ألمانيا لترجمة أشعارهم وتم نشرها وعرضت في معرض الكتاب في العام الماضي، كذلك هذا العام سوف يتم عامل حوار بين أديب ألماني وأديب إماراتي من خلال معرض الكتاب وحضور أديب ألماني للحوار مع كتاب إماراتيين بالعمل الأدبي أيضا هو محور رئيسي من خلال عملنا في منطقة الخليج، سواء على الجانب الشعري أو الأدبي بشكل عام».

وعن انطلاق التغيير الديمقراطي في البلاد العربية، كيف ينظر الألمان إلى الشعوب العربية وقد بدأت تنفض الغبار عنها وتنفض متطلبة إلى مصاف الشعوب المتقدمة، تعبر السيدة سوزانا شبورز مديرة معهد جوته عن شعورها بالسعادة لذلك وتقول: بالطبع يدعم المركز الثقافي الألماني كل هذه التغييرات وإننا حاليا بصدد تغيير إستراتيجيتنا أو مخططنا لكيفية التعامل مع الوضع الحالي في تلك البلاد وكيف يمكن أن ندعم هؤلاء الشباب الذين قاموا بهذه الثورات من جانبنا، كيف يمكن إعطاء خبرتنا فيما سبق عندما هؤلاء فيتم التحاور حاليا ما هي البرامج المخططة لدعم هذا وكيف يمكن التعامل مع هذا في المستقبل».

سأوجه لك سؤالاً بصيغة أنك ألمانية وليس من ناحية سياسية لأن عملك خاص بالثقافة وليس بالسياسة، لماذا تأخر الاتحاد الأوروبي والمختلف الغربية بالنسبة لما يجري للشعب الليبي، مع أن الحالة تتطلب عملا سريعا لإنقاذ المدنيين، تجيب: «طبعاً أنا ليس من دوري أن أتحدث بالسياسية على الإطلاق، ولكن في بعض الأوقات بالنسبة لقوى أخرى لا يمكن أنها تتدخل تدخلها مباشرة في دولة بدون رغبة أهلها، بناء على ذلك لا بد من أن يخرج الحركة أو لا من الداخل ثم ندعم من الخارج أي الدول الغربية، ولا يمكن للدول الغربية أن تتعاون مع البداية مع هذه الحركة، وإن فعلت تعتبر كأنها تشن حرباً، أعتقد الدعم سيكون موجوداً ويقدم للشعب الليبي».

هل وصلت الرسالة للشعوب الأوروبية أن الشباب العربي بدأ يغير نظرة العالم له فهو يحب الحرية مثل الشباب الألماني ومثل كل شباب العالم الحر عنده كرامة وعزة نفس وحجب ويحسي من أجل بلده حريته، تؤكد السيدة سوزانا: «بالطبع لا يمكن المسكوت على أوضاع معينة من الظلم فترة طويلة».

## أخبار فنية ثلاثة من شباب الفنانين المصريين يطلقون فيلماً قصيراً للمطالبة بحرية الناشط عمرو البحيري



القاهرة - د ب أ: شارك ثلاثة من الفنانين المصريين الشباب، في فيلم دعائي قصير بعنوان «الحرية لعمرو البحيري» بدأ عرضه الجمعي في نطاق واسع عبر وسائل الإعلام، للدعوة إلى إطلاق سراح الناشط السياسي الشاب عمرو عبد الله الاحمد (32 عاماً) الذي تم اعتقاله والإدعاء عليه أمام مبنى البرلمان المصري قبل أيام. وظهر في الفيلم الدعائي الفنانون بسمة وخالد أبو النجا وأسرايسين وثلاثتهم كانوا من الموجودين في ميدان التحرير منذ بداية الثورة المصرية في 25 كانون الثاني/يناير الماضي، التي طالب بسقوط النظام المصري، وإزالة مستمرة حتى الآن للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وحل جهاز أمن الدولة. وحكى الفنانون الثلاثة في الفيلم، الذي حمل شعار «لا محاكمة للمدنيين أمام المحاكم العسكرية»، ولا تجاوز مدته دقيقة واحدة و38 ثانية، تفاصيل إلقاء القبض على الناشط الشاب من قبل قوات الشرطة العسكرية في شارع قصر العيني بالقرب من ميدان التحرير يوم 26 شباط/فبراير الماضي قبل أن يحكم عليه بعدها بمسيرة قليلة بالسجن 5 سنوات من جانب محكمة عسكرية.

وأدات 2 منظمات حقوقية مصرية حكم المحكمة العسكرية في قضية عمرو البحيري، الذي صدر يوم 1 آذار/مارس بإدانتته بتهمة «التعدي على مكلف بخدمة عامة وكسر حظر التجول»، خلال فترة لم تتعد 3 أيام من إلقاء القبض عليه، مشددة على عدم إحالة ومحكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية في جرائم غير عسكرية، مخالفة ذلك لأبسط حقوق المواطنين في المحاكمة العادلة. ويعمل كثير من الناشطين الآن على تحويل قضية عمرو البحيري إلى قضية رأي عام، على غرار الناشط وائل غنيم الذي تم احتجازه لمدة 12 يوماً قبل أن يتم إطلاق سراحه تحت ضغط شعبي أثناء تضرع الثورة.

## خدمات تنزيل الأغاني عبر الانترنت:

## سماع الموسيقى بدلاً من امتلاكها

برلين - من بيتر تشونكة:

في أوقات الحفلات، كلما مر الوقت زاد عدد الأغنيات التي يرغب الضيوف في الاستماع إليها، فإذا كنت تريد الاستماع إلى آخر أغنيات المطربة ليدبي جاجا، فما عليك سوى الدخول إلى شبكة الانترنت وتنزيلها على الفور، وسوف تجد الحان الأغنية تنبث على الفور من سماعات الكمبيوتر الخاص بك. ويقول ماركوس فون هوسينغ من موقع «ميوزيك نيت وركس» المتخصص في تنزيل الأغنيات عبر الشبكة الدولية وموقعه في مدينة كولونيا الألمانية، «الحركة تنجح الآن بعيداً عن امتلاك الموسيقى ونحو الاستماع إليها عبر الانترنت مباشرة، ويستطيع المشتركون في هذه النوعية من المواقع الاستماع إلى أكثر من ستة ملايين أغنية، فضلاً عن إمكانية إنشاء قوائم أغنيات حسب ذوقهم. ويمكن الاستفادة من هذه الخدمات مقابل عشرة دولارات شهوياً، وهي تتوافر على أجهزة الكمبيوتر الذكية من طراز آي فون، فضلاً عن الأجهزة التي تعمل بأنظمة تشغيل أندرويد. وهناك العديد من المواقع التي تقدم خدمات تنزيل الملفات الموسيقية، مثل سيميغى وسويتوف التي بدأت أعمالها في السويد عام 2008 وتضم عشرة ملايين أغنية، وإن كانت هذه الخدمة لا تتوافر في جميع دول العالم. وبدأت شركة سونى تقديم هذه الخدمة في كانون الثاني/يناير الماضي تحت اسم «ميوزيك أبلانيت»، ويمكن تشغيلها على أجهزة سونى الإلكترونية مثل التلفزيونات وأجهزة تشغيل أسطوانات الفيديو الرقمية وأجهزة بلايستيشن لتشغيل ألعاب الفيديو.

وهناك نوعان من المشترك ك في خدمة سونى، أولهما برسوم قيمتها 3.99 دولار شهرياً يتيح تنزيل عدد معين من الأغنيات، والثاني بقيمة 9.99 دولار ويتيح للمشارك تنزيل أي عدد يريد من الأغنيات. وتنتظر صناعة الموسيقى على الانترنت بشغف نزول العلاقاتين في عمل وأيل إلى المساحة من خلال استرجاعية ميوزيك فروم كلاكورد، أي «موسيقى من السحاب»، وتقول العلاقاتان إن هذه الخدمة ربما تبدأ في وقت لاحق هذا العام، خاصة أن شركة آبل تبدو حريصة على إحداث التوازن بين مصالحها في مجال الموسيقى الإلكترونية في ظل رغبتها على الحفاظ على خدمة «آي تيونز» التي تقدمها لبيع الأغنيات. (د ب أ)

## رام الله تستضيف أول عرض أزياء للمصمم الإيطالي الفلسطيني جمال تسلاق

رام الله - من علي صوافطة:



جمال تسلاق

استضافت رام الله مساء الجمعة أول عرض لأزياء من تصميم الإيطالي الفلسطيني جمال تسلاق، المقيم في إيطاليا، ليكون الأول الذي يقدم عروضاً على غرار ما تشهده دور الأزياء العالمية.

وقال تسلاق لرويترز قبل العرض الذي أقيم في قاعة فندق موفنبيق بمشاركة 11 عارضة أزياء إيطالية، «بعد عشرين عاماً من التصميم والعمل في مجال الأزياء بتحقيق حلمي بأن أعود إلى فلسطين لأنظم فيها أول عرض للأزياء»، وأضاف «سأقدم ثلاث مجموعات من التصميم، الأولى لبدايات زفاف العرائس، والثانية للفساتين السهرة، والمجموعة الأخيرة مصممة باللونين الأسود والأبيض، وستقدم للمرة الأولى في فلسطين».

وعمل القامون على تنظيم عرض الأزياء على توفير مختلف الإجراء التي التي تقدم فيها العروض في أي دار عرض عالمية، من حيث الإضاءة والموسيقى بمشاركة عارضات محترفات من إيطاليا حضرن مع المصمم تسلاق.

وأرجع تسلاق أحضار العارضات معه من إيطاليا وعدم البحث عن عارضات فلسطينيات إلى أن ذلك يحتاج إلى وقت كبير يمتد إلى أشهر، «لأنك عندما تصمم تعمل الفساتين على مقياس العارضة ليكون مصمماً لها سواء كان فلسطين الأزياء الذي يجب أن تشعرك على من ترتديه بأنه مصمم لها إضافة إلى الأزياء الأخرى».

ويبدو التراث الفلسطيني واضحاً في مجموعة كبيرة من أزياء تسلاق من حيث دمج الألوان الأخضر والأحمر والأسود في تصميماته، إضافة إلى التطريز الفلسطيني المعروف كجزء من الثقافة الفلسطينية، وكذلك استخدامه أعضان الزيتون، أما بشكلها الطبيعي على شكل تاج ترتديه إحدى العارضات أو باقة الورد التي تحملها العروس.

ويبدو تسلاق الكويبة الفلسطينية بطريقة جذابة إلى المديس الرسمية على أكتاف هذه اللباس، وكذلك تصميمه محفظة تحمل تسلاق الكويبة الفلسطينية التي كانت رمزاً يرتديه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

ويرى تسلاق الولودون بنابلس في الضفة الغربية عام 1970 أن التكنولوجيا جعلت من الأزياء نافذة للتعبير عن الثقافة والمتكئين من أيران بعض أوجه التراث والحضارة. وقال «هذا ما عملنا فأننا قمنا في إيطاليا منذ عشرين عاماً، ولدي دار عرض للأزياء هناك، ولكنني فخور جداً بأنني فلسطيني وأضع لساعت من التراث الفلسطيني في تصميمي». وأوضح هيكبي، الذي يأمل في أن يفتح متجره في رام الله، والتاريخ العريق قبله في عمل تصميمات تحمل رموزاً لتسلاق إلى ذلك الحضارة، وقال «أختيار تصميم باللونين الأسود والأبيض يمكن أن تستعمل ذلك الصراع بين الخير والشر، بين العدل والظلم وهذا العرض يشرفني أن أقدمه للمرة الأولى في فلسطين وهذا شرف لي».

وصفق الجمهور طويلاً بعد دخول عارضة أزياء إلى منصة العرض من خلف مكيير لايطاليا على وقع أغنية فيروز في قدس يا مدينة الصلاة) وهي ترتدي فستاناً صمم على شكل العلم الفلسطيني بألوانه الأحمر والأسود والأبيض والأخضر وغيرها. (رويترز).

## جمهوي أمريكي بارز يوضح حقيقة انتقاده لحمل بورتمان بالفائزة بالأوسكار: الامهات العربيات يتفاخرن بولاد خارج نطاق الزواج

لأمومتها الوحيدة. وولجبت هذه الانتقادات على هيكبي سيليا من الإذاعات من قبل المدافعين عن المساواة وكأقوى الفرض بين الرجل والمرأة، حيث اتهموا الحاكم السابق لولاية أركنسون بأنه يتنقل لم عزباء تؤدي عملاً سافراً، وبحسب إعادته للصور التقليدي للمرأة زوجة وأما. تقدم هيكبي على إقرانه في استطلاع رأي حول شعبية المرشحين الجمهوريين المحتملين لانتخابات الرئاسة عام 2012، حيث حصل على 25% من الأصوات، وهو ما يمثل ضعف ما حصلت عليه سارة بالين.

وأوضح هيكبي السبت لقناة «إيه.بي.سي نيوز» أنه جرى إخراج تعليقاته عن سياتيفا المفسود أو سياتيفا المفسدة بشكل خاطئ، وقال «كنت تعليقاتي تدور حول الحقيقة الإحصائية بأن غالبية الأمهات العزوبات اللواتي يتنقلن ويتنقلن بقدر موضوع من التعليم، وغير قادرات على الحصول على وظيفة، وأنه لو لمساعدة الحكومة لكان أطفالهن ماتوا جوعاً، هذا هو الجانب الخفي، وللأسف فإنه كثيراً ما يبجد ويمج المجتمع فكرة الإنجاب خارج نطاق الزواج».

## فضائيات

## سقوط احمد شفيق بالضربة القاضية على التلفزيون وعصام شرف ينال ثقة الشعب من الميدان

زهرة مرعي\*

■ قبل الاسترسال في ما دوتته وصممت على كتابته لهذه الساحة الأسبوعية تحت عنوان فضائيات أرضيات لا بد من خبر عاجل نبدأ به الكلام، وهو إعلان وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الصريح والواضح، فشل الإعلام الأمريكي في تغطية ثورات الشعوب العربية، ليس هذا وحسب، بل تأكيداً أن الجزيرة تفوتت على هذا الإعلام الأمريكي، ليس على صعيد العالم وحسب، بل كذلك على صعيد الولايات المتحدة نفسها. صحيح أن الإعلام الأمريكي يتمتع بإمكانيات أكبر من التي تملكها الجزيرة، ويواجه عقبات أقل. لكن ينبغي تفوق الجزيرة من أقرانها من نبض الحركات الشعبية وثوراتها وإيمانها بتلك الثورات. للجزيرة نقول مبروك وإلى الأمام.

## إلى ميدان التحرير سر

■ يوم الجمعة الماضي حقق ثوار ميدان التحرير خطوة إضافية إلى الأمام، على طريق مشروع التحرير من النظام القديم. جاء عصام شرف رئيساً للوزراء مرشحاً من قبلهم، وسقط آخر رجاله مبارك. جاء شرف إلى ميدان التحرير لينال ثقته من الشعب مباشرة قبل سواه، جاء ليتعهد بتحقيق أهداف الثورة والحوار. وهكذا حقق ميدان الثمانية التي تلت تنحي مبارك، ومع وصول شرف إلى رئاسة الحكومة ومن ثم إلى ميدان التحرير، أكد أن الثورة لها قوة تفرضها، أكبر وأشد تأثيراً من باقي الأطراف الأخرى في مصر. لقد أثبت ثوار الميدان بالفعل عجز جوائز النظام البائد عن الالتفات إليهم، وأثبتوا في كل يوم قصور هؤلاء السياسة الذين امنعوا في إهانة مصر وأهلها، عن تتبع أفعال الثوار الخائفة، ومطالبهم المتقدمة، وخطتهم ذات الرؤية البعيدة المدى. لم يبق أن يقول أي فريق هؤلاء لا ثوروا «عودوا إلى بيوتكم ونحن سنلبس المطالب».

أهداف الثورة واضحة. الثورة تعرف ماذا تريد. والكرنفال مستمر في الميدان، وسيستمر لحماية الإنجازات وتحقيق كل الآمال، وأحلام شباب مصر بالكرامة والحرية.

## فرض نفسه على الشاشات وسقط على الشاشة

■ كم كان التلفزيون مملأ قبل عصر الفضائيات، وكم كان التلفزيون رتيباً قبل فجر العربي الجديد. إنما المصداقية نسبية بين شاشة وأخرى تبعاً للمصالح والأهواء والحسابات البعيدة أو القريبة المدى، يبقى على المشاهد أن يتلقى ويحلم ما وصله، وكيف ولماذا، إنه عصر الصورة والصوت اللذان يصنعان الكثير من التطورات والتغيرات. صحيح أن زين العابدين بن علي حاضر ثورة تونس، وحاول منع الهواء من الوصول إليها، ومع ذلك وصلت أحداثها وتطورها اليومية حتى عبر الهاتف النقال. هكذا غزت الصور البطل محمد البوعزيزي العالم وهو يحترق، وكانت جملته التي صنعت الحرية لشعبه وشعب مصر، وقريباً باقي الشعوب العربية، ومن خلال الهاتف النقال لا تزال ترى على العديد من الشاشات ذلك الفرح العظيم لرجل تونسي يلتفت ويدير ويصرخ في شارع مهجور ليلاً: الحمد للشعب التونسي العظيم الحمد للشهداء، الحرية للمعتقلين، بن علي هرب، بن علي هرب، وهذا ما فعله أحمد شفيق بعد مواجهة تلفزيونية على قناة «أو تي في» في برنامج بيلدنا بالمصري، فبعد مواجهته مع الكاتب علاء الأسواني بشأن عدم بدء التحقيق مع رجال الأمن الذين أطلقوا النار على المتظاهرين وداسهم بالسيارات، حشراً الأسواني شفيق في زاوية ضيقة جداً لم يستطع بعدها حراك، وهو أي شفيق الذي ناب عن عنيته مبارك، وشكل حكمته من رموز الاستفزازية، باب على فرض نفسه على كافة الشاشات، من خلال أصواته ومدخلاته، كان يتحدث بسهولة، كبيرة «واحد راحتو» بالمصري، وكان يحاول الإيحاء بأنه يستوجب ويقفهم ويحاول، لكنه في الحقيقة كان مكتشفاً، وسريعاً فهم ثوار مصر أنهم قد يتعرضون لمحاولة التفاف على الثورة، عادوا واستنكروا الميدان لبحر سوا الثورة من هناك، وفي ليلة ليلاء سقط شفيق تلفزيونياً، وبعد أقل من 12 ساعة سقطت الوزارة وقدم استقالته للمجلس العسكري. هذا هو الفعل التلفزيوني الترامكي والمباشر معاً للفعل التلفزيوني والصورة، رحل شفيق ومعهم أحمد أبو الغيط الذي ظهر في إحدى الصور وهو يتلو الفاتحة على روح الشهداء، عجيب، يقتل القاتل ويمشي بجنازته، وهو لشدة تأثره على الشهداء لم يتمكن مطلقاً من زيارة ميدان التحرير، فهو بالطبع وفر على أهل الميدان أن يهبوا ترحيباً به، وأن يطلقوا الزغاريد احتفاءً بطلته البهية.

## ليبيا صورة تلي الحدث بزمن

■ تواصل الثورة الليبية فصولاً في ظل تصكع معمر القذافي يقسمه بالدفاع عن ليبيا حتى آخر رجل وامرأة؛ هي ثورة متواصلة على قناة «العربية» تحت عنوان «الأزمة الليبية»، وعلى قناة «الجزيرة» تحت عنوان «الشعب يصنع ثورته»، الأخبار تتناقص حيناً وتتلقى حيناً آخر، إنما غموض يلف بعض عمليات الكر والفر في الأيام الأخيرة، خاصة أن المرسلين ليسوا في قلب الحدث، إنما يصلون إليه بعد حين، وهذا ما حدث قبل يوم السبت بالنسبة للأخبار الواردة حول الزاوية ورأس لانوف، لكن في يوم السبت كان تأكيد من المرسلين جميعاً بأنهم في قبضة الثوار.

وكما هو واضح منذ بداية ثورة الشعب الليبي في 17 فبراير، أن نظام القذافي يركب المجازر بحق شعبه، وهذا ما أكدته مراسل «العربية» من بنغازي إثر قصف الطائرات التابعة للنظام مخزناً للأسلحة، حيث قال بأن المشهد يؤدي إلى الصدمة من الأضرار البشرية والجثث المحترقة. وقد امتنعت «العربية» عن بث تلك المشاهد.

لقد دفع الشعب الليبي حتى الآن دماءً غزيرة من أجل إنجاز ثورته، ولا زال أمامه الكثير كما هو بآد من سلوك القذافي الذي تحولت خطابهاته إلى نكتة يتم تداولها على صعيد دولي. وبالتزامن مع مشهد الثورة الليبية تتناقل القنوات التلفزيونية العربية والدولية مشهداً إنسانياً مقلقاً جداً للهاربين الذين تقطعت بهم السبل على الحدود الليبية التونسية، هؤلاء البشر بالآلاف وفي أوضاع مقلقة جداً، هم علقوا بين السماء والأرض في وضع مأساوي وبدأت تتسلسل إليهم الأمراض والأشدّ قساوة في هذا المشهد أن الغالبية العظمى من هؤلاء من الإخوة المصريين الذين لم تلتفت إليهم حكومة أحمد شفيق، ولعل حكومة عصام شرف تنتخب لماساتهم قنساسراً لإجلانهم.

## ماذا ينتظر تلفزيون المستقبل بعد 14 آذار

■ عندما افتتح سعد الحريري تلفزيون أخبار المستقبل ليكون له موقع يبرمه سياسته، لم يكن يدرى أن هذا المشروع سيسبي له ولشروعه السياسي-إن كان لديه مشروع غير المحكمة الدولية، اليوم وبعد سنوات قليلة على تلك القادة التي كانت مهمتها الأساس في البداية التحريض على النظام السوري، وبث الفتن الطائفية، وتحولت مؤخراً لتعلن حرباً مسلحة تذكرها سعد الحريري وقرينة إثر خسارته للعبته المفضلة «رئاسة الحكومة» على سلاح المقاومة، فقد صارت أخبار المستقبل ليلاً نقلاً، بل كل إعلام المستقبل من الصحيفة التي تحمل الاسم نفسه، إلى إذاعة الشرق، وصولاً إلى تلفزيون المستقبل الذي يحمل الشارة الزرقاء، صار بعيداً لا يعرف أصحابه ومالكه، كيفية التخلص منه أو تخفيض أعبائه المالية. فكافة العاملين في إعلام المستقبل يعانون من عدم قبض ورأيهم بصورة مختلفة منذ حوالي السنين، لكن المعاناة تبرز بصورة جلية أكثر على أخبار المستقبل حامل لواء الأحمر والمعلم لسعد الحريري وحده، فحتى سيارات المرسلين الذين عليهم التحرك خارج المكتب لم يكن فيها وقود والحركة، والظاهر أن سعد الحريري للمباردين ينصب فخاً لناصروه من الصحافيين وغيرهم من العاملين، منذ استشهاده والده حتى الآن، هؤلاء الموظفون الذين خاض حملاته القذافية بالاستمهم، وحارب بسوقهم يعيشون حال خلق كبير على الصعيد، والأخبار الواردة من كواليس «أهل المستقبل» تقول بأن لجنة تدرس حال وأحوال إعلام آل الحريري، وأن الصحف سيطلق بحدود 300 موظف في القاتين، وفي إذاعة الشرق. وإن القرار سيؤخذ بعد انتهاء «هجوم» 14 آذار، كي لا يؤثر الصرف على شعبية سعد، ليس هذا وحسب، فقد أصدر الحريري «الحخون» على العاملين معه بعد تصرف 300 موظف بعد إعلان الإفلاس، كما يردد البعض، كي «يربط» من تعويضاتهم وتركاتم ورواتبهم، وعلماً أن النائب والوزير السابق وعضو تيار المستقبل باسم الرفيع سعد تولى مهمة تصفية الشركة الإعلامية لآل الحريري لأنه رفض مسك قبيلة متفجرة بين يديه تتمثل في صرف هذا العدد من العاملين، وهذا ما ذكرته جريدة «السفير» الواسعة الانتشار في لبنان.

وكان المشرف العام على أخبار المستقبل نديم الحنلا قد استقال من منصبه مساء الأربعاء الماضي، متوجهاً للعاملين في القناة برسالة داخلية، أما اللجنة التي تقوم بدراسة هيكله إعلام آل الحريري من جديد، فهدفها عودة تلفزيون المستقبل الأزرق-الذي تملك الحصص الأكبر فيه نازك الحريري-وتفريها وأخبارياً، والهدف الأهم الذي تضعه اللجنة نصب عينها هو توفير 15 مليون دولار سنوياً من الخسائر إلى آل الحريري، مع العلم أن حجة الإعلان في تلفزيون المستقبل الأزرق والأحمر معا قليلة جداً، أما جريدة «المستقبل» فهناك من لا يرى حاجة لوجودها.

التلفزيون الأحمر الذي حمل «شعلة الثورة»، التي يقول جماعة 14 آذار أنها انتقلت إلى سائر الدول العربية من قلب فندق اليريستول وبدون حجل، بقود آخر معاركة تحت عنوان «الشعب يريد إسقاط السلاح»، إنه سلاح المقاومة الذي دافع عنه سعد الحريري في بيانه الوزاري، لم يجد غيره في هذه المرحلة ليتناصبه العداء، لأن أهله بحسب رأيه انتزعوا منه رئاسة الحكومة. ربما يسلم جماعة 14 آذار مشعل ثورة الأز لرجون بولتون، الذي تكبدوا عنه السفر إليه في نيويورك لتقليده درعها، فيكتل الدور إعلانياً، وينشر نظايها في العالم أجمع وليس الوطن العربي فقط!

إذاً العاملون في إعلام المستقبل على موعد مع انتهازية جديدة لسعد الحريري ستكون مؤلة عليهم، والتلفزيون الأحمر سيفيغ، وسيصبح «ثوار الأز» أينما يتسولون الإعلام والإعلان لإنجازاتهم الجسام.

\* صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## أرضيات

## القيمة السوقية لأسهم البورصات العربية تراجمت 140 مليار دولار منذ بدء الاضطرابات

■ أبو ظبي- رويترز: قال تقرير إن أسواق الأسهم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فقدت 140 مليار دولار من القيمة السوقية للأسهم في الأسابيع الخمس الماضية مع اتساع نطاق الاضطرابات في المنطقة مما أصاب المستثمرين بالقلق.

وأفاد تقرير لصندوق النقد العربي أمس الأحد أن القيمة السوقية للأسهم في 16 بورصة عربية بلغت 862 مليار دولار في الرابع من آذار/مارس مقارنة مع 1002 مليار في 25 كانون الثاني/يناير قبل يوم من الأزمة السياسية في مصر التي امتدت لدول أخرى في الشرق الأوسط.

وأضافت تقرير الصندوق ومقره أبو ظبي أن البورصات العربية ارتفعت نحو تسعة بالمئة في عام 2010 وبلغت قيمتها السوقية 983.8 مليار دولار.

وقال مسؤول في الصندوق رفض نشر اسمه لرويتزر «الوضع في المنطقة أثر على معنويات المستثمرين رغم أن بعض الأسهم مغرية». وتابع «الوضع العالمي أثر على معنويات المستثمر كما أن النتائج المالية من معظم الشركات في المنطقة لم تكن قوية بدرجة تسمح بمواجهة الخسائر».

وقال التقرير دون تطرق للتفاصيل إن أنشطة الطرح الأولى ساعدت على تجديد انتعاش بطيء في الأسواق العربية وشهد عام 2010 طرح 27 مليار دولار وجمع 2.75 مليار دولار مقارنة مع 17 مليار بقيمة 1.98 مليار دولار في العام السابق.

وقال إن المستثمرين الأجانب باعوا أكثر مما اشتروا في البورصات العربية في الربع الأول من العام مع ابتعاد معظمهم في الأسابيع القليلة الأخيرة بسبب الاضطرابات الإقليمية.

## بورصة الكويت خسرت بثلاثة أيام 6 مليارات دولار

■ الكويت - يو بي أي: أفاد تقرير اقتصادي يوم السبت أن البورصة الكويتية فقدت خلال ثلاثة أيام 1.86 مليار دينار (6.69 مليار دولار) من قيمتها الرأسمالية نتيجة الأحداث السياسية غير العادية المتلاحقة والمتتالية التي تمر بها دول عربية.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) إلى تقرير لشركة بيان للاستثمار أن سوق الكويت للأوراق المالية سجل في ظل هذه التغيرات تراجعاً مؤثراً في الأسبوع الماضي مشيراً إلى أن تداولاته اقتضرت على ثلاث جلسات فقط حيث انخفض مؤشره السعري بنسبة 5.14%، فيما بلغت نسبة خسارة المؤشر الوزني 5.61%.

وأشار إلى أن السوق استهل دولته بعد عطلة الأعياد الوطنية بتراجع حاد نتيجة عمليات البيع الواسعة والمكثفة التي نفذها عدد من المستثمرين بالتوازي مع الأداء السلبي والخسائر الكبيرة التي سجلتها أسواق الأسهم الخليجية خلال العطلة على خلفية الأوضاع السياسية.

وذكر أن القيمة الرأسمالية لسوق الكويت للأوراق المالية انخفضت بنسبة 5.6% خلال الأسبوع الماضي لتصل إلى 30.91 مليار دينار بنهاية تداولات الأسبوع حيث تراجع القيمة الرأسمالية لجميع قطاعات السوق وعلى رأسها قطاع الشركات غير الوباء.

الدينار الكويتي يساوي 3.6 دولار.

## جنوب السودان يضع شروطاً لمساعدة الشمال بالحصول على إعفاء من الديون

■ أديس أبابا- رويترز: قال مسؤول بحكومة جنوب السودان إن الجنوب سيساعد الشمال في الحصول على إعفاء من ديون بنحو 38 مليار دولار بشرط «تعاون» الشمال في نزاع حدودي وموضوعات أخرى قبيل تقسيم البلاد.

ومن المقرر أن يفصل الجنوب المنتج للنفط عن الشمال في التاسع من يوليو تموز بعد موافقة سكانه بأغلبيّة ساحقة على الانفصال في استفتاء أجري في كانون الثاني/يناير بمقتضى إتفاقية سلام 2005 التي أنهت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

وزار الطرفان على خلاف بشأن موضوعات من بينها منطقة أبيي الحدودية المتنازع عليها والديون المتفاقمة.

وقال جنوب السودان بالعلف إنه يخطط لطرح عملة الخاصة بعد الانفصال ويحتاج مساعدة الشمال في سحب الدين السوداني القديم من التداول. وقال باقن أموم الأمين العام للحركة الشعبية الحاكمة في جنوب السودان بعد اجتماعات مع قادة من الشمال استغرقت أسبوعاً في إثيوبيا «نحن مستعدون للانضمام إلى الشمال في جهود مشتركة للإعفاء من الدين».

وقال روبرتسز ولكن مشاركتنا مشروطة بتعاون الشمال في جميع المسائل الأخرى ومن بينها أبيي وأيضا سحب العملة السودانية مع قيامنا بتغيير العملة».

وقال رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو مبيكي الذي نظم الاجتماع في منتجع ديرزيت الألبوني إن الطرفين اتفقا على إرسال فريق مشترك لاجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الربيع لطلب الإعفاء من الديون.

## جميع صهاريج شركة فوجيا لتخزين النفط بميناء الفجيرة مؤجرة حالياً وممتلئة

■ دبي- رويترز: قالت شركة فوكيا لتأجير صهاريج تخزين النفط أن جميع صهاريجها في ميناء الفجيرة في الإمارات مستأجرة حالياً.

وقال مسؤول في فوكيا أكبر شركة مستقلة تدير صهاريج تخزين لرويتزر أمس الأحد «الصهاريج ممتلئة بالكامل» وقال إن جميع الصهاريج ممتلئة بمنتجات النفط.

ولفوكيا ومقرها هولندا 48 صهريجاً في الفجيرة وهو أحد أكبر ثلاثة مرافق تخزين في العالم إلى جانب سنغافورة وروتردام وتبلغ إجمالي طاقتها 1.5 مليون متر مكعب.

وقال مسؤولان في قطاع النفط أن فوكيا أنه يجري حالياً بناء طاقة تخزين تتسع لـ 600 ألف متر مكعب ومن المقرر أن يبدأ تشغيلها في نهاية العام الحالي وتم تأجيرها لعملاء بالفعّل. واستأجرت الصهاريج الجديدة في دبي وكونوكو فيليبس وليتاسكو ذراع تجارة النفط لشركة لوك أول الروسية.

ويبلغ إجمالي طاقة التخزين في ميناء الفجيرة نحو ثلاثة ملايين متر مكعب وهو يقع على الساحل الشرقي للإمارات على بعد 70 ميلاً من مضيق هرمز.

وترتفع طاقة التخزين في الميناء سريعاً ومن بين الشركات الأخرى التي تشتري طاقة تخزين شيمابول السنغافورية وتوي زيادة الطاقة إلى 675 ألف متر مكعب من 90 ألف متر مكعب حالياً.

وليفيتول أكبر شركة لتجارة النفط طاقة تخزين في ميناء الفجيرة تزيد على مليون متر مكعب من خلال مشروعها المشترك في تي. تي. أي.

■ دبي- رويترز: ارتفعت أسواق الأسهم الخليجية أمس الأحد مع تعافى مؤشر دبي والكويت من أدنى مستوى في ست سنوات إثر المكاسب التي حققتها السوق السعودية أكبر بورصة في المنطقة يوم السبت.

وصعد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.9 بالمئة بعد أن ارتفع 7.3 بالمئة في الجلسة السابقة منها موجة هبوط استمرت 14 جلسة.

وقال وليد الشهابي الرئيس التنفيذي لشعاع للأوراق المالية «الشراء قصير الأمد ويعتمد على انتعاشه في السوق وليس على تصاف كامل». وأضاف «تبحث السعودية عن اتجاه ومازالت المخاوف الرئيسية قائمة».

وتراجعت أسواق الخليج في أعقاب احتجاجات دائمة في سلطنة عمان والبحرين مما أزعج مخاوف من امتداد الاضطرابات إلى السعودية حيث نظمت الأقلية الشيعية في المملكة احتجاجات صغيرة في المنطقة الشرقية المنتجة للنفط.

وعاد بعض المشتريين إلى السوق لكن التقلبات مازالت حادة. وقال ميثم عرابي الرئيس التنفيذي ومدير الصناديق في غلف مينا للاستثمارات البديلة «تستمد أسواق

الخليج اتجاهها من السعودية في ظل ارتباط قوي للغاية. إنها فرصة كبيرة للبيع وليس للشراء. لم يتغير شيء يذكر فيما يتعلق بالمشهد السياسي الاقليمي».

وتابع «سأكون حذراً للغاية في وصف ما يحدث بأنه فرصة للشراء. ثمة شائعات عن مزيد من الاحتجاجات في الخليج ويوم 11 مارس يوم مهم مرتقب في السعودية».

وساند أكثر من 17 ألف دعوة على موقع فيسبوك لتنظيم مظاهرات في السعودية الشهر الجاري ومن المقرر أن تنظم المظاهرة الأولى يوم الجمعة 11 مارس آذار. وأمس الاول حذرت السعودية من أنها ستطبق حظراً على تنظيم المسيرات.

وسجل مؤشر سوق دبي أكبر مكاسب في أربعة أسابيع وصعد 2.7 بالمئة.

وارتفع سهم العربية للطيران 2.2 بالمئة وكان أكثر الأسهم تداولاً وشكل نحو خمس الأسهم التي جرى تداولها.

وانخفضت أسهم شركة الطيران منخفض التكلفة نتيجة مخاوف من أن تعرقل الاضطرابات عملياتها واحتمال أن ترتفع اسعار الوقود الاخذة في الصعود تكلفة الوقود الذي تستهلكه طائراتها.

وقال شاهد حميد رئيس قطاع ادارة الاصول في شركة بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) «تستمر التقلبات على المدى القصير. كان التراجع مبالغاً فيه الأسبوع الماضي».

وزاد مؤشر سوق الكويت للجلسة الأولى في أربع جلسات. وأغلق سهم زين التي تعرض اتصالات الإماراتية 12 مليار دولار للاستحواذ عليها دون تغير. كان زين ارتفع 4.7 بالمئة في الجلسة السابقة وقد اقترحت الشركة توزيع أرباح نقدية بمقدار 200 فلس للسهم بعدما عادت إلى الربحية في الربع الأخير من العام الماضي.

وقال مستعمل بالكويت طلب عدم نشر اسمه «يرجع الأمر بالكامل تقريباً إلى الصعود السعودي أمس لكن هناك بعض الحساس أيضاً من إعلان زين توزيعاتها النقدية. لم تعد السوق تتعقد أن صفقة زين- اتصالات ستتمضي قدماً لكن عائد توزيع جيداً هو تعويض جيد».

ويستخدم المستثمرون أسهم زين كضمان للاقتراض من البنوك وكانت البنوك من بين الأسهم التي حققت أكبر مكاسب. وزاد سهم بيت التمويل الكويتي 5.7 بالمئة وسهم بنك الخليج 3.2 بالمئة.

وتراجع سهم بنك الكويت الوطني 1.5 بالمئة بعدما وضعت وكالة موديز تصنيف أكبر بنك كويتي مدرج قيد المراجعة لخفض احتمال. وصعد سهم النهضة للخدمات العمانية 4.4 بالمئة بعد أن أعلنت أنها تتهد لجمع نحو 500 مليون دولار من إدراج أسهم شركة تابعة لها

## وزير مالية الأردن: الانضباط المالي مفتاح النمو ومخصصات الرعاية الاجتماعية لن تهدد الاستقرار

شمال أفريقيا والشرق الأوسط إلى المملكة.

وقال أبو حمور إن الميزانية دوراً حاسماً في تحقيق وتوطيد الاستقرار المالي والنقدي مضيفاً أن الاستقرار المالي هو الضامن لاستمرار مناخ جاذب للمستثمرين.

وأضاف أن تخفيضات كبيرة في الإنفاق الرأسمالي وتوقعات لزيادة المساعدات والإيرادات ستضمن زيادة طفيفة فحسب في العجز المقرر عند 1.160 مليار دينار (1.636 مليار دولار) بما يعادل 5.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع هدف سابق عند خمسة بالمئة. وسجل العجز 5.3 بالمئة من الناتج المحلي في 2010.

وقال إن استمرار الانضباط المالي هو شرط أساسي لضمان تعافى قوي والذي قدما في هدف خفض عجز الميزانية إلى ثالثة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2013.

وأوضح أن من المتوقع أن ينمو الاقتصاد في حدود 3.5 إلى أربعة بالمئة هذا العام في ضوء بوادر

## وزیر مالیه الأردن: الانضباط المالي مفتاح النمو ومخصصات الرعاية الاجتماعية لن تهدد الاستقرار

شمال أفريقيا والشرق الأوسط إلى المملكة.

وقال أبو حمور إن الميزانية دوراً حاسماً في تحقيق وتوطيد الاستقرار المالي والنقدي مضيفاً أن الاستقرار المالي هو الضامن لاستمرار مناخ جاذب للمستثمرين.

وأضاف أن تخفيضات كبيرة في الإنفاق الرأسمالي وتوقعات لزيادة المساعدات والإيرادات ستضمن زيادة طفيفة فحسب في العجز المقرر عند 1.160 مليار دينار (1.636 مليار دولار) بما يعادل 5.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع هدف سابق عند خمسة بالمئة. وسجل العجز 5.3 بالمئة من الناتج المحلي في 2010.

وقال إن استمرار الانضباط المالي هو شرط أساسي لضمان تعافى قوي والذي قدما في هدف خفض عجز الميزانية إلى ثالثة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2013.

وأوضح أن من المتوقع أن ينمو الاقتصاد في حدود 3.5 إلى أربعة بالمئة هذا العام في ضوء بوادر

## تأجيل تدشين مطار دبي الجديد إلى 2012

مدعومة بالتعاقي الاقتصادي العالمي ومن المتوقع أن تنمو 11 بالمئة في 2011.

وقال غريغيث ردا على سؤال عن حجم مساهمة المطار والقطاعات ذات الصلة في الناتج المحلي الإجمالي لدبي في 2011 «اعتقد أن رقم سيكون بين 20 و25 بالمئة ... 98 بالمئة من زائري دبي يصلونها وقفزت أعداد المسافرين في دبي والبحرين وسلطنة عمان.

وقفزت أعداد المسافرين في مطار دبي الدولي عشرة بالمئة إلى 4.25 مليون في كانون الثاني/يناير عنها قبل عام. ولم تتوافر أرقام شباط/فبراير حتى الآن.

وتقول مطارات دبي إن حركة السفر زادت 15 بالمئة العام الماضي

دولاً - أمام حركة نقل الركاب قد تأجل بالفعل إلى الربع الأخير من 2011 بدلا من آذار/مارس.

ومن المتوقع أن تصل طاقة مطار دبي الثاني الذي سيصبح الأضخم في العالم عند تشغيله بالكامل إلى 160 مليون شخص سنوياً.

وأضاف غريغيث أن الاضطرابات الإقليمية جعلت السياح يعدلون مسارات رحلاتهم بعيداً عن المناطق الساخنة واتجاهه دبي مما يفيد اقتصاد الإمارة.

وقال «أعتقد أن للاضطرابات في مصر أو أجزاء أخرى من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أثراً سلبياً على الاطلاق. في

## دول آسيا تسعى لتهدئة شعوبها آزاء ارتفاع اسعار الوقود والمواد الغذائية

الاسيوية تستطيع تحمل مثل هذا السخاء فان هذه التدابير قد تؤدي الى تفاقم أزمة التضخم على المدى الطويل.

واعتبر ايليام ميوف برفسور الاقتصاد في المعهد الأوروبي لإدارة الأعمال (انسيد) في سنغافورة «أنهم بذلك لا يحلون المشكلة بل يؤجلونها الى وقت لاحق. إن رجال السياسة يريدون ان يعاد انتخابهم ويتخذون مثل هذه التدابير وهي حكما ليست جيدة للمجتمع».

وتعد تؤدي الاعانات ومراقبة الاسعار على المدى المتوسط الى تغذية التضخم لانها تشجع على الاستهلاك لكنها لا تشجع في الوقت نفسه ارتفاع الإنتاج.

وأضاف خبراء الاقتصاد انه في حال اسء التخطيط لها فان هذه الاعانات يمكن ان تفيد خصوصا اولئك الذين لا يحتاجون اليها.

وقال ويليام ويرانتو الخبير الاقتصادي في مصرف اتش اس بي سي ان هذه السلة من التدابير ستسمح باحتواء التضخم طالما هي نافذة.

لكنه حذر في لوقت نفسه من ان هذا السد قد يتحطم عندما لا تعود الحكومات قادرة على ان تتحمل ماليًا. هذه الترسانة من التدابير «وستكون عندها التضخيمات المطلوبة أكثر حدة».

دول آسيا تسعى لتهدئة شعوبها آزاء

كوالالمبور - ا ف ب: تكثف الدول الاسيوية تقديم معونات لتهدئة الاستياء الشعبي من الارتفاع الكبير لاسعار المواد الغذائية والنفطية. لكن هذه الخطوات قد تؤدي الى تفاقم المشكلة برأي الخبراء.

فالاصحادات الاسيوية عانت القليل نسبيا من الازمة المالية وهي مرشحة لمواجهة توتر شديد بسبب ضعف معدلات الفائدة وارتفاع شديد للطلب لدى الطبقة المتوسطة التي هي في اوج توسعها وتدفق رؤوس الاموال الاتية من الدول الغربية.

الى ذلك تسببت الظروف المناخية الرديئة في الاشر الخيرة في ارتفاع اسعار المنتجات الغذائية في المنطقة، ما يعتبر كارثة حقيقية بالنسبة للكثير فقرا.

ولفت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) الاسبوع الماضي الى ان اسعار السلع الغذائية العالمية بلغت مستوى قياسيا تاريخيا في شباط/فبراير الماضي. وجاءت القفزة المفاجئة لاسعار النفط لتزيد من صعوبة الوضع.

فمن الصين الى الهند مرورا بفييتنام واندونيسيا تسعى الحكومات الى احتواء الصدمة. من خلال منح اعانات وتوزيع مبالغ من المال الى الاسر وتحديد بعض الاسعار بشكل صارم.

في مجمل الاحوال فان العوامل التي تسببت بالثورات في الشرق الاوسط غائبة في آسيا حيث

## مكاسب الأسهم السعودية تنعكس بشكل ايجابي على اداء بورصات الخليج لكن التقلبات مستمرة



مستثمرون في احدى قاعات البورصة السعودية

مقرها دبي في بورصة لندن. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط..

في السعودية ارتفع المؤشر 0.9 بالمئة إلى 6190 نقطة. وفي دبي صعد المؤشر 2.7 بالمئة إلى 1389 نقطة. كما زاد مؤشر ابو ظبي 1.1 بالمئة إلى 2558 نقطة. وزاد أيضا سهم عمان بنسبة 0.8 بالمئة ليرتفع إلى 6404 نقاط.

وصعد المؤشر الكويتي 0.7 بالمئة إلى 6190 نقطة. في حين زاد المؤشر البحريني 1.3 بالمئة إلى 1396 نقطة.

## غرفة تجارة البحرين تدعو الى المحافظة على وتيرة النمو الاقتصادي والانفاق الحكومي

■ المنامة - ا ف ب: دعت غرفة تجارة وصناعة البحرين المؤسسات البحرينية في مختلف القطاعات الى المحافظة على وتيرة النمو الاقتصادي كما دعت الحكومة الى الاستثمار في الانفاق وتسريع وتيرته لتخفيف الاقتصاد. وفق ما نقلته وكالة انباء البحرين يوم السبت.

ودعت الغرفة المؤسسات الوطنية البحرينية في مختلف القطاعات «الى الالتزام بمسؤوليتها الوطنية بالمحافظة على وتيرة النمو الاقتصادي» مضيفة «ان القطاع الخاص البحريني يواجه تحديات غير مسبوقة تهدد العديد من الشركات والمؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة منها بالفلاس وضياغ فرص العمل المتوفرة للمواطنين» وفق الوكالة.

وقالت الغرفة «المؤسسات الأعمال يدفعون رسوما إلى عدد من الجهات الحكومية ولكن استمرار الأوضاع على ما هي عليه يحول دون قدرة هذه المؤسسات على الاستثمار في الدفع». ودعت الى «اتخاذ عدد من الخطوات ولو بشكل مؤقت يساعد مؤسسات القطاع الخاص البحريني على تجاوز هذه الأزمة بأقل قدر ممكن من الخسائر». كما ناشدت الحكومة «بالاستمرار بالانفاق وإسراع وتيرته لنضج اموال في السوق المحلية تحفز الاقتصاد وتخفف من وطأة الأثار السلبية اللازمة على الاقتصاد الوطني».

وتشير التقديرات الى ان خسائر الاقتصاد البحريني بلغت 550 مليون دينار بحريني (حوالي 1.466 مليار دولار) بسبب تبعات النظارات التي تشهدها البلاد حاليا.

## محافظ المركزي الكويتي: سعر الخصم الحالي بالدولة مناسب للأوضاع الحالية

■ الكويت - رويترز: قال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح في تصريحات صحفية نشرت أمس الأحد إن سعر الخصم الحالي البالغ حاليا 2.5 في المئة يعتبر مناسباً للأوضاع الاقتصادية والنقدية والمصرفية السائدة في المرحلة الراهنة.

وقال الشيخ سالم في مقابلة مع جريدة (الجريدة) الكويتية «إن قرار تخفيض سعر الخصم يأتي ضمن إطار المتابعة الحثيثة التي يقوم بها بنك الكويت المركزي لتلك الأوضاع ولن يتروك (البنك) في اتخاذ ما يلزم من قرارات من شأنها زيادة ترسيخ الأجواء الداعمة للنمو الاقتصادي وبما يتناسب مع أي تطورات محلية وخارجية أخرى».

وذكر أنه منذ تقادم الأزمة المالية العالمية في الربع الأخير من عام 2008 قام بنك الكويت المركزي بإجراء ستة تخفيضات في سعر الخصم لديه بمقدار 325 نقطة أساس اعتباراً من 8 تشرين الأول/أكتوبر 2008 ليصل إلى 2.5 في المئة اعتباراً من 8 شباط/فبراير 2010. وتخلت الكويت عن ربط عملتها

## مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار يوصي برفع رأسماله إلى 640 مليون دولار

■ الرياض - يو بي أي: قرر مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار والائتمان الصادرات (إيسك) التوسعية لمجلس المحافظين رفع رأس المال المؤسسة من 150 مليون دينار إسلامي (نحو 240 مليون دولار أمريكي) إلى 400 مليون دينار إسلامي (نحو 640 مليون دولار).

وقال البنك في بيان أمس الأحد، بعد اجتماعه بمقر البنك الإسلامي للتنمية في جدة أن التوصية تشمل السماح للمؤسسات المالية ومؤسسات تمويل الصادرات الوطنية والشركات العاملة في مجال الصادرات في الدول الأعضاء، المشاركة في رأس المال المؤسسة.

وأوضح الرئيس التنفيذي للمؤسسة، الدكتور عبد الرحمن الطيب طه، أن موافقة المجلس على رفع رأسمال المؤسسة تأتي في وقتها تماماً لأنها ستؤدي إلى زيادة السعة الإنتاجية لعمليات التأمين لمعالجة الطلب المتزايد على خدمات المؤسسة من قبلها الأعضاء لتأمين عمليات التصدير وتشجيع المستثمرين على مواصلة الاستثمار في هذه الدول.

واستعرض المجلس النتائج السنوية الأولية للمؤسسة، التي أظهرت نمواً كبيراً في العمليات المنفذة وصلت إلى 1.97 مليار دولار أمريكي بنسبة 91 ٪، كما شهدت زيادة في حجم التزامات التأمين الجديدة 52 ٪ مقارنة بالعام 2010 لتزيد عن 3.2 مليار دولار، علماً أن المؤسسة لم تدفع أي تعويضات خلال العام.

يذكر أن (إيسك) أنشئت في إطار مجموعة البنك الإسلامي للتنمية برأسمال قدره 240 مليون دينار إسلامي لدعم نشاط الصادرات للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بتوفير خدمات في مجال تأمين الائتمان للصادرات وتأمين الاستثمارات الوافدة، تتمتع بتصنيف العالمية موديز.

## السعودية: 11 شركة عالمية تقدمت بعروض لتنفيذ مشاريع لدرء مخاطر السيول عن جدة

الرياض - يو بي آي: أعلن مصدر رسمي سعودي أسماء الشركات التي تمت دعوتها لتقديم عروضها للمنافسة على استثماري مشروع تصريف السيول والأمطار وإنشاء البنية التحتية لمحافظة جدة، غرب المملكة، التي تعرضت إلى سيول أخيراً قتل خلالها أكثر من 10 أشخاص وأصيب المئات. وقال الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز، أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة التنفيذية لمعالجة أخطار الأمطار والسيول، إن الشركات التي تقدمت بعروضها هي شركات «بارسونز» و«أيكوم» و«سي. انش.2.أم.هل»، و«سي دي أم انترناشيونال»، و«بيكتل»، و«جاكوبس» و«أم دبليو آتش غلوبل» و«يو آر أس كوربوريشن» و«ماكولوم براين» و«بتيرا تيش» وشركة دار الهندسة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس الأحد عن الأمير خالد الفيصل قوله خلال الاجتماع الذي ترأسه أمس في الرياض، إن فتح المظاريف لإعلان

## الثورات العربية قد تطلق العنان لوجه استثمار أجنبي وافدة

الجزائرية، وكانت مصر من الاقتصاديات الأكثر انفتاحاً في شمال أفريقيا ولكن حتى هناك لم يتضح بعد هل سيحتل الجيش طواعية عن سيطرته على شريحة من الشركات تتراوح من إنتاج زيت الزيتون إلى تصنيع المركبات، التي يأتي منها معظم عائدات البلاد. وقال ديفيد دامبيات الذي يرأس فريق الاستثمار في أفريقيا في مؤسسة رينيسانس لإدارة الأصول «الاقتصاد ليس متقدماً مثل باقي شمال أفريقيا، ولذلك فإنه من وجهة نظر الاستثمار فإنه قد يكون أكثر الاقتصاديات جاذبية بسبب ضعف الآثار على البنية التحتية». واجتذبت ليبيا اهتماماً قوياً من المستثمرين حينما رفعت عقوبات غربية دامت عقوداً في عام 2004، وحصلت شركة بي.ان.بي/باريا الفرنسية على حصة اقلية في بنك محلي حينما تم تخفيف القواعد المصرفية وما زال المستثمرون يرون فرصاً جيدة في قطاع الخدمات المصرفية والتأمين.

وقال بيورن انغولد الذي يدير صندوق استثمار يتركز على العراق «حينما يكون الاقتصاد في حالة انتقال من الاستبداد الاشتراكي إلى سوق حرة كاملة الخصائص فإن أسهل الفرص المتاحة في هذا التحول سيكون البنوك».

ان هذه الحيازات التي تشتمل على شركات في قطاعات رئيسية مثل التعدين والسياحة سيتم استعادتها. وقال المستثمر عصام عياري ومقره تونس إن الكثير من هذه الحيازات من المحتمل التخلص منها من خلال عمليات بيع مباشر أو عن طريق الإبراج في بورصة الأسهم. وأضاف قوله «الحكومة ليست مصرة على التأميم والشفافية ستكون مهمة وكذلك اكتساب الخبرة الفنية». ولمعالجة البطالة تستعي الحكومة القادمة أيضا إلى مضاغة الجهود لاجتذاب الاستثمار الأجنبي الذي ساهم بنسبة ضئيلة ستة في المئة فحسب من إجمالي الناتج المحلي لتونس في عام 2008 قبل وقوع الأزمة المالية.

وتباين وقع هذه التطورات لدى المستثمرين الأجانب، وكان من العمليات الناجحة البارزة صفقة شركة يواس كورب ومقرها تورونتو في عام 2003 لشراء حصة 28 في المئة في شركة اليواس العربية التي لا تزال مملوكة في أغلبها للحكومة الأردنية. وعلى طرف نقبيض من ذلك تأتي الجزائر التي ما زالت الاقتصاد فيها تهيم عليه الدولة، ويجري تأميم وحدة محلية لخدمات الهاتف المحمول بعد نزاع ضريبي بين مالكيها المصري شركة اوراسكوم وتيسكوم والحكومة

لندن - رويترز: يجتاح مد التغيير السياسي العالم العربي ومع أنه يخبر القلق والخوف فإنه قد يؤدي في نهاية المطاف إلى اجتذاب موجة جديدة من الاستثمارات الأجنبية إلى المنطقة. فمع تراجع الاحتكارات والمصالح الراسخة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد تتجه الحكومات في المنطقة إلى المزيد من فتح أسواقها وبيع بعض حيازات الدولة. ودول الخليج الغنية مثل الكويت وقطر ليس لديها أسباب تذكر لبيع جديداً من بعد الثورة في المنطقة مثل تونس استجبه على الأرجح إلى تقليص حواجز الحماية مع سعيها إلى التحميل بإعادة توزيع الدخل لصالح مواطنيها المتذمريين. غير أن انتصار الديمقراطية الموجهة إلى تبني مبادئ السوق الحرة لم يتأكد بعد. فبعد عقود من الحكم الاستبدادي فإن الأحزاب السياسية بدأت للتو الإصلاح في مصر وتونس بينما تنبئ الأحداث في ليبيا بأن الثورة فيها دامية وطويلة الأمد. غير أن فتح الأسواق بشكل أكبر أو من خلال الحكام أو صناديق الاستثمار السعيدة. وتستفيد هذه الأرقام تونس التي يكون فيها كثير من الشركات مملوكة ملكية خاصة لعائلة الرئيس السابق زين العابدين بن علي. وقد قالت حكومة تونس المؤقتة

## اسرائيل: المناطق الصناعية المشمولة باتفاقية الكوز في مصر تعود إلى العمل

القدس - ا ف ب: افاد مسؤول اسرائيلي يوم السبت ان المناطق الصناعية المؤهلة في مصر عادت للعمل بعد توقف دام شهراً بسبب ثورة شعبية ضد نظام السابق حسني مبارك. وانتشرت اسرائيل ومصر في اطار التعاون الاقتصادي بينهما خمس مناطق صناعية يمكن بيع منتجاتها معفاة من الرسوم الجمركية ونظم الحصص في السوق الامريكى نظراً ان تضم مواد اسرائيلية بنسبة 11.2% على الأقل.

## بكين تريد احتواء التضخم وتعترف بوجود استياء شعبي في الصين

التعليمية والطبية ذات النوعية الجيدة ناضحة وتوزعها غير متساو. وقال ايضا «لم نجد حلاً جذرياً لعدد من المسائل التي يشعر بها بقوة الشعب». وتحدث خصوصاً عن «الفارق الكبير في المداخل» بين الأغنياء والفقراء والاستعار المرتفعة للثمن في المدن الكبرى فضلاً عن «استهلاك الأراضي بطريقة غير مشروعة وتدمير المنازل» والفساد. وقال «انتنا مدمركون تصالوا لواقع ان نوننا ليس متوازناً بشكل جيد ومشاقاً ومستديماً بعد». وعلى الرغم من هذه المشاكل أكد رئيس الوزراء على «السياسة الثابتة والصامدة للشعب الصيني» الذي يملك كل الأسباب للشعور بالفخر بمنجزاته».

احتجاج شعبية في الصين في الماضي. ويؤخر ارتفاع الأسعار خصوصاً على الفئات الأكثر فقراً لأنه يطلال المواد الغذائية أكثر من السلع الأخرى. وقال وين ان الحكومة الصينية تنوي هذه السنة «مواصلة تطبيق سياسة انتعاش» ولكن عن طريق خفض العجز في الميزانية الذي سيتم ابقاؤه «حوالي 2 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي». وأضاف في خطابه الذي يحدد توجهات الرسمية العرضية لبلده خلال السنة الجارية ان الاولوية ستعطي للنقائص الخاصة بتطوير المناطق الريفية، وتحسين مستوى السكان وتطوير قطاعات اجتماعية». وتابع رئيس الحكومة ان «الموارد

بكين - ا ف ب: اعترف رئيس الوزراء الصيني وين جيايبو امام البرلمان امس الاول بوجود استياء شعبي في الصين مرتبطاً بالتضخم مؤكداً ان هدفه هو تحقيق نمو يبلغ 8 بالمئة لثاني اقتصاد عالمي. وقال وين امام حواري ثلاثة آلاف مندوب في الجمعية الوطنية الشعبية يعقدون اجتماعات تستمر عشرة ايام في العاصمة الصينية ان التضخم يجب الا يتجاوز الاربعة بالمئة هذه السنة، مؤكداً ان «بعض المشاكل التي تثير استياء كبيراً لدى السكان لم تحل بشكل كامل». وأضاف ان «مستوى ارتفاع الاسعار تعزز وعلينا ان نعتبر تثبيت الاسعار اولوية» في سياستنا الاقتصادية. وحدد هدف زيادة الاسعار

## القمة المقبلة لمجموعة اليورو بشأن أزمة الديون حيوية جداً لمستقبل العملة الموحدة

بروكسل - د ب ا: دعا أولي رين المفوض الأوروبي لشؤون النقد والعملة حكومات الاتحاد الأوروبي لإقرار استراتيجية سياسية شاملة لمواجهة أزمة الديون خلال الشهر الجاري. وفي مقابلة مع صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية قال رين ان «قمة زعماء مجموعة اليورو المقررة الجمعة المقبلة بالإضافة إلى قمة زعماء دول الاتحاد الأوروبي المقررة نهاية الشهر الجاري لهما أهمية حاسمة بالنسبة لوحدة العملة الأوروبية». وأشار الفلندي رين إلى الآمال الكبيرة التي تعلقها الأسواق المالية على هاتين القمتين قائلًا «إذا خيبنا توقعات هذه الأسواق فإن من الممكن أن يكلفنا ذلك

## الخطوط العامة لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الصينية

الحكومة الإفراض المصرفي وفي سبيلها لفرص ضرائب مقارية في بعض المدن الكبرى في محاولة لكبح جماح أسعار العقارات الأضخ في النقص، كما تحاول وقف ارتفاع أسعار السلع الغذائية في متاجر التجزئة من خلال دعم أسعار السلع. «البنية»: قالت الحكومة مؤخرًا إنه يتعين خفض مستويات مولوات الهواء الأربعة الرئيسية بما يعادل 1.5 بالمئة على الأقل هذا العام، كما يجب على المسؤولين دراسة الموارد المختلفة من طاقة وأراض ومياه عند وضع خطط تنمية محلية. وتسيق الصين إلى تقليص انبعاثات الكربون بنسبة 4540 بالمئة بالمئة لكل وحدة من وحدات الناتج المحلي بحلول عام 2020. وتتقوم الحكومة بفرص ضريب استكشافية في عدد من المقاطعات على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وملوثات المياه. «الرفاهية»: كانت الحكومة قد وعدت باتفاق 25 بالمئة من الميزانية على الضمان الاجتماعي خلال الفترة 2015-2011 بزيادة 10 بالمئة مقارنة بالخطة الخمسية السابقة، وستعمل الحكومة على توسيع قاعدة التأمين الصحي لتشمل كل السكان، بضم 200 مليون شخص للمخطط.

\*التجارة: سوف تواصل الصين توسعها التجاري لكن بوتيرة أبطأ، حيث تهدف لتقليل اعتمادها على الصادرات وزيادة الواردات وخفض حجم فائضها التجاري. ومن المفترض أن يؤدي الصادرات الترويجي لقيمة عملة الرميني إلى رفع قيمة صرفات الصين وخفض قيمة وارداتها. «الصناعة»: سوف تشجع الحكومة تطوير صناعات خدمية تحتاج لعمالة كثيفة، كما ستطور «صناعات استراتيجية» جديدة، تهدف للمساهمة في تحقيق 8 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي الصيني بحلول عام 2015. وتشمل مجالات الطاقة البديلة والسيارات والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات والمعاد الحديثة والمواد المتقدمة. \*الاستهلاك: تشجع الخطة الإنفاق الاستهلاكي بين المواطنين ذوي الدخل المتوسطة والمتدنية خاصة في المناطق الداخلية من البلاد. وتامل الحكومة في أن يؤدي تحسين الأمن الغذائي إلى رفع حجم الإنفاق وتقليل المديرات الجمكعي. \*التضخم: أشار المسؤولون إلى أن مسالة الإبقاء على حجم التضخم دون مستوى الخمسة بالمئة ستعمل أكبر تحد أمامهم. لقد حظرت

بكين - د ب ا: تضع خطة الصين الخمسية الجديدة خطوط عامة لسياسات الحزب الشيوعي الاقتصادية والاجتماعية، وترسم إطار عمل للحكومات الإقليمية والمحلية لتطوير خططها. وكانت الخطط الأخيرة أرست أهدافاً يغلب عليها أنها نوعية وليست كمية أو إحصائية، وكانت موضع قول قائل ان تبني الإصلاحات الاقتصادية في النيل من تأكيد الحزب أهمية تخطيطية الدولة الحازم اعتباراً من اوائل ثمانينيات القرن الماضي. وتعكس التغييرات التي طرأت على الخطط، التطور الاقتصادي السريع منذ سمحت سياسة «الإصلاح والانفتاح» بحدوث زيادة هائلة في حجم التجارة الخارجية والشركات التجارية الفردية والحرية الاجتماعية وخصخصة مؤسسات الدولة. تعكس خطة 2015/2011 تأكيد الرئيس الصيني هو جنتاو مؤخرًا أهمية إحداث تنمية أكثر ثباتاً ودواماً. وتستهدف الحكومة تقليص هامش النمو الاقتصادي لسبعة بالمئة سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة، مقارنة بـ 10.0 بالمئة العام الماضي. ولتحقيق هدف تحويل نمط النمو الاقتصادي» أرست الحكومة السياسات التالية:

## خبراء: الاختبارات الجديدة لقدرات تحمل البنوك الأوروبية ليست فعالة

ديونا ساكنة ضخمة». وأضاف رئيس المعهد ومقره ميونيخ بجنوب ألمانيا ان العديد من السندات كانت حتى بعد الأزمة المالية مسجلة بقيمتها الاسمية في سجلات الودائع، الأمر الذي أدى مثلاً إلى تراجع قيمة ديون الدولة اليونانية اليوم إلى 70% من قيمتها الاسمية. وذكر سن أن الاختبارات الجديدة لن تتمكن من الكشف عن هذه الديون الساكنة إلا بقدر أقل من الاختبارات

## مزارعو الفراولة في المغرب يحاولون تنسيق جهودهم للحصول على دعم رسمي

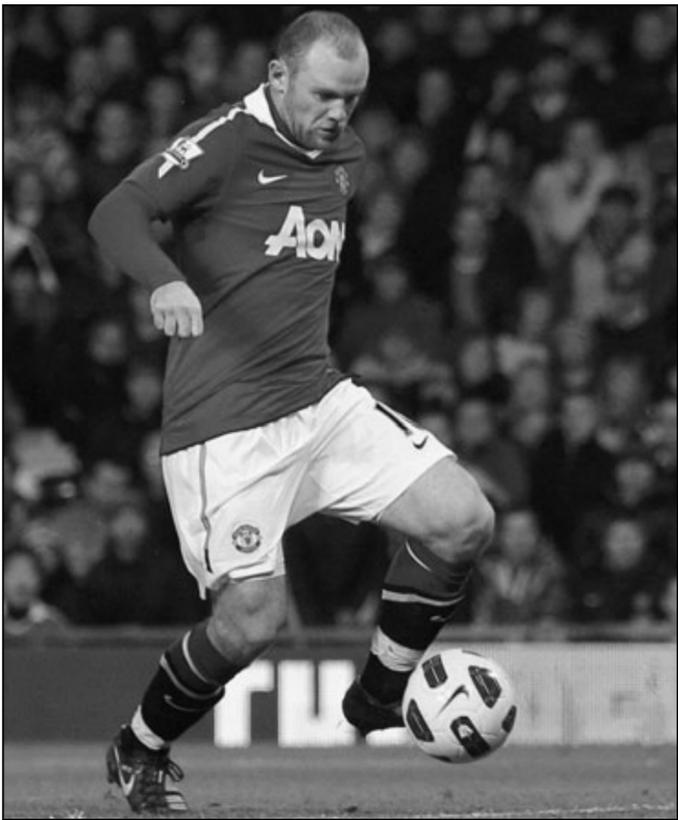


فراولة مغربية بالصناديق معدة للتصدير

متفائلين بشأن مستقبل هذا القطاع. ويقولون أنهم يتعمقون بميزة قرب بلادهم من أوروبا، ولديهم أيضا الظروف الملائمة من تربة ومياه

إلى أوروبا. وقال فرانسيسكو جيميبيز ليون مدير إحدى شركات التصدير الإسبانية «من بين المشاكل التي نواجهها في هذا القطاع بطء العمال المغربية مقارنة بنظائرهم الأسبان. لكن يمكن التغلب على هذه المشكلة مع مرور الوقت. المشكلة الثانية التي نواجهها هي أن تصدير هذا المنتج يمر بالعديد من الإجراءات الإدارية في ميناء طنجة وهذا يؤخر وصول المنتج في مواعده. معروف جيدا ان المنتج يفقد جودته بسرعة ولهذا يجب ان يصل إلى السوق في وقت مناسب». وحضر المهرجان عدد من السفراء والدبلوماسيين في سفارات السلطة الفلسطينية والعراق وبيرو والبرازيل وفنزويلا وإسبانيا. وتحدث احمد صبح سفير السلطة الفلسطينية لدى المغرب عن المشكلات التي تواجه زراع الفراولة في قطاع غزة. وقال صبح لرويترز «التوت الأراضي في غزة هو المنتج الزراعي الأول هناك لكنه يعاني من عدم القدرة على التصدير فالإنتاج ليس للاستهلاك فقط وإنما لتصديره خاصة إلى دول الاتحاد الأوروبي. ونحن للأسف نتصدّم بالجدار لأن المصار الإسرائيلي ظالم ويمنع

جدي في السبعينات واقتصر على الشمال الغربي حيث توجد التربة الرملية (التوت الأرضي) في المغرب بهدف الترويج لهذا المنتج الذي المزم توجه عراقل بسبب الروتين وقلة الدعم الحكومي. ويحلل المغرب المركز الثالث عالميا بعد الولايات المتحدة وإسبانيا في إنتاج الفراولة رغم تذبذب مستوى الانتاج هناك بسبب الطقس. فعلى سبيل المثال لم ينتج المغرب في عام 2010 سوى 130 ألف طن من الفراولة لأن منطقة الشمال الغربي والتي تتركز فيها زراعة الفراولة غمرتها مياه الفيضانات لمدة ثلاثة اشهر تقريبا. وعلى النقيض فإن التوقعات تشير إلى ان محصول الفراولة قد يصل إلى 220 ألف طن هذا العام. ووتضخم منقلقة زراعة الفراولة 300 ألف فدان مزروعة بهذا النوع من الفاكهة. ويتم تصدير معظم الحبة التي تنتج هناك لتضيف قيمة من العملة الصعبة إلى الاقتصاد المغربي. ويعمل في زراعة الفراولة بالمغرب 30 ألف عامل معظمهم نساء فقيرات يعملن في جمع المحصول. وكان المستعمرون الفرنسيون هم الذين انطلقوا زراعة الفراولة في المغرب خلال الخمسينات. لكن انتاج الفراولة بدأ بشكل



واين روني

## بلاثر يفتح الباب أمام اتحاد الكرة الانكليزي لمعاقبه روني

والانضباط، يمكنهم فرض او تغيير قرار، إذا نهبت البطاقة الحمراء او الصفراء للاعب عن طريق الخطأ.. وتابع «إذا وقعت حالة عنف بإمكان الاتحاد الوطني التدخل ومعاقبه اللاعب، هناك حرية تصرف للاتحاد الوطني لكرة القدم».

ويجان الاسبوع الماضي، وجلس بلاثر بجوار ستيف بيرنستين رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم في مؤتمر صحافي للفيفا في ويلز وتناقش معه في هذه المسألة. وقال بلاثر للصحافيين «يمكنهم التعامل مع الأمر عبر لجنة التحكم

كارديف - د ب أ: أكد السويسري جوزيف بلاثر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المبادئ الجوهريّة في اللوائح تجيز لاتحاد الكرة الانكليزي معاقبه واين روني مهاجم مانشستر يونايتد بعد أن وجه دغعة بالكوع إلى جيمس مكارثي لاعب

## وزير الشباب والرياضة الجزائري يدعو رؤساء أندية كرة القدم إلى التعقل

الجزائر - د ب أ: دعا الهاشمي جبار وزير الشباب والرياضة الجزائري الأحدث رؤساء أندية دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم إلى التعقل والحوار لمعالجة المشكلات والخلافات.

وكان رؤساء أندية دوري المحترفين هدوا يوم الأربعاء الماضي بمقاطعة الجولة الأولى من مرحلة الإياب بالدوري إن كرة القدم والرياضة يتسريح المساعدات التي تضمنها قانون الخيراتي التكميلي لعام

الجزائر - د ب أ: أكدت صحيفة «الإمارات اليوم» نقلا عن خالد عوض مساعد المدير التنفيذي لنادي الوحدة أن مجلس الإدارة لا يفكر مطلقا في اقالة المدرب النمساوي جوزيف هيكسبيرغر ونفى أيضا أي أخبار وردت في بعض المواقع الرياضية في خصوص وجود اتصالات بين النادي والفرنسي برونو ميتسو مدرب

## الوحدة الإماراتي ينفي نبأ اقالة هيكسبيرغر والتعاقد مع ميتسو

المنتخب القطري السابق لخلافة المدرب الحالي. وقال عوض «ما تردد في بعض المنتديات والمواقع الرياضية ليس له اساس من الصحة والمدير الفني النمساوي هيكسبيرجر مستمر مع الفريق حتى نهاية عقده في الموسم الحالي ولا توجد نية لاقالته».

جدير بالذكر ان الفترة الماضية شهدت تشكيكا كبيرا في مدرب الوحدة الإماراتي وأكدت مصادر اعلامية أن المدرب النمساوي صار قريبا من الاقالة وتم طرح أكثر من اسم بديل إلا ان موقف الإدارة وضع حدا للشائعات وثبت المدرب على رأس الجهاز الفني للوحدة قبل المواجعة الاسبوعية المرتقبة أمام بيروت في يوم 16 من الشهر الجاري.

## لازاروني مدرب فريق قطر

## يطرد المغربي القرقوري من التدريبات

الدوحة - د ب أ: وصلت علاقة المغربي الدولي طلال القرقوري مع البرازيلي سيبستياو لازاروني المدير الفني لفريق قطر القطري، إلى طريق مسدود بعد أن قام المدرب بطرد اللاعب من غرفة خلع الملابس قبل المران ومنعه من التدريب مع الفريق الأول بسبب اعتراضه على تغييره خلال هزيمة الفريق أمام لكويبا صفر/1 في الدوري المحلي.

وتوترت العلاقة بين الطرفين منذ مدة ليست بالقصيرة بسبب اختلاف وجهات النظر بين المدرب والقرقوري صاحب الخبرة الكبيرة والذي يحمل شارة قيادة الفريق منذ سنوات، وتحولت

التي وصلت علاقة المغربي الدولي طلال القرقوري مع البرازيلي سيبستياو لازاروني المدير الفني لفريق قطر القطري، إلى طريق مسدود بعد أن قام المدرب بطرد اللاعب من غرفة خلع الملابس قبل المران ومنعه من التدريب مع الفريق الأول بسبب اعتراضه على تغييره خلال هزيمة الفريق أمام لكويبا صفر/1 في الدوري المحلي.

## المغربي شافني يقود اوزير لفوز ثمين ومتأخر على سان جيرمان بالدوري الفرنسي

الذي يمكنه استعادة الصدارة في حالة فوزه على مارسييا في ختام المرحلة الأحد، بينما تجمد رصيد مونلييه عند 38 نقطة في المركز السادس بفارق نقطتين أمام لوريان صاحب المركز السابع والذي تعادل سلبيا مع ضيفه نانسي. وتغلب سوشو على ضيفه تولوز 1/1 صفر ليرفع الأول رصيده إلى 35 نقطة في المركز الثامن ويتجمد رصيد تولوز عند 33 نقطة في المركز الثاني عشر.

وسجل المهاجم المغربي الآخر يوسف العربي هدفا في الوقت القاتل قاد به كان إلى الفوز على سانت إتيان 1/صفر. وفي مباريات أخريين تعادل نيس مع لانس سلبيا و فالينسيان مع موناكو بالنتيجة نفسها. أيندهوفن يستعيد الانتصارات

باريس - د ب أ: فجر لاعب خط الوسط المغربي كامل شافني مفاجأة كبيرة وقاد أوزير إلى فوز ثمين 1/صفر الأحد، بينما تجمد رصيد مونلييه عند 38 نقطة في المركز السادس والذي تعادل سلبيا مع ضيفه نانسي. أيضا فوز زين على مونلييه 1/صفر. وسجل شافني الهدف في الدقيقة 85 ليغود فريقه إلى المركز السادس عشر برصيد 29 نقطة وبفارق الأهداف فقط أمام نانسي بينما تجمد رصيد سان جيرمان عند 44 نقطة في المركز الرابع. واعتلى زين صدارة الدوري الفرنسي بعدما تغلب على مونلييه 1/صفر في وقت سابق اليوم.

## ثلاثية كاوت تمنح ليفربول الفوز على يونايته المتصدر في دوري انكلترا

الوحيد في الوقت المحتسب بدل الضائع. وبقي رصيده يونايته عند 60 نقطة من 29 مباراة بينما يملك ارسنال 57 نقطة من 28 مباراة. ويأتي مانشستر سيتي في المركز الثالث برصيد 53 نقطة من 29 مباراة فيما يحتل ليفربول المركز السادس برصيد 42 نقطة.

وأكد كاوت تفوق ليفربول في منتصف الشوط الثاني ومرة أخرى جاء هدفه من لمسة بسيطة بعدما فشل الحارس ادوين فان دير سار في التصدي لتسديدة سواريز لاعب منتخب اوروغواي من ركلة حرة. وسجل البديل المكسيكي خافيير هرنانديز هدف يونايته

لويس سواريز وضاعف اللاعب الهولندي تقدم فريقه بتسجيل الهدف الثاني بعد خمس دقائق مستفيدا من خطأ اللاعب البرتغالي ناني. وبعد ذلك خرج ناني من الملعب على محفة قبل نهاية الشوط الأول بعد تدخل خشن من المدافع جيمي كاراجر.

خلال أسبوع بعد خسارته 2-1 أمام تشيلسي في لندن يوم الثلاثاء الماضي ليبقى الفارق بينه وبين ملاحقه المباشر ارسنال ثلاث نقاط فقط بينما يملك ارسنال صاحب المركز الثاني مباراة مؤجلة. وافتتح كاوت التسجيل ليفربول في الدقيقة 34 بتسديدة قوية بعد لعبة جميلة من

لندن - رويترز: سجل المهاجم الهولندي ديرك كاوت ثلاثة أهداف ليسدد ضربة قوية لأمل مانشستر يونايتد في الفوز بلقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بعدما خسر متصدر الترتيب 3-1 أمام ليفربول في استاد انفيلد الأحد.

## ارسنال يهدر فرصته ويكتفي بالتعادل مع سندرلاند

ولم يحقق سندرلاند أي فوز في ملعب ارسنال في الدوري منذ عام 1993 وسيكون سعيدا بالعودة بنقطة من استاد الإمارات في لندن. وتعادل سندرلاند مع ارسنال ومانشستر يونايتد ليفربول وهزم تشيلسي ومانشستر سيتي في بداية الموسم الحالي لكنه دخل مباراته ضد ارسنال وهو بعيد عن مستواه.

وقبل مبارياته في ضيافة برشلونة الإسباني في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع وأخرى خارج أرضه أيضا ضد مانشستر يونايتد في دور الثمانية بكاس الاتحاد الانكليزي الأسبوع المقبل أكد فينغر أن فريقه ركز تماما على مباراته في الدوري ضد سندرلاند لكن في غياب القائد فابريغاس وفان بيرسي والكوت للإصابة بدأ الفريق بعيدا تماما عن مستواه.

وصفهما بأنهما «مخيبان وغير مقبولين على الإطلاق». وقال فينغر لحظة سكاكي سبورتنس التلفزيونية «يجب أن نغيب بالأمر ونواصل الكفاح. قدم اللاعبون الكثير ودافع سندرلاند بقوة شديدة ولم يقدم أي شيء على الإطلاق ونحن لأن نتحلى بالصبر».

وأضاف «لسوء الحظ رايت بعض الأشياء التي يصعب قولها لكن هذا جزء من اللعبة». وخسر برمنغهام سيتي الفريق - الذي فاجأ ارسنال وفاز عليه في نهائي كاس رابطة الأندية الانكليزية قبل ستة أيام - على يد وست بروميتش البيون المهبط بالهبوط 3-1. وخرج وست هام يونايتد من منطقة الهبوط بفوزه 3-صفر على ستوك سيتي.

لندن - رويترز: اعاد ارسنال المباراة الى منافسه مانشستر يونايتد بعد أن قدم أداء متواضعا ليتعادل بدون أهداف مع ضيفه سندرلاند ويهدر فرصة للتساوي مع يونايتد في صدارة الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. وبعد هزيمة مانشستر يونايتد أمام تشيلسي في منتصف الأسبوع الماضي كان الفوز على سندرلاند الذي خسر في مباراته الأربع السابقة يجعل ارسنال يتساوى مع يونايتد في الصدارة لكن الفريق اهدر الفرص القليلة التي سحتت له للتسجيل في ظل غياب الثلاثي روبن فان بيرسي وسيسك فابريغاس وثيو الكوت بسبب الإصابة رغم انه سيطر على اللقاء.

وهذه المرة الثانية هذا الموسم التي يتكفي فيها ارسنال بالتعادل مع سندرلاند. ويأتي مانشستر سيتي الذي هزم ويجان اثليتيك منذيل الترتيب 1-صفر في المركز الثالث برصيد 53 نقطة وبفارق خمس نقاط عن تشيلسي حامل اللقب الذي يحل ضيفا على بلاكبول اليوم الاثنين. ويحتل توتنهام هوتسبير المركز الخامس برصيد 47 نقطة.

وقاد سيمير نصري وجاك ويلشير أفضل هجمات ارسنال لكن اقربها للتسجيل كان في الشوط الأول حين سد نيكلاس بندتزر كرة قوية أبعدا الحارس سيمون مانويلي. ورفع ارسنال مستواه بعد ذلك لكنه فشل في ترجمة سيطرته على الكرة إلى أهداف.

وتغلب فولهام 3-2 على بلاكبيرن روفرز بفضل هدف قبل النهاية سجله بوبي زامورا من ركلة جزاء مثيرة للجدل كما سجل ايفان كلاسنيتش هدفا قبل دقيقتين من النهاية ليفوز برونون واندرارز 3-2 على استون فيلا ويتزعم المركز السادس في الترتيب من ليفربول.

وتغلب ايفرتون 2-1 على ضيفه نيوكاسل يونايتد محققا فوزه الأول في استاد سان جيمس بارك منذ 11 عاما.

## تشيزينا يقهر سامبدوريا في عقر داره ويحسن أوضاعه بالدوري الإيطالي

طريق الفرنسي لودوفيتش بيباياتي ولكنه فشل في افتتاح التسجيل قبل أن يهدر فرصة جديدة إثر تمريرة متقنة من ماسيمو مكاروني. وافتتح تشيزينا التسجيل قبل دقيقتين على نهاية الشوط الأول عن طريق تسديدة بعيدة المدى من ماركو انطونيو.

الاولى الإيطالي بعد غياب 19 عاما صارع خلالها في دوري الدرجات الدنيا. وعلى الجانب الآخر يقبع سامبدوريا على بعد ثلاث نقاط من منطقة الخطر حيث تأثرت نتائج الفريق بشدة وتعرض لهزيمته الثامنة خلال 12 مباراة في أعقاب رحيل مهاجميه أنطونيو كاسانو وجيانباولو باتزيني في كانون ثان يناير الماضي.

للفريق في بداية الشوط الثاني. وقبل سبع دقائق على نهاية المباراة سجل ماسيمو فولتا هدفا لسامبدوريا وتبعه ماسيمو مكاروني بتسجيل الهدف الثاني للفريق في الوقت بدل الضائع.

ومر بعد فوز تشيزينا بثلاثة أهداف حيث وضع ماركو بارولو الفريق في المقدمة قبل دقيقة على نهاية الشوط الأول، ثم أضف فينغر مدرب ارسنال غاضبا من جياكيريبي الهدفين الثاني والثالث

## هدف نادر من جاتوسو

## يقود ميلانو المتصدر للفوز على يوفنتوس

1-صفر، وقال جاتوسو البالغ عمره 33 عاما لحظة سكاكي التلفزيونية بينما يتطلع فريقه ميلانو لاحراز لقب الدوري لأول مرة منذ 2004 «لا يزال الطريق طويلا لكن هدفي مهم للغاية». عنيا دائما المهاجم البارز السابق جيايمبيرو بونيرتي.

وتقول العبارة «في يوفنتوس الفوز ليس مهما. إنه الشيء الوحيد الذي يمكن قوله». وأشار ديل نيري الذي استعيد اليساندرو ديل بيبيرو ومدافع منتخب إيطاليا ليوناردو بونوتشي من التشكيلة ضد ميلانو إلى أن المجموعة الحالية من اللاعبين في يوفنتوس ليست جيدة مقارنة بتشكيلات سابقة للفريق في الماضي بينما لا يزال النادي يتعافى من آثار فضيحة تلاعب في نتائج المباريات عام 2006. وقال ديل نيري «في هذه اللحظة مستوانا أقل كثيرا من ميلانو. يجب أن نحاول أن نلعب بشكل أفضل».

ميلانو - رويترز: سيكون للاعب وسط ميلانو جينارو جاتوسو الان مشجعين يتحدثون عن مهارته في كرة القدم وليس عصبيته بعدما سجل هدفا نادرا ليمنح فريقه متصدر دوري الدرجة الأولى الإيطالي الفوز 1-صفر على ضيفه يوفنتوس وي زيد الفارق مع اقرب ملاحقيه إلى ثماني نقاط. وأحرز جاتوسو أول هدف له هذا الموسم في الدوري عندما فاجأت تسديته جيانلويجي بوفون حارس يوفنتوس في منتصف الشوط الثاني.

مورينيو يؤكد عدم التسرع في الدفع بكاكا ويندب حظه بعد إصابة رونالدو

## مورينيو يؤكد عدم التسرع في الدفع بكاكا ويندب حظه بعد إصابة رونالدو

مورينيو المدير الفني لفريق ريال مدريد وصيف الدوري الإسباني لكرة القدم أنه سيدفع نجمه البرازيلي كاكّا، فقط عندما يكون اللاعب مستعدا بنسبة مائة بالمائة، مشيرا إلى أنه سيقفد لجهود هدفه البرتغالي المصاب كريستيانو رونالدو.

وقال مورينيو خلال مؤتمر صحافي قبل المباراة أمام راسينغ سانتاندير أمس الاحد، أن كاكّا لن يعود إلى الملاعب قبل أن يكون جاهزا ومستعدا للمشاركة بشكل كامل.

وأشار مورينيو - أفضل شيء ألقته اللاعب بنفسه هي عودته عندما يكون متقنعا بأنه في أفضل حالته».

وعلى الجانب الآخر أبدى مورينيو حزنه لغيب رونالدو الذي تعرض لإصابة في أوتار الساق ستعده عن الملاعب نحو اسبوعين، ولكنه شدد على ضرورة معرفة كيفية تسجيل الاهداف في ظل غياب هدف الدوري الإسباني.

ولمّح «غياب كريستيانو صعب للغاية، ولكن لدينا لاعبين رائعين سيكفون متحفزين للاندفاع على المنافس».

## ريدناب يستهدف ضم الإيفواري دروغبا

لندن - د ب أ: أعرب هاري ريدناب المدير الفني لفريق توتنهام عن أمله في التقدم بعرض لتشيلسي لضم مهاجمه الإيفواري المخضرم ديديه دروغبا، في حال تم طرح اللاعب للبيع الصيف المقبل.

وذكرت صحيفة ذا نيوز أن ريدناب يسعى لإنعاش خط هجومه عبر ضم دروغبا ليحاور رومان بافلوفيتشينكو وجيرمين ديفو وبيتر كراوتش، الذين لم يسجلوا جميعا سوى ثمانية أهداف في الموسم الحالي. ويكمل دروجبا عامه الثالث والثلاثين هذا الأسبوع، ولديه واحد وامد متبقي في عقده مع تشيلسي، ولكن ربما يضطر للتخلي عن جزء من راتبه في حال قرر الرحيل عن ستامفورد بريدج.



## سوار في قبة الحج

### اليمن بحاجة ماسة للحرية

■ بينما نرى الأوضاع في تسارع إلى الهاوية في وطن يحكمه العرف القبلي والثأر المستديم الذي لا يموت والسلاح الذي يملأ البيوت والشوارع نرى فلور المعارضة ومناصريها يخرجون إلى الشارع باسم الثورة بينما اسم الثورة لا يكبر إلا بقيام أبناء وطن محتل بإثارة الحشود لتحرير الوطن ولا ننكر أننا أبناء اليمن ونشكر أبائنا واجدادنا الذين حاربوا الإمامة وأقتلعوها لكي نخرج من ظلمة الإمامة إلى نور الهداية والحرية ولكن هناك اناسا آخرين قاموا بتحريف الحرية والديمقراطية بأن استداموا البقاء في السلطة وفرضوا الولاء والطاعة لهم ولم يحترموا الدستور وقوانينه التي من المفروض احترامها وتطبيقها في وطننا الحبيب اليمن. بعد كل ما أراه من احتجاجات ومن خروج بعض الاعيان والشخصيات المعروفة في اليمن لتساعد الحشود متقلبة الرأي فإني لم أستطع ارسال صوتي إلى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح. ولذلك عن طريق جريدة «القدس العربي» اردت ان اوصله رأيي في الحل السلمي الذي يخرج اليمن من الازمة الحالية والذي يحفظ له خروجاً كريماً شريفاً ويحفظ وحدة الصف الوطني ووحدة الوطن شماله وجنوبه. ولذلك لا يكون الا بثلاث اجراءات هي المحور الذي سوف يضمن انتقالاً حراً ونزيهاً للسلطة ويحفظ اليمن وممتلكاته. تلك الحلول تكمن في:

1. تخلي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن قيادة الجيش واحالة جميع افراد اسرته في الجيش إلى التقاعد.
2. الاعلان عن انتخابات مبكرة تتم خلال السنة شهر القادمة.
3. اقالة الحكومة كاملة ووضع وزرائها تحت الإقامة الجبرية وذلك حتى لا يتمكنوا من الهرب إلى ان ينتهي التحقيق معهم في الاموال المهدورة.
4. تشكيل حكومة انتقالية لتأمين وضع البلد وتعديل الدستور اليمني بما يضمن حريات تداول السلطة.
5. تحويل النظام اليمني من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني الذي يضمن استمرارية البناء ولا يعتمد على قدوم الرئيس المنتخب أو رحيله. وبهذه الخطوات انا اضمن للرئيس اليمني توقف المظاهرات والتحول الايجابي الذي سيصعب في مصلحة الوطن والمواطن.

محمد العصفور

### انفلونزا الحرية

■ نحاول جاهدين استخلاص الدروس والعبر من اللحظات التاريخية التي نعيشها، والأخرى بمن تبقى من الزعماء العرب وأبرزهم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح استخلاص الدروس والاستفادة من أخطاءه بن علي ومبارك والقدافي.

■ بالنسبة لمبادرة تبكير الانتخابات إلى أن لا يترشح علي صالح فيها، فمن المستبعد على شخص مثل علي عبدالله صالح قبولها.

■ اما المبادرة التي تجوب خاطري فهي إمكانية إقامة انتخابات رئاسية مبكرة للفترة المتبقية حتى سبتمبر 2013، وهنا يمكن لعلي صالح ترشيح نفسه وتحويل الثورة من الميدان إلى صناديق الاقتراع بطريقة حضارية فيتحارب الشعب من يحكمه، ومع تنفيذ شروط المعارضة وعزل جميع اقرباء صالح من جميع المناصب العسكرية والأمنية الحساسة لضمان انتخابات نزيهة.

■ فإن قامت هذه الانتخابات في بيئة مناسبة ومحايدة ختمت سيصعد رئيس جديد لليمن وسيجسر علي عبدالله صالح منصبه لكن بالمقابل ضمن لنفسه خروجاً طبيعياً وديمقراطياً كما يتمنى أو كما يبغي.

محمد عبده ديوان المخلافي - اليمن  
technobank.com@gmail.com

### بين الثورة والانقلاب

■ بين الثورة والانقلاب قواسم مشتركة، منها انهما يفشلان وينجحان، والثورة إذا نجحت صارت شغياً تحركه أيد خارجية، والانقلاب إذا فشل صار تصرداً ومحاولة دينية للنيل من المؤسسات الدستورية، والثورة إذا نجحت صارت فعلاً بولياً والانقلاب إذا نجح صار حركة تصحيحية، وخطوة مباركة، ويستدرك الانقلاب والثورة في كونهما غيران واقعا قائما يستبدلانه بوضع جديد، مع تفاوت بينهما في حجم ذلك التغيير والهدف منه.

■ تلك هي أبرز القواسم المشتركة بين الثورة والانقلاب، أما نقاط الاختلاف بينهما فلهل أبرزها اختلاف فاعلي الفعل «ثار» والفعل «انقلب» مع اشتراك الفعولين في التعدية بحرف الجر «على» واشتراكهما في إمكانية لزومهما «استغنائهما عن التعدية» فاعل الفعل «ثار» هو الشعب وفاعل الفعل «انقلب» هو العسكر، وثورة الشعب تتم عن قفته بنفسه ومستوى عال من النضج والوعي، أما الانقلاب العسكري فوسيلة بادئية للتغيير تتم عن التخلف والغوضي والمصلحية، إنها قوات تحرك إذا اصحاب مصالح الخاصة مهددة.

■ يستفيد الشعب من ثورته لأنه صنعها بيده وما كان له أن يصنعها لولا أنه وصل إلى ما وصل إليه من النضج، بينما لا يستفيد من الانقلاب العسكري لأنه لم يصنعه، ولأن المراد به خدمة صانعيه (النظام البائد العائد). الثورة تجدد الطبقة السياسية، وتحاصر عائلة الدكتاتور الهارب، وتطارد زبانيته في الشوارع وتسترد الأموال التي نهبها ونهبها حاشيته، وتجتذ الحزب الحاكم، أما الانقلاب فيزيح رأس جبل الجليد فقط، ويغير اسم الحزب الحاكم، وبخصوص المال المنهوب يرفع شعار «عفا الله عما سلف» لأن أيدي الثائرين العبيث بالبلايا والعباد، أو على الأقل حماة للعابئين.

■ الشعب إذا نجحت ثورته يغادر الشوارع، ليقلق ثمار ثورته، أما الجيش فلن يعود إلى ثكثاته لأن عقيداً آخر أو عميداً أو عريفياً يرى نفسه رئيساً للبلاد مع وقف التنفيذ إلى أجل مسمى، وكذلك يختلف تعاطي التلفزيون والإذاعة الرسمية مع الثورة الناجحة والانقلاب العسكري الناجح، فمع الثورة تعدان بيت شيء جديد في الساعات القادمة، وفي حالة الانقلاب تدخلان في «عدة» ساعات صمت حدادا وحزنا على (.. تم تبثان البيان وتبدان مسارا قديما جديدا، أبرز ثورة فاشلة خير من مليون انقلاب عسكري ناجح.

ممو الخراش - موريتانيا

### الشعب الليبي زيجة الصحراء مع التاريخ

■ عنذرا، عنذرا، عنذرا أحييت غاب عن ذهني القاصر أنك ستلهمون يوما قريحتي وتضخون في قلبي عبرات وعبراً.. فخيمته الجاشفة فوق رؤوسكم حقبا من الزم قد حجبت عني الرؤية.. عنذرا فقد ظن وطلنت أنك ستخطلون لخيمته البالية أوأادا مدى الدهر.. كذب ظنه وظني إذ حسب وحسبت أن ثورته الوهمية قد استكتت فيكم كل نبض.. لكن أ أعرف أن دماءكم يوم ستمازغ فردا عاليا تلعن زيجة بين الصحراء والتاريخ وتدعونا لموعد تلبس فيه الحرية ديباجا ليبيا خالصا.. فغوا يا فارس الواحد والعشرين ربيعا.. فصوتك الصاغر من منبر الحق وجهك المظل علينا من ريوحة الحضارة تتوعد قاتل أحمقا المختار «بالذبح» لن يفارق ذاكرتي ما حبيت وما تنفست.. فعوا أيها الشهيد ذو الغفر الياسم فاليسمة ستعتزل الرسم لأنها تأتي أن تتخذ غير حياك مرسما.. عنذرا وألف عنذ فخيمته حجبت عينا الرؤية وحرمتنا التطلع إلى عقولكم التي تنتشد ثورة الحضارة قبل حضارة الثورة.. عنذرا وألف عنذ فكثير عليه الإشارة إليه بضمير مبني للمجهول وهو الذي يعيش العتمة وتكره عيناه الشمس.. لأنه جاهل يبحث عن مجد مجهول..

نورا الكوكي - تونس



## أيها العقيد الثائر على ماضيك وشعبك: ماذا بعد؟

إنها القوة الروحية العظيمة التي أبيت أن تتفهمها؛ فعزيتها للحبوب والتخدير تارة وللقاعدة وابن لان تارة أخرى.

■ أيها العقيد؛ لا بد أن تستيقظ من صدمتك؛ إنها فرصتك الأخيرة لتستيقظ، لتؤمن بقدرك، وتقر لهؤلاء الشباب بحقوقهم في الحياة الحرة والديمقراطية والإخاء والمساواة.

■ لقد سفح هطول الدماء، وأهرق موسوليني الدماء، ولكن أيهما لم يرق دماء شعبه؛ فهتلر وموسوليني كانا يناديان بجزء شعبيهما وتفوقهما العرفي حتى الموت.. بينما أنت تسفك دماء شعبيك وبأيدي استأجرتها بأمواله، بلا رادع أو حد أو رقم مستهدف للقتل.

■ أيها العقيد؛ لقد أنتج الشباب ثورة 17 فبراير المعجزة؛ ثورة ليبية مئة بالمئة، ولكنها عالمية، وغير مسبوقة، وكتاب يدس في كل مكان.

■ شكف يدك عنها، وسلم لها مفاتيح البلاد، وبالتالي لن تظلمك ثورة شباب ليبيا، ولن يثالك منها سوء أبدأ.

■ أيها العقيد؛ افتخر بها ولا تعارها فلا زال هناك وقت للخير.

علي الجبري  
istisharat.libya@yahoo.com

الادارة الامريكية متواطئة في الحرب على الشعب الليبي، والاوروبيون متواطئون كذلك، ويبدو ظاهرا أن دولارات القذافي لها سعرها ما دامت المعادلة رخيصة وسهلة «النفط مقابل الدماء» وما دام أن الدم الليبي رخيص لهذه الدرجة، فما الذي سيحركهم ويدفعهم إلى وقف العدوان على ذلك الشعب العزل. فهذه الدماء رخيصة وهي ليست دماء اوكرانية ولا جورجية، ويعيون من يقصفون هي ليست زرقاء.

■ روح «البوعزيزي»، تحلق الآن فوق «العزيزية»، وسوف تنتقم لأرواح كل من سقطوا على يد ذلك الجاهلي وعصابته، وسوف ينتصر الشعب الليبي على ذلك الطاغوت، مهما تحصن في وكره، لأن الشعب أراد الحياة ولأن الشعب يريد أن يعيش في القرن الواحد والعشرين، ويريد أن يعيش كريما وأن يتمتع بثرواته التي حياها الله له.

■ أيها الليبيون، هذه هي ثورتكم الحققة المنجدة، على ثورة العار الاولى، فاكسروا وحطموا ذلك الصنم الجاهلي، لن دماءكم ليست رخيصة.

علاء منصور  
allammamnour@hotmail.com

المكلف تشكيل الحكومة ومع كل الافواق السياسيين المعنيين، اسئلة لا تحتاج لمعجزة للجواب عليها او تفسيرها خارج التاليف والدستور والهستوريا الدولية والاقليمية والاسماء والعقائب والخصص، تبدأ بالدين العام الذي قارب الستين مليار دولار؛ عن الفصام المتصاعد داخل الدولة ومؤسساتها؛ عن الضمان الاجتماعي وعن الاستشفاء والتعليم؛ عن غلاء البنزين والمحروقات والسلع الغذائية؛ عن الانماء المتوازن اذا وجد الانماء اصلا؛ عن البطالة عن هجرة الشباب؛ عن الكورباء والمياه والزراعة والصناعة عن الفقر والجوع؛ عن الامن والاستقرار وتحريد الارض وحماية الوطن؛ عن القانون والعدالة عن الوظائف للشباب التي لم تعد تحتاج إلى وساطة سياسية وطائفية، بل للدفع سلفا من خسة إلى اربعين الف دولار امريكي كي يوظف الشاب الليباني في مؤسسات دولته التي كل شيء فيها اصبح مزادا علنيا يأخذ ولا يعطي؟! اسئلة لا تحتاج كثيرا من التفكير والاخذ والرد للجواب عليها بل يمكن ان تختصر بحقيقة اجابة واحدة، هي تواجد كل شيء في هذا البلد الادولة وعلى الدولة والمواطن الليباني السلام ورحمة من الله عز وجل وبركات؟

عباس المعلم - لبنان

مفهوم غياب الديمقراطية والحقيقة ان مشكلتنا عن السنن الالهية ومع قوانين الطبيعة والانثروبولوجيا وعلم الانسجة كذلك الذي يحدد عمر الانسان بيولوجيا كرمضة خاطفة من عمر الزمان الممتد تكليل ليس له آخر ولا يحده فضاء ولا تترك نهايته عين أو أبحار.. إن ما نشهده اليوم من ثورات هنا وهناك هو نتاج طبيعي لإعادة انتظام الحياة ضمن السنن الكونية التي قامت عليها، فليس فقط الرهان على ضعف الشعوب يعد كافيا، ولا استعمال البطش كذلك يبدو واقفا لإدخال الفرد وفرضه زمنيا عندما تنتهي صلاحيته التاريخية الطبيعية أو الدستورية البشرية المنظمة للتاريخ.

■ بل ان هناك نظاما كونيا لهما حين تعجز كل هذه العوامل البشرية من إعادة انتظام هذه المعادلة يتدخل بشكل أو بآخر لاعادة الاتزان وفصل التاريخ عن الزمن، أي فصل الانسان عن ما لا يجب أن يتصف به واعادة توضع داخل المفهوم التاريخي المناسب لجنسه وبشرته حيث هناك أزمان ليس لها تاريخ لا يعلمها إلا الله، فبالتالي ليس كل زمن تاريخا ولكن بالضرورة كل تاريخ هو زمن.

عبد العزيز الخاطر  
abdulazizalkater@yahoo.com

من أجل الحرية.

■ لم تعلمهم أنت فعملوا أنفسهم، لم نتفهم نحن فتفعلوا أنفسهم.. لم يمنحهم أحد شيئا فمحنوا أرواحهم وعقولهم كل شيء.. فلا جميل لنا عليهم، ولا جميل لك عليهم.

■ فهل يحق لك بعد هذا أن تقول: «أسكروا أو لاكم؟» وهل يحق لنا بعد هذا أن نسكهم؟

■ أيها العقيد؛ لا وصاية معية لنا عليهم، مثلما لا وصاية قمعية لك عليهم.. فقد اختار أبناؤنا حياتهم وحددوا أهدافهم بعيدا عن خوفنا عليهم وكرههم لهم.

■ لقد أمهشوك بقدر ما أمهشونا بتخطيطهم وعزمهم وثباتهم حتى تساءلنا نحن: هل هؤلاء أو لأدنا؟ وقلت أنت لا يمكن أن يكونوا شيئا ليبيين؛ ولأنك لم تتوقع رؤيتهم بمثل هذه الشجاعة والإرادة قلت إنهم يتناولون (حبوبا) لا بد أنها حبوب الشجاعة التي قرأنا عنها في الحوادث وقصص الخيال الشعبي.

■ لا فائدة أيها العقيد لا فائدة من ثي هؤلاء الشباب أو إغواهم أو التصدي لهم بأي سلاح أو قوة مهما بلغ بطشها. هؤلاء الشباب لا يتعاطون غير الحرية والمبادئ والأفكار الكبيرة العالمية.

بما يملكه هو وابناؤه للصوص، من سرقة منظمة لأموال وتعب وخير الشعب الليبي، ما ظهر منها وما بطن.

■ هذا القذافي استمرأ حالة الأنا العظمى، كحال جماهيرته التي ليس لها نصيب منها الا الاسم فقط. وهو يعيش بحالة محورية، أنا المحور وارهاصاتها منذ سبتمبر 1969 واصبحت حالة مزمنة، ليس هناك من حل وعلاج لها الا الثورة على الثورة.

■ وكان اللافت بعد خطاب تجله والذي لا يمثل الا صوت وسوط أبيه بشكل آخر، أن ذلك القذافي وقطاع الطرق والمرتزة ورجال mafia الذين يعملون ضمن عصابته، هو قصفه بالطيران الحربي للشعب الليبي، ولن أقول هنا أنه تصف مواطني لانهم ليسوا مواطنيه، وهو ليس ليبيا، والشيء بالشيء يذكر، أذكر أننا كنا قد نظرنا باستهجان واستغراب بل وبقرق، لتلك الحركة البهلوانية التي قام بها الفرعون المصري، إبان المظاهرات في ساحة التحرير، حين قام باستعراض لطائرات الـ 16 فوق رؤوس الشعب المصري، أقول إننا نظرنا إليها على ذلك النحو، فما بالنا اليوم ونحن نرى أن ذلك الجاهلي يقوم بقصف الشعب الليبي، دونما هودة، إما أنا وإما الفناء والدمار واليتم والحرائق؟؟

## حقائب اللبنانيين التي تشغلهم عن العالم؟

■ اكثر ما شغل اللبنانيين ومعهم العالم بأسره في الاسابيع الاخيرة، هو تشكيل الحكومة وعلى أي حال ستكون، صيغتها اسما الوراء العقائب بيانها الوزاري وغيرها من الامور، وصولا إلى الاعراف الدستورية وصلاحيات الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية في تأليف الحكومة من جهة، ومن جهة أخرى، حقوق الكتل النيابية في التسمية والعقائب، وما شاب هذه الامور كلها من جدل عقيم أوحى للبنانيين بان تشكيل الحكومة اصعب حملا يحتاج إلى معجزة ليتحقق، خصوصا بعد ان ربط البعض تشكيل الحكومة بالسياسة العالمية العليا وعلاقتها بإزمة «كشمير» وبحر قزوين والملف النووي الإيراني والدرع الصاروخية والأزمة المالية العالمية والاحتباس الحراري ووباء انفلونزا الخنازير، بالإضافة إلى أزمة العلاقات العربية - العربية والصراع العربي الصهيوني، وأزمة دارفور وكوريا الشمالية والثورات المتصاعدة في الشارع العربي وغيرها

## الإنسان حين يكون زمنا لا تاريخا

■ معادلة الاستبداد والظلم، بسيطة وواضحة، تتمثل في دمج الفرد في الزم بحيث يصبح الزم فردا، والفرد زمنا. الفرد أساسا لا يوضع في مقابلة مع الزمن، بل مع التاريخ أي الفعل في الزمن. الزمن يوضع في مقابلة مع الطبيعة. الازمات هي الزمن. الآثار الماثلة منذ قرون هي الزمن. انه تاريخ الفترة الطويلة. فمن الخطأ لمة أن تضع الفرد في مقابلة مع الزمن، وتنتظر منه العدل واستمرار الذكاء واليقظة وعدم الضعف. التاريخ الانساني الفردي يسطر في سنين معدودة هي سنوات العطاء والقوة فقط، في حين يستمر الزم سرمديا، فالتداول آلية ضمن الزمن وليس خارجه، انها كتابة التاريخ القصير أو الصغير ضمن التاريخ الطويل تاريخ الزمن والطبيعة. أمة لا تفهم ذلك وتدمج بين الفرد والاداة والزمن السرمدى أمة لديها خلل في الرؤية وفي التفكير. أمة تنقصها دراسة التاريخ بشكل حيادي وموضوعي وليس فقط كتابته، تاريخنا لم يدرس بتقنيكية واضحة بالرغم من إسهامات ابن خلدون وغريه، هم نجحوا لأنهم درسوا التاريخ دراسة واعية، درسوه وفي ذهنهم أنه عامل تطور، درسوه من حيث ارتباطه بمفهوم

آخر وهو التغيير والتبدل المستمر، ووضعوا الفرد ضمن هذه المفاهيم وليس فوقها. أنا اعتقد أننا لم نستقد كأمة لا من التاريخ، ولا من عبرة ولا حتى في المنظور الديني الاسلامي للتاريخ للسنن الكونية، المفهوم القرآني للتغيير اقرب بل هو في مركزية ثابتة لدى الفهم الغربي في دراسته للتاريخ، بل ان مدرسة الحوليات الشهيرة لبروديل وغيره ليست سوى فهم شبيه إلى حد بعيد مفهوم أو لسنة التغيير والإبدال في القرآن. وربط كل عصر بشروطه وإمكاناته. حيث يتكلم عن الزمن السرمدى ويربطه بتداول الليل والنهار وبالشمس والقمر، ويتكلم عن اسباب زوال الحكم والمنعة والقوة ضمن عوامل تاريخية متغيرة كظهور الظلم وشيوع الفاشية، وتفشي الطغيان والاستبداد، ويضع الانسان ضمن هذا التاريخ ولا يدخله ضمن مفهوم الزمن أو التاريخ الطويل المعني بالطبيعة كما ذكرت، فأي تجن أكبر تفعله، حينما نقوم نحن كأمة في إبدال هذه السنن الالهية، وننتظر التقدم والنصر. إن إدخال الفرد ضمن الزمن من خلال تصور القائد الزمني أو القيادة الزمنية، في حين يذكر القرآن أنه «الانسان» أتى عليه حين من الدهر، لم يكن شيئا مذكورا، ليس ذلك سوى إفساد للزمن، وإخلال بالتاريخ كذلك والنتيجة كما نرى لا يستقيم التاريخ، ولا يتسامح الزمن في ذلك إن مشكلتنا حين نبسطها نربطها فقط بمفهوم حضاري موجز هو

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





### رأي القدس

## ليبيا: بدأت عملية الصوملة

■ عندما انطلقت الثورات الشعبية في كل من تونس

ومصر والبحرين واليمن والعراق تطالب باسقاط الانظمة، كانت هذه الثورات واضحة المعالم يجمع بينها قاسم مشترك، وهو كونها مدينة سلمية في مواجهة أنظمة قمع مدججة بالسلاح.

الثورة الليبية التي نتاجها حاليا عبر شاشات التلفزة تبدو مختلفة، أو طرأ عليها عنصر اختلاف مهم من نظيراتها في الأيام الأخيرة، من حيث تحولها إلى ثورة مسلحة تخوض معارك دموية ضد نظام قمعي، لحماية مكتسباتها، والحيلولة دون سقوط المدن التي باتت تحت سيطرتها.

وربما يعود هذا التطور إلى انقسام الجيش الليبي وانضمام الاصولي القوي قذافي ضد النظام، وعلان العvisان المسلح على نظام الزعيم الليبي الديكتاتوري، وهو تطور لم يحدث في أي من البلدان الأخرى التي تشهد ثورات مماثلة، فالجيش التونسي بقي على الحياد، وكذلك فعل الجيش المصري، وهناك تقارير تؤكد أن هذا الحيا الذي تطور إلى مطالبة رئيسي البلدين بالرحيل، هو الذي أدى إلى حقن الدماء، وتقليل الخسائر والحفاظ على وحدتين الترابية والاجتماعية للبلدين.

والخوف، وفي ظل هذا الانقسام الحاصل في ليبيا، ولجوء الطرفين إلى الاحتكام للسلاح، مع فارق كبير طبعا بين ثورة مشروعة ضد الظلم والطغيان ونظام قبلي ديكتاتوري، الخوف أن تنزل البلاد إلى حرب أهلية تستمر لفترة طويلة على عكس معظم التوقعات.

ليبيا كبيرة المساحة، قليلة السكان (سبعة ملايين نسمة)، متوزعة بين قبائل متعددة، جغرافيا وبشريا، والنظام حاول ويحاول توظيف كل هذه العوامل للحلق الفرقة، وبما يؤدي إلى خدمة مصالحه في نهاية المطاف، ولكن الثورة الشعبية

### مطاع صفدي\*

## لماذا لا يخاف الغرب أكثر من ديمقراطية عربية حقيقية؟

كل تنظيم سياسي مدني، في اختلاف ساعة الصفر (الثورية) المنتظر جماهيريًا، بقيادة أحزاب أو فئات متزودة نسبيًا، الأمر الذي ولد نوعًا من جدلية عقيدة متعارضة غالبًا بين العسكري تاريا والانتحائيين، بين سياسة القوة وقوة السياسة، فكانت الخُبة للبدنيّة على القلم والورقة.

كان الانقلاب العسكري هو الوصفة السياسية المفضلة لامرأة بعد النجاحات الديموية الباهرة التي حققتها في دول أمريكا الجنوبية، عبر العقود الأولى للقرن العشرين؛ وعندما تحولت بوصلة التسلط نحو بلاد الشرق عامة والعربي والإسلامي، مع انفجار الحرب الباردة، اندلخت أمم سلاح التغيير العنفي بالوقرة النظامية الهاجرة، إلى صلب الحياة السياسية الناشئة في دول العالم الثالث المستقلة حديثًا وصورياً غالبًا، في البداية استطاعت معظم الأحزاب العربية الناشئة أن تضفي على ذاتها الخصائص الوطنية والقومية المتناسقة مع الشعارات الحزبية المخلبة الطرحه، ومميّزة نفسها بالقدرة على الحسم الفوري مقابل الحركات المدني البطيء، مع الاعتراف أن المؤسسة العسكرية العربية تكونت ومارست ادوارها الفاعية خلال احتدام الصراعات الحربية شبه الدورية مع العدو الإسرائيلي.

التغيرات في قمم السلطات الحاكمة آنذاك لم تكن لتصلح ما بين ما هو عسكري وما هو مدني، تحت وطأة الضغوط العربية المتلاحقة، حتى عاشت دول الشرق فيما يشبه جهات حرب مستمرة ضد العدو، دونما تمييز بين خطوط دفاع أمامية لاهية أو متاعبه، وأخرى خلفية مساندة ومتحفزة.

غير أنه ما أن توقفت حقبة الحروب المتواصلة بين دول الشرق وإسرائيل بعد معاهدة كيب بديف، حتى لم يبق للعسكر تاريا الحاكمة ثمة سبوغ إيديولوجي تستدمه من ساحات قتال فعلية، بعد أن وقعت الجيوش أسيرة البطالة والاستنقع في معسكراتها؛

### مطاع صفدي\*

الراهنه على أعلى مقاييس الدولة الفاشلة في العالم الثالث، دون أن يُفهم هذا الفصل حسب المعايير الغربية، المطبقة على الأنظمة الناشئة، لكنه هو معيار الحداثة الحقيقية كما اتخذتها، كعقيدة ثورية، طلائع النهضة الاستقلالية المعاصرة، فقد قادت الدولة البوليسية حركات الردّة المنظمة نحو النموذج القروسطي، مغلفًا بقشور حداثيّة زائفة مستوردة. قسّمت هذه الردّة مجتمع كل قطر عربي ما بين قمته المتسلطة وقاعدته المخبيّة، أو قعت العداء النهائية بينهما، أمست الدولة الأمنية هي الحارسة الأمنية على انحطاط مجتمعها. فالطش القمعي لا يحصل الاضطراب جزيرية الياس من موسم أمته فقط، بل يبيد وجود كل نبتة حيّة في أرضها، قبل أن تمتد فروعا وأغصانا فوق تربتها المتخرّجة، ومع ذلك تدبّ الصحارى واحتاها.

لكن الثورة لن تأتي، إن تبقى، سياسية فحسب، والقول أن الديمقراطية هي قاب قوسين أو أدنى حتى في القطرين الرابدين ثوريا اليوم، تونس ومصر، ليس خطابا ثوريا بقدر ما هو تفاؤل متحجّل، فالهجمات التي تنتظر ثورة الشارع في الأشق والأعمق، والأكثر حاجة للنفس الطويل، المرقونة بأسئلة المعرفة الجزرية بأسرار الإصلاح ووسائل حمايته، ذلك أن هرم الدولة كاد يصير بدليا عن هرم المجتمع.

والطوب لأن إعادة الإقرار بوجودهما معا، حسب معادلة توازن، هي في منتهى النقدية والشفافية معا، وخلال هذه الرحلة المديدة المنتظرة لن نظل الثورة وحدها هي الفاعلة في كلا المستويين: القاعدة الشعبية والقيادة الحاكمة، لكن التغيير أدخل اختلافه في هيكل الصورة التقليدية الجامدة لاجتماعات العرب الراكدة منذ عقود طويلة؛ لم تعد ساحات العمل العام مضموسة تحت أعلام الطغيان وحده. أما حديث الانتصارات الفورية، ينبغي له أن يتذكر أن الحرية قد لا تحقق غاياتها الشاملة من الضربات الأولى.

لعل المنصر الحقيقي في هذه الجولات الافتتاحية

## حصل في ايران!

### محمّد الصادق الحسيني

■ مرة أخرى يخطئ الغرب ومن ورائه بعض اليسار «الديني» والتائه أو الضلل أو يعضه الآخر المرتبط حول ايران عندما يفكر أن بإمكانه أن يحول الانظار عما يجري من حراك ثوري شعبي في الاقطار العربية المختلفة نحو ايران!

وقديما قيل «من جرب المغرب كان عقله مخرب» فقد طنطنوا كثيرا وجمعاو جمعهم وشدوا مهمهم ووجهوا النداءات من خلال عشرات المواقع الإلكترونية والإذاعات الناطقة بالفرنسية والعربية وبعض الناطقة بالعربية أيضا وللاسف الشديد، من أجل أن تقوم القيامة في ايران؛ ولكن مرة أخرى خذلمهم الشارع الإيراني ولم ينزل إلى حجتا اردوا، فثبت من جديد أنهم لا يتقنون قراءة مجتمعتنا.

ولم تكن الكتابة عن الداخل الإيراني الآن لأن الوضع العربي الثوري مشتعل بما يوحي بقرب القيامة هناك حيث المنازلة الرقبية التي باتت ترتعد منها العدو حتى قبل وصول صواريخ حزب الله إليه، إذ كانت «طوابير» من الصحافي المهاجرة وحدها كافية لتخزي كيانه وتزلز جمهوره إلى اللماجي مرعوبين، فثقب أذاج الحد وحانت ساعة المواجهة!

ومع ذلك سكتب لاقول ان احدى نجاه هذا الذي ترغيبون في هزه ربح المعركة السياسية والدعائية والنفسية بالاساس قبل ان تبدأوها ضده واتحدى ان يثبت احد خلاف ذلك!

فقبل سنوات عديدة تعود إلى معركته الرئاسية الاولى أي قبل نحو ستة سنوات نزل الرجل إلى الميدان وحسه الداخلي يحدث عن ثمة شطيطة، ما تحضر له وبلاده فكان شعار حملته الانتخابية: لقد جاءكم رجل من جنس الناس!

ويومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ لكنه مع ذلك قران «يلن» جمعة الرجال، فإذا به يهاجم الأحزاب والوكسب جميعا الكبار منهم والصغار ويصوب على زعيمهم ورتكهم الركني في سلم الطبقة السياسية التقليدية ولم ينجح من غير يسار اويمين لا واصلاحيون واعملوا فلن لاقت واصابه او صب عليه كل ما يملك من حجاج وبراهين يشعل النار في خيمهم جميعا، واطع صدق اخرى ولكن هذه المرة في تخسيرهم في معركة صناديق الاقتراع محسب بل في آخرهم من اللبعية تماما حتى صاروا يسعون ضد جمهور العامة واصحاب الصوائر من كبار القوم بزموت الفتنة وهكذا تم كسب معركة النزول إلى الشارع لاعد طويلا.

ولكن ان هذه الرنات اشبه «بالحرب الكونية على الرئاسية» كما يقول اخوانه الليبانين، أي ان الخارج والداخل كان قد خسد لاحدى نجاد «مشيطا» فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل

الاول من تكسبت اسماهم او تهللت افكارهم واستكثت الاول من هذه الثورة التي هي دورة الفرس الثامنة على الرئاسية، فقد قبله «الناثاس» من ذلك مع جمعاو ذلك فاشغاهم لا تناهبهم الخصاص جملة واحدة؛ ليومها زاحمه او نافسه على كرسي الرئاسة اربعة محافظين واصلاحيين اثنين وكسب المعركة باتكساح، لا نشيء الا لانه كان يعرف انه عندما ينزل إلى الشارع والميدان مع جمهور الجيلين الثالث والرابع من الثورة المطالبين باسقاط الامتيازات عن كبار القوم من الرجيل



## لماذا لا يخاف الغرب أكثر من ديمقراطية عربية حقيقية؟

الراهنه على أعلى مقاييس الدولة الفاشلة في العالم الثالث، دون أن يُفهم هذا الفصل حسب المعايير الغربية، المطبقة على الأنظمة الناشئة، لكنه هو معيار الحداثة الحقيقية كما اتخذتها، كعقيدة ثورية، طلائع النهضة الاستقلالية المعاصرة، فقد قادت الدولة البوليسية حركات الردّة المنظمة نحو النموذج القروسطي، مغلفًا بقشور حداثيّة زائفة مستوردة. قسّمت هذه الردّة مجتمع كل قطر عربي ما بين قمته المتسلطة وقاعدته المخبيّة، أو قعت العداء النهائية بينهما، أمست الدولة الأمنية هي الحارسة الأمنية على انحطاط مجتمعها. فالطش القمعي لا يحصل الاضطراب جزيرية الياس من موسم أمته فقط، بل يبيد وجود كل نبتة حيّة في أرضها، قبل أن تمتد فروعا وأغصانا فوق تربتها المتخرّجة، ومع ذلك تدبّ الصحارى واحتاها.

لكن الثورة لن تأتي، إن تبقى، سياسية فحسب، والقول أن الديمقراطية هي قاب قوسين أو أدنى حتى في القطرين الرابدين ثوريا اليوم، تونس ومصر، ليس خطابا ثوريا بقدر ما هو تفاؤل متحجّل، فالهجمات التي تنتظر ثورة الشارع في الأشق والأعمق، والأكثر حاجة للنفس الطويل، المرقونة بأسئلة المعرفة الجزرية بأسرار الإصلاح ووسائل حمايته، ذلك أن هرم الدولة كاد يصير بدليا عن هرم المجتمع.

والطوب لأن إعادة الإقرار بوجودهما معا، حسب معادلة توازن، هي في منتهى النقدية والشفافية معا، وخلال هذه الرحلة المديدة المنتظرة لن نظل الثورة وحدها هي الفاعلة في كلا المستويين: القاعدة الشعبية والقيادة الحاكمة، لكن التغيير أدخل اختلافه في هيكل الصورة التقليدية الجامدة لاجتماعات العرب الراكدة منذ عقود طويلة؛ لم تعد ساحات العمل العام مضموسة تحت أعلام الطغيان وحده. أما حديث الانتصارات الفورية، ينبغي له أن يتذكر أن الحرية قد لا تحقق غاياتها الشاملة من الضربات الأولى.

لعل المنصر الحقيقي في هذه الجولات الافتتاحية

### مطاع صفدي\*

الراهنه على أعلى مقاييس الدولة الفاشلة في العالم الثالث، دون أن يُفهم هذا الفصل حسب المعايير الغربية، المطبقة على الأنظمة الناشئة، لكنه هو معيار الحداثة الحقيقية كما اتخذتها، كعقيدة ثورية، طلائع النهضة الاستقلالية المعاصرة، فقد قادت الدولة البوليسية حركات الردّة المنظمة نحو النموذج القروسطي، مغلفًا بقشور حداثيّة زائفة مستوردة. قسّمت هذه الردّة مجتمع كل قطر عربي ما بين قمته المتسلطة وقاعدته المخبيّة، أو قعت العداء النهائية بينهما، أمست الدولة الأمنية هي الحارسة الأمنية على انحطاط مجتمعها. فالطش القمعي لا يحصل الاضطراب جزيرية الياس من موسم أمته فقط، بل يبيد وجود كل نبتة حيّة في أرضها، قبل أن تمتد فروعا وأغصانا فوق تربتها المتخرّجة، ومع ذلك تدبّ الصحارى واحتاها.

لكن الثورة لن تأتي، إن تبقى، سياسية فحسب، والقول أن الديمقراطية هي قاب قوسين أو أدنى حتى في القطرين الرابدين ثوريا اليوم، تونس ومصر، ليس خطابا ثوريا بقدر ما هو تفاؤل متحجّل، فالهجمات التي تنتظر ثورة الشارع في الأشق والأعمق، والأكثر حاجة للنفس الطويل، المرقونة بأسئلة المعرفة الجزرية بأسرار الإصلاح ووسائل حمايته، ذلك أن هرم الدولة كاد يصير بدليا عن هرم المجتمع.

والطوب لأن إعادة الإقرار بوجودهما معا، حسب معادلة توازن، هي في منتهى النقدية والشفافية معا، وخلال هذه الرحلة المديدة المنتظرة لن نظل الثورة وحدها هي الفاعلة في كلا المستويين: القاعدة الشعبية والقيادة الحاكمة، لكن التغيير أدخل اختلافه في هيكل الصورة التقليدية الجامدة لاجتماعات العرب الراكدة منذ عقود طويلة؛ لم تعد ساحات العمل العام مضموسة تحت أعلام الطغيان وحده. أما حديث الانتصارات الفورية، ينبغي له أن يتذكر أن الحرية قد لا تحقق غاياتها الشاملة من الضربات الأولى.

لعل المنصر الحقيقي في هذه الجولات الافتتاحية

### محمّد ذليج\*

## ردا على دعاة فرض منطقة حظر جوي في ليبيا

ومعدات عسكرية متطورة، والتخويف باستخدام أسلحة كيميائية وصاروخية ضد المدن التي يعترزم إخضاعها بالسلاح، وهناك من لا يستبعد استخدام تلك الأسلحة من قبل عقيد محاصر، وحذر المستشار السابق في السفارة الليبية لدى الولايات المتحدة صالح الجبري من أن عمل عسكري أجنبي ضد ليبيا، وكان المجري الذي قدم استقالته الأسبوع الماضي احتجاجا على أعمال القمع والقتل التي قامت بها الكتائب الأمنية التابعة للعقيد معمر القذافي، قد قال إن التدخل العسكري الأجنبي سيحول ليبيا إلى صومال أخرى ويقدم طوق النجاة لنظام القذافي.

ويبدو أن بعض الدبلوماسيين الليبيين الذين أعلنوا انخيازهم للثورة الشعبية ضد العقيد القذافي يعتقدون، وهم يطالبون بفرض منطقة حظر الطيران، أنهم أكثر نداء من دهاقئة الإمبريالية، فثاب مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة إبراهيم بداشي، الذي لا شك يحسن نيته، لا يريد أن يعترف بأن وضع دولة «نظمية» عربية تحت الاحتلال السابع أسهل بكثير من رفعه عنها، فهو يستعيد أي صمود له لاحقا من تحت الفصص السابع، قائلا «الوضع في ليبيا مختلف تماما عن الوضع في العراق. هنالك شعب لاسلاف يقبل على يد حاكمه، وعندما يتحقق الانتصار سيكون الشعب الليبي كله على قلب واحد، ونحن نريد لندينا طوائف أو خلافت، هذه الانتفاضة وحدث الجميع وانظرت أن هناك فئات لا يلبية عالية ومتقنين، الشعب متعلم، لكنه كان مدفونا بفعل هذا الظالمية».

لقد حسم التدخل العسكري الأمريكي المباشر في العراق مسألة السلطة بعد اطاحته بحكم صدام حسين، حيث منحهما لكل من جاء بهم الاحتمال الأمريكي وراء عبادته، والزمهم في ما بعد باتفاقات تفقد العراق سيادته، ويرى ميخائيل مارجيلوف رئيس لجنة الشؤون الدولية بالجلس الفيدرالي الروسي، أن المغرب يمارس سياسة المعايير المزدوجة إزاء ليبيا، وقال أن أوروبا والولايات المتحدة يهتمان أكثر بالنظ والغاز وليس بالديمقراطية وحقوق الإنسان في المنطفة.

ولكن مع الاعتراف بأن نظام حكم العقيد القذافي مارس كبتا للحريات طوال أربعين عاما، وحول ليبيا إلى مختبر تجارب لآرائه وفرض استبدادا تحت مختلف سميات الحكم، ويواجه اليوم ثورة شعبية، يبدو باستخدام ما لديه من قوة الامتصاص، الأمر الذي يعني سقوط مزيد

### محمّد ذليج\*

ومعدات عسكرية متطورة، والتخويف باستخدام أسلحة كيميائية وصاروخية ضد المدن التي يعترزم إخضاعها بالسلاح، وهناك من لا يستبعد استخدام تلك الأسلحة من قبل عقيد محاصر، وحذر المستشار السابق في السفارة الليبية لدى الولايات المتحدة صالح الجبري من أن عمل عسكري أجنبي ضد ليبيا، وكان المجري الذي قدم استقالته الأسبوع الماضي احتجاجا على أعمال القمع والقتل التي قامت بها الكتائب الأمنية التابعة للعقيد معمر القذافي، قد قال إن التدخل العسكري الأجنبي سيحول ليبيا إلى صومال أخرى ويقدم طوق النجاة لنظام القذافي.

ويبدو أن بعض الدبلوماسيين الليبيين الذين أعلنوا انخيازهم للثورة الشعبية ضد العقيد القذافي يعتقدون، وهم يطالبون بفرض منطقة حظر الطيران، أنهم أكثر نداء من دهاقئة الإمبريالية، فثاب مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة إبراهيم بداشي، الذي لا شك يحسن نيته، لا يريد أن يعترف بأن وضع دولة «نظمية» عربية تحت الاحتلال السابع أسهل بكثير من رفعه عنها، فهو يستعيد أي صمود له لاحقا من تحت الفصص السابع، قائلا «الوضع في ليبيا مختلف تماما عن الوضع في العراق. هنالك شعب لاسلاف يقبل على يد حاكمه، وعندما يتحقق الانتصار سيكون الشعب الليبي كله على قلب واحد، ونحن نريد لندينا طوائف أو خلافت، هذه الانتفاضة وحدث الجميع وانظرت أن هناك فئات لا يلبية عالية ومتقنين، الشعب متعلم، لكنه كان مدفونا بفعل هذا الظالمية».

لقد حسم التدخل العسكري الأمريكي المباشر في العراق مسألة السلطة بعد اطاحته بحكم صدام حسين، حيث منحهما لكل من جاء بهم الاحتمال الأمريكي وراء عبادته، والزمهم في ما بعد باتفاقات تفقد العراق سيادته، ويرى ميخائيل مارجيلوف رئيس لجنة الشؤون الدولية بالجلس الفيدرالي الروسي، أن المغرب يمارس سياسة المعايير المزدوجة إزاء ليبيا، وقال أن أوروبا والولايات المتحدة يهتمان أكثر بالنظ والغاز وليس بالديمقراطية وحقوق الإنسان في المنطفة.

ولكن مع الاعتراف بأن نظام حكم العقيد القذافي مارس كبتا للحريات طوال أربعين عاما، وحول ليبيا إلى مختبر تجارب لآرائه وفرض استبدادا تحت مختلف سميات الحكم، ويواجه اليوم ثورة شعبية، يبدو باستخدام ما لديه من قوة الامتصاص، الأمر الذي يعني سقوط مزيد

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Westminster, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex / 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب الرب: 8 بقعة المرح شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي المطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: 5066089(00962)

التأثر:  
مؤسسة القدس العربي،  
للنشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تلف في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## الإمارات تنظم أول لقاء خليجي لمكافحة الاتجار بالبشر

استراتيجيات أجهزة تطبيق القانون على المستوى الدولي والمحلي؛ لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر وتعريف العاملين في الأجهزة الأمنية بمهارات وأساليب الوقاية ومكافحة هذه الجرائم، والتعرف على جهود الهيئات الدولية في مجال تقنيات وأساليب مكافحة الاتجار بالبشر، وتطوير خطط وأساليب العمل الشرفية لمواجهة.

وأشار التعبي إلى أن اللقاء سيناقش عدداً من أوراق العمل قدمها ممثلون لوزارات الداخلية ووزارات العدل، واللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر ومراكز الإيواء، والأمم المتحدة، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في جنيف، والأمانة العامة للانتربول، واليوروبول، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة.

وتناقش الجلسات الإطار العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر وفقاً لتطور الأمم المتحدة ودورها في مكافحة الاتجار بالبشر، وقضية الاتجار بالبشر من منظور حقوق الإنسان، ودور الانتربول في مكافحة هذه الجرائم والتجربة الأوروبية الشرفية وتجربة جهاز الشرطة البريطاني في مجال مكافحتها.

أبو ظبي - د. ب. أ: تستضيف العاصمة الإماراتية أبو ظبي غداً الثلاثاء فعاليات «اللقاء الخليجي الأول لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر».

وتنظم الملتقى «اللقاء الخليجي الأول لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر» من قبل وزارة الداخلية الإماراتية لمدة يومين تحت شعار «مكافحة جرائم الاتجار بالبشر».

وقال العميد أحمد محمد نخيرة، مدير إدارة حقوق الإنسان، رئيس لجنة مكافحة الاتجار بالبشر بوزارة الداخلية الإماراتية الأحد إن اللقاء سيركز على تعزيز التعاون بين دول المجلس والتعاون الدولي والإقليمي؛ وبين السلطات المكلفة بتطبيق القانون لمواجهة جرائم الاتجار بالبشر، من خلال شبكة من الاتفاقيات والإجراءات والتدابير المشتركة، وتبادل الخبرات والمعلومات في هذا المجال.

وأوضح أن اللقاء تشارك فيه منظمات إقليمية ودولية من أجل تطوير القدرات والمهارات والخبرات بين ضباط الشرطة المختصين بدول المجلس للحد من مخاطر هذه الجرائم.

من جانبه، قال العميد خميس الكعبي، نائب رئيس لجنة مكافحة الاتجار بالبشر بوزارة الداخلية بالإمارات، رئيس اللجنة التنظيمية للقاء، أن الحدث يهدف إلى إبراز



## القطر وسال البعبع صبحي حديدي

## الأمريكيون البيض أكثر قلقاً من السود

واشنطن - يو بي أي: أظهرت دراسة أمريكية جديدة أن معدلات الإصابة باضطراب القلق العام ترتفع بين الأمريكيين البيض أكثر منها عند السود. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة في جامعة بنسلفانيا، جوز سوتو إن «الأمر الممتع الذي توصلنا له من خلال الدراسة هو أن التمييز غير العرقي يبدو مرتبطاً بظهور اضطراب القلق العام لدى المجموعات الثلاث التي شملتها الدراسة».

وأضاف أن أكثر من 7% من البيض الذين شملتهم الدراسة قالوا إنهم تعرضوا للتمييز عرقي، لكن 49% من البيض الأمريكيين غير اللاتينيين قالوا إنهم عانوا من أنواع أخرى من التمييز مثل التمييز العمري والجنسي.

وقد شملت الدراسة 3570 أمريكياً أفريقيًا و1438 أفريقيًا كاريبيًا و891 أبيض غير لاتيني.

وتبين أن الأفارقة الأمريكيين الذين تحدثوا عن تعرضهم للتمييز للتمييز العرقي بيان لديهم ارتفاعاً في احتمال الإصابة باضطراب القلق العام.

ورغم أن 39% من الأفارقة الكاريبيين قالوا إنهم تعرضوا للتمييز العرقي، إلا أن 2.69% منهم فقط أصيبوا بهذا الاضطراب النفسي.

وتوصلت الدراسة إلى أن التمييز العرقي بين البيض غير اللاتينيين ليس مرتبطاً بظهور اضطراب القلق العام بل بتمييز العمر والجنس.

نموذج المواطن المغلق على عقائده، وحدها، المصادر لعقائد الآخرين، المطالب بالغايبا وبالغايبم تحت نرائع لا ديمقراطية ولا تسامحية ولا تعددية، هو آخر ما تحتاجه مصر المعاصرة، ومعها المجتمعات العربية قاطبة، قبل الإنتفاضات، وبعدها خاصة. ذلك لأنّ المخاض وأعد بقدر ما هو شاق، والأمال رحبة لكنها تتزامن مع اشتداد الآلام. وفي ضمير هذه السطور نموذج بطرس بطرس غالي، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر (الذي احترق مقره، وقدم رئيسه وأعضاؤه استقالة جماعية إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بعد تظاهرات اتهمت المجلس بالتمييز للنظام الملغوع، وفقدان المصداقية). إنه، فضلاً عن هذا، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، وأول عربي - أفريقي يتولى المنصب؛ والأمين العام لمنظمة الفرنتوفونية الدولية، ووزير الدولة الأسبق للشؤون الخارجية في عهدئ أنور السادات وحسني مبارك، بين مناصب ومسؤوليات أخرى.

ففي الأسابيع والأشهر التي سبقت انتفاضة 25 كانون الثاني (يناير)، ظل سلوك غالي محابياً للنظام، راضياً عن الكثير من مؤسساته (بما في ذلك دورة مجلس الشَّعب الأخيرة، التي اتسمت بدرجة فاضحة من التزوير)، موافقاً على تزوس هيئة لحقوق الإنسان يتألف غالبية أعضائها من رجالات النظام والحزب الوطني الحاكم (أمثال مقبل شاكر، مصطفى الفقي، وحسام بدراوي). وحول الموقف من التيارات الدينية، و«الإخوان المسلمين» تحديداً، كان أقصى الرأي عنده هو اعتباره «عقبة» في طريق الإصلاح، لأنّ تفكيرهم «رجعي». وهذا كلام صحيح بالطبع، خاصة إذا كان يشمل جميع التيارات التي ترفع الدين فوق كل اعتبار مدني أو حقوقي، أو تجعل مصدر التشريع، آيا كانت الديانة أو المذاهب أو الملائكة.

لكنّ آراء غالي، ما بعد الإنتفاضة والإستقالة، تجذرت أكثر بصدد الموقف من «الإخوان المسلمين» والأخرى القول إنها تشدّت على نحو غير مسبوق، لا يخون الحقوق الأساسية للتعبير والتجمّع وتشكيل الجمعيات والأحزاب، فحسب؛ بل يسير على نقيض تامّ مع فلسفة الرجل الليبرالية العلنية (الفضفاضة تماماً في الواقع، لأنها جعلته يعلن، قبل أشهر قليلة، أنه لا يرى مشكلة في أن يحكم مصر «خواجاً» أجنبي، على غرار ما يجري في ميدان كرة القدم!)، وقبل أيام، في تصريح وجيز ليومية «مترو» الفرنسية، اعتبر غالي أنّ «الإخوان المسلمين» هم جماعة «مثل أيّ حزب فاشي في إيطاليا، أو أيّ حزب نازي في ألمانيا»، وبالتالي يتوجب «فرض الحظر» عليهم؛ رغم اعترافه بالمبالغة في تقدير قوتهم، وأنهم «هوس أوروبي».

عني عن القول إنّ تصريحات كهذه، مطلقة وتعميمية، تنهض في الجوهر على مقارنات مغلوطة ومغالطة، وتستعين بطراز من التمثيل يستحث التخويف والترهيب، إنما تشارك دورها في تصنيف الهوس، بل كتشعب خصوصية إضافية إن تصدّر عن مصري هذه المرّة، وليس عن مستشرق متحامل هنا، أو مستعرب جاهل هناك. الفارق الآخر هو أنّ تصريحات غالي عن «البيع»، جماعة «الإخوان المسلمين»، لا تُنشر في مطبوعة نخوية أو فضيلية أكاديمية أو دورية رصينة، بل في جريدة يومية خفيفة تُورّع مجاناً على الأرصعة؛ فإذا كان الخيال الشعبي الأوروبي مقفلاً، لتوه، بهواجس «الإرهاب الإسلامي» و«الغزو الثقافي الإسلامي» و«الأصولية الإسلامية»... فكيف تصير حاله حين يستبشر بانتفاضة العرب ضدّ حكام طغاة فاسدين، من جهة؛ ثمّ فزعز، من جهة ثانية، إزاء تحولات ديمقراطية تندّر بأنّ «البيع» إياه هو البديل، نظير الفاشي والنازي، ولا سبيل إلى ردّه إلا بالحظر المطلق!

والمرء هنا يتذكّر كتاب غالي «طريق مصر إلى القدس: قصّة دبلوماسي عن الصراع من أجل السلام في الشرق الأوسط»، الذي صدر سنة 1997، حيث يقول: في مطلع القرن أقيم مطرفون مصريون على اغتيال جديّ (رئيس وزراء مصر آنذاك) لأنه تساهل مع الإستعمار البريطاني؛ ولو أنني كنت إلى جانب السادات يوم مصرعه، لكان المنطق يقتضي أن أخز إلى جانبه برصاص المتطرفين أنفسهم، حتى ولو اختلفت التواريخ وتباعدت الأزمنة! لكنّ فصول الكتاب الأخرى تنبئنا أنّ غالي مُني بأقذار متتالية لم تضعه في وجه الأصوليين، بل أمام بشر أقرب إلى الأرباب والأساطير: السادات بوصفه فرعون مصر والعقل الوحيد البراغماتي في العالم العربي، أو جورج بوش الأب بوصفه الملك أرثر ما بعد الحرب الباردة، أو مادلين أولبرايت بوصفها ميدوزا معاصرة تحيل خصمها إلى تمثال حجري.

الثابت أنّ الرجل لم يتكمن من حيازة صورة برسبوس، البطل الإغريقي الذي أجهز على ميدوزا بالحيلة، سواء في سنوات صعوده الساداتية، أم في سنوات صعوده وأفوله في أروقة الأمم المتحدة، صورتها، على العكس، كانت أقرب إلى القطرس، الطائر الجنوبي التراجيدي الذي ينهك قواه بالتحليق قريبا من البشر في عرض البحر، دون سبب مفهوم، ودون نتيجة ملموسة أيضاً. وكان الصحافي الأمريكي مايكل ليند قد اكتشف القرابة اللغوية بين القطرس Albatross والبطرس Albutros، فاستخدم اللقب في مقالة شهيرة تنهك على هذا الطائر الغريب الذي يعتمر القبعة الزرقاء، ويستخدم لغة لا تستسيغها الصقور والجوارح.

والحال أنّ آخر ما تحتاجه مصر الراهنة هو هذا الصراع، المغتعل الزائف والوهمي الإستيهامي، بين البيع والقطرس. لدى مصر، والمصريين، مشاغل أخرى أهمّ وتحديات أوضح، بما لا يقبل المقارنة.

المطربة اللبنانية دوللي شاهين قامت بتسجيل أغنية جديدة كهدية للشعب المصري وهي «ليه هي أم الدنيا»، من كلمات محمد عوف والحنان ناصر الليابلي وتوزيع مايكل جمال. ويجري الآن تحضير المنتج الخاص بالأغنية لتكون على الشاشات المصرية والعربية في الأيام القليلة المقبلة. كما أعادت دوللي شاهين غناء أغنية «يا حبيبي يا مصر» للحنانة شادية.

يقعد معهد التخطيط القومي بالقاهرة غداً الثلاثاء ندوة بعنوان «آفاق النمو الاقتصادي المصري بعد ثورة 25 يناير». يتحدث فيها كل من الدكتور إبراهيم العيسوي مستشار معهد التخطيط القومي، ودكتور علي عبد العزيز سليمان أستاذ الاقتصاد بالجامعة البريطانية وديدير اللقاء الدكتورة عزيزة عبد الرزاق مديرة مركز الدراسات والسياسات في الكلية، بمشاركة عدد من الباحثين بالمعهد وأساتذة الاقتصاد وممثلي الوزارات المعنية وممثلي المجتمع المدني والجمعيات الأهلية.

مؤسسة «آنا ليند» الأوروبية متوسطة للحوار بين الثقافات، التي تستضيفها مكتبة الإسكندرية، منحت جائزة للإقليمية لأدب الأطفال لعام



## على رأسها اغصان الزيتون

تحول علم فلسطين الى فكرة مبتكرة من تصميم الفلسطيني جمال تاسلاق خلال عرض للزنايا اقيم في رام الله بالضفة الغربية بعنوان «عرابيس وعرسان».. و اضاف المصمم اغصان الزيتون تتوج رأس العروس الفلسطينية.

### أحوال الناس

- المطربة اللبنانية دوللي شاهين قامت بتسجيل أغنية جديدة كهدية للشعب المصري وهي «ليه هي أم الدنيا»، من كلمات محمد عوف والحنان ناصر الليابلي وتوزيع مايكل جمال. ويجري الآن تحضير المنتج الخاص بالأغنية لتكون على الشاشات المصرية والعربية في الأيام القليلة المقبلة. كما أعادت دوللي شاهين غناء أغنية «يا حبيبي يا مصر» للحنانة شادية.
- يقعد معهد التخطيط القومي بالقاهرة غداً الثلاثاء ندوة بعنوان «آفاق النمو الاقتصادي المصري بعد ثورة 25 يناير». يتحدث فيها كل من الدكتور إبراهيم العيسوي مستشار معهد التخطيط القومي، ودكتور علي عبد العزيز سليمان أستاذ الاقتصاد بالجامعة البريطانية وديدير اللقاء الدكتورة عزيزة عبد الرزاق مديرة مركز الدراسات والسياسات في الكلية، بمشاركة عدد من الباحثين بالمعهد وأساتذة الاقتصاد وممثلي الوزارات المعنية وممثلي المجتمع المدني والجمعيات الأهلية.
- مؤسسة «آنا ليند» الأوروبية متوسطة للحوار بين الثقافات، التي تستضيفها مكتبة الإسكندرية، منحت جائزة للإقليمية لأدب الأطفال لعام
- رئيس مجلس الأعيان الاردني طاهر المصري يلقي، في السادسة من مساء اليوم

## أردني مطلوب على ذمة 31 قضية والسبب تشابه الأسماء

عمان - يو بي أي: بات الأردني أحمد الخطيب يخشى الخروج من منزله لانه كلما غادره القى القبض عليه بتهم نصب واحتيال ثم يطلق سراحه بسبب تشابه اسمه مع اسم أحد المطلوبين في 31 قضية نصب واحتيال وكتابة شيكات دون رصيد. وذكرت صحيفة «الغد» اسم الأحد أن الخطيب الذي يعيش في مدينة الزرقاء (شرق) طرد من عمله كبايع ملابس على اثر الملاحقة الأمنية له.

ويؤكد الخطيب انه لم يمتلك في حياته دفترًا للشيكات، فضلا عن انه ليس الشخص المطلوب على ذمة القضايا، فمشكلته الوحيدة هي تشابه اسمه من أربعة مقاطع مع اسم شخص مطلوب على خلفية حكم قضائي بالسجن لمدة عام وحضور جلسات عشرات القضايا.

وأشار إلى أن المطلوب الأصلي من موليد 1967 بينما هو عمره لا يتجاوز 20 سنة، متسائلاً «الا تكفي هذه البيئة البسيطة لإثبات أنني لست المتهم المطلوب للعذرة؟».

وكان الخطيب اعتقل في نظارة مديرية شرطة محافظة الزرقاء حيث بات ليلة وعرض في اليوم الثالث أمام الجهة التي تطلب المتهم الأصلي (مدعي عام جنوب عمان)، حيث أمضى ليلة أخرى. وأضاف «مضيت ساعات طويلة في نظارة الادعاء العام قبل أن يتيين للمدعي العام بأنني لست الشخص المطلوب على ذمة القضايا وقام باعطائي كف طلب لثلاث قضايا ينظر بها».

## انتحار تلميذ جزائري شنقا متأثراً ببرنامج تلفزيوني

الجزائر - د ب أ: أقدم تلميذ جزائري لا يتعد عمره 12 عاما على الانتحار شنقا عندما حاول تقليد أحد مشاهد برنامج «برج الأبطال» الذي يعرضه التلفزيون الحكومي.

تكررت صحيفة «الشروق اليومي» أمس الأحد ان «التلميذ ب. بلال» الذي يسكن بقرية الطليانة بأعالي جبال بلدة بني جبجي بولاية جيجل الواقعة شرقي البلاد، لجأ إلى كوخ لتقليد أحد مشاهد برنامج (برج الأبطال) الذي يعرضه التلفزيون الجزائري، فوضع رزمته من العلف الذي يقدم للحيوانات وصعد فوقها قبل أن يلف رقبتة بحبل، وبعد سقوط رزمة العلف وجد نفسه معلقا بين السماء والأرض ليلاطفه أنفاسه الأخيرة على الفور».

## تراجع طول عمر.. وقامة الأستراليين

سيدني - د ب أ: قال عالم أنثروبولوجيا (علم الإنسان) بجامعة اديليد الأسترالية الأحد إن الأستراليين الذين يولدون اليوم لن تكون حياتهم أقل طولاً مقارنة بأبائهم كما هو مرجح فحسب، بل إن أطرافهم أيضاً ستكون أقل طولاً.

وقال ماسيخ هينبيرغ «لقد وصلنا إلى نقطة حيث لا يمكننا أن نزيد طولاً.. هناك قيود كيميائية حيوية على النمو البشري».

وقد حذرت عدة دراسات سابقة من أن وباء السمنة بين الأطفال سيؤذي إلى انخفاض في متوسط العمر المتوقع.

وتنبأ هينبيرغ بحدوث انخفاض طفيف في الطول مع ظهور تأثير عوامل أساليب الحياة.

وأشار إلى أن «الأطفال أصبحوا أقل حركة.. إنهم يلعبون أقل ويشاهد التلفزيون بشكل أكبر من الماضي. لا يوجد تحفيز للنظام العضلي العظمي لكي ينمو كما كان يحدث في الأجيال السابقة».

وأشار إلى أن بحثاً أجري في مكان آخر كشف عن حدوث هذا الانكماش في الجسم، قائلاً إن دراسة نشرت في ألمانيا العام الماضي أظهرت أن الأطفال أصبحوا أقصر قليلاً على مدى العقدين الماضيين.

## إحباط محاولتين لسرقة تراث من الشرائط النادرة للتلفزيون

القاهرة - يو بي أي: كشف مسؤول امني مصري الأحد عن إحباط محاولتين لسرقة تراث من الأشرطة النادرة للتلفزيون المصري تؤرخ لاحداث سياسية هامة تعود لنحو ستين عاماً مضت. وقال اللواء نبيل الطيللاوي رئيس قطاع الأمن باتحاد الإذاعة والتلفزيون، في تصريحات للصحافيين، ان هذه الأشرطة تتضمن حفل زواج الملك فاروق، ملك مصر الملغوع، وتعيين اللواء محمد نجيب اول رئيس للجمهورية المصرية، واجتماع الضباط الأحرار في 23 تموز/يوليو 1952.

واضاف الطيللاوي ان المحاولتين وقعتا منذ أيام قليلة في مكانين مختلفين في مبنى التلفزيون، مشيراً إلى أنه تم رصد من قاما بالمحاولتين من خلال غرفة المراقبة ضمن المنظومة الأمنية في المبنى.

وأشار إلى ان المتهمين هما مخرجان في قطاع القنوات المتخصصة باتحاد الإذاعة والتلفزيون ويجري التحقيق معهم.

وأكد الطيللاوي أن تأمين مكتبات التراث في المبنى على رأس أولويات عمليات التأمين، مضيفاً أن هناك تنسيقاً كاملاً مع القوات المسلحة ويتم عرض كل ما يتعلق باجراءء تأمين المبنى عليها.

## 70% من مراهقي بريطانيا سعداء

لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة أن 70% من البريطانيين بين عمر 10 و15 عاماً يصفون أنفسهم بالسعداء أو حتى بالسعداء جداً.

وبيّن البحث الذي اجراه معهد الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية البريطاني «أي إس إي آر» وشمل 2000 شاب سلوا إن كانوا راضين عن حياتهم، أن 70% منهم يشعرون بأنهم سعداء أو سعداء جداً. وقال 60% إنهم راضون بشكل تام عن وضعهم العائلي، فيما كان الشباب في العائلات التي تفقد لأم أو لآب أقل سعادة.

ولم يرتبط وجود أخوة أكبر بسعادة هؤلاء الشباب، لكن وجود اخوة أصغر كان له ارتباط بقلّة الرضا عند الشباب.

وتبين أن 28% من الشباب الذين يتشاجرون مرة أسبوعياً مع اهلهم أو لا يتناقشون مسائل مهمة معهم يصفون انفسهم بالسعداء بشكل تام.

وظهر ان من يتناولون الغداء مع العائلة 3 مرات على الأقل اسبوعياً لديهم ارجحية أكبر ليكونوا سعداء بشكل كامل.

وتبين أن اللغز لا يرتبط أبداً بسعادة الشباب.

وقالت الباحثة في المعهد، غوندي كناس، «رغم معدلات السعادة العالية الظاهرة بين الشباب في بريطانيا، فإن هناك شابينا يبقى تقريبا نفسه منذ تقرير منقمة اليونسيف في العام 2007 الذي اعتبر الشباب البريطاني من الاتص في الدول المتطورة».